



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
8ماي1945

قسم علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

مظاهر الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل كوفيد-19

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

تحت إشراف :

– د/دشاش نادية.

من إعداد :

- فتيحة عطى الله.

- إكرام بركات.

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
01	أغمين نذيرة	أستاذة محاضرة أ.	رئيسا.
02	دشاش نادية	أستاذة محاضرة أ.	مشرفا، مقررا.
03	بودودة نجم الدين	أستاذ محاضر أ.	ممتحنا.

السنة الجامعية : 2021/2020

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ وَامْتِنَانٌ...

أحمدُ ربِّي خيرَ حمدٍ وأوفاهُ، وأشكرُه شكراً يليقُ به جلَّ وعزَّ في علاه، وأصلي وأسلم على رسوله ومُصطفىه، ونبِيه ومُجتباهه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وعلى من اقتفى أثره واتبع خطاه، واستنَّ بسنته واهتدى بهداه.

أما بعدُ :

فإننا نحمدُ الله الذي لا إله غيره، أن هدانا ووفَّقنا إلى سُلوكِ طريقِ طلبِ العلمِ، فله الحمدُ تعالى أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

ثم نتقدَّم بالشُّكر والتقدير، والاعترافِ بالجميل لوالدينا الكريمين - حفظهما الله تعالى - على ما أكرمانا به؛ من حسنِ عنايةٍ و توجيهٍ وتربيةٍ ونصحٍ وإرشاد...، ودُعاءٍ بالتوفيقِ الدائمِ المستمرِّ فيما نقوم به.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩].

ونثني بعظيمِ الشكرِ والامتنانِ لأستاذتنا المشرفة "د/دشاش نادية" على ما قامت به مشكورةً مأجورةً بإذن الله تعالى؛ وذلك لنعفضلها بالإشرافِ على هذه الرسالة طوال فترة إعدادها، وما لمسناه منها من دماثة الخلقِ وسعة الصدر، والحرصِ المثالي والاحترامِ المتبادل، وتوجيهاته وآرائها القيمة، فجزاك الله خيراً، وبارك فيك.

كما نولي جزيل الشكر والامتنان للأستاذة القديرة "د/اغمين نذيرة" على مساعدتنا لإتمام هذه الرسالة و توجيهاتها القيمة ، بوركنت وجزاك الله كل خير.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مظاهر الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل جائحة كوفيد-19، وربطها بمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية)، حيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 68 أستاذ جامعي تم اختيارهم بطريقة عرضية من جميع التخصصات الموجودة في جامعة 08 ماي 1945 بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصادية بقالة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي واختبار صحة الفرضيات تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش وجاكسون (MBI-ES) المكون من ثلاث أبعاد: الإجهاد الانفعالي(9) فقرات، تيلد المشاعر(5) فقرات، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي(8) فقرات بمجموع كلي (22) فقرة، واستخدمت الطالبتان أسلوب برمجيات الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS "statistical package for social sciene") لمعالجة بيانات الدراسة، إذ توصلت دراستنا لمجموعة من النتائج تمثلت في: وجود اختلاف في مستويات و مظاهر الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة، حيث أن أكثر مظاهر الاحتراق بروزا لدى الاساتذة تمثلت بنسبة مرتفعة على الاجهاد الانفعالي، ليلها نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، ثم تيلد المشاعر على الترتيب. كما تم التوصل إلى وجود فروق في الاحتراق النفسي دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والعمر.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، أساتذة الجامعة، فيروس كوفيد-19.

Abstract :

The current research has aimed to identify the symptoms of Burnout on University Professors under circumstances of Covid-19 pandemic, thus it got related to the variables (gender, age, marital status).

The study was conducted on 68 Professors's sample in which they were selected by convenience sampling from different departments in the faculties of human and social sciences and economics sciences of 08 Mai 1945 University - Guelma. Consequently, using a descriptive method to test the validity of the hypotheses and applying the Burnout scale of Maslach & Jackson (MBI-ES) that measures three dimensions: the 9-Item emotional exhaustion, the 5-Item depersonalization, the 8-Item lack of personal accomplishments, that's in total of 22 Item. Therefore, the researchers used the Statistical Package for Social Science method (SPSS) to process the DATA represented. As our study reached a set of the following results: there's a difference in levels and symptoms of psychological Burnout among University Professors, as emotional exhaustion with highest percent, followed by the lack of personal accomplishment and then depersonalization. It was also found that there were statistically significant differences in psychological burnout due to the variable of gender, while there were no significant differences due to the variable of social status and age.

Keywords: BurnOut , university professors, Covid-19

Résumé:

Cette recherche a comme objectif d'identifier les symptômes d'épuisement psychologique professionnel chez des professeurs universitaires dû à la pandémie de covid-19 et vérifier s'ils sont liés à ces variables (Age, sexe, état civil).

L'étude a été effectuée sur un échantillon de 68 professeurs -des différents départements des facultés des sciences humaines et sociales et des sciences économiques d'université 08 Mai 1945-Guelma- qui ont été sélectionnés par échantillonnage de convenance. Utilisons la Méthode descriptive pour tester la validité des Hypothèses et appliquons l'échelle de Burnout de Meslach & Jackson qui consiste de trois dimensions: Épuisement émotionnel(9) items, Dépersonnalisation (5) items, Manque d'accomplissement personnel (8) items d'où le total est de 22 Items. Pour traiter les données de cette étude, les chercheurs ont utilisé la méthode des paquets statistiques pour la science sociale (SPSS), ceci a comme résultats :

Il existe une différence dans les niveaux et les manifestations d'épuisement psychologique professionnel chez les professeurs dont l'épuisement émotionnel a le pourcentage le plus élevé, suivi de manque d'accomplissement personnel, puis de dépersonnalisation, respectivement. Il a également été constaté qu'il existe des différences statistiquement significatives dans l'épuisement psychologique en raison de la variable du sexe, tandis qu'il n'y a pas de différences significatives en raison de la variable du statut social et de l'âge.

Les mots clés: Épuisement professionnel. Professeur d'université. virus du covid19.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر و تقدير
	الملخص
أ	فهرس الجداول
ب	فهرس الأشكال
ج-د	المقدمة.
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.	
5	1- اشكالية الدراسة.
7	2- فرضيات الدراسة.
8	3- دوافع الدراسة.
8	3-1 دوافع شخصية.
8	3-2 دوافع موضوعية.
8	4- أهمية الدراسة.
8	4-1 الأهمية النظرية.
8	4-2 الأهمية التطبيقية.
9	5- أهداف الدراسة .
9	6- تحديد مصطلحات الدراسة.
9	1.6 الاحتراق النفسي.
9	2.6 الأستاذ الجامعي.
9	3.6 فيروس كورونا covid-19.
10	7- الدراسات السابقة.
13	7-1 مناقشة الدراسات السابقة.
13	7-2 الاضافة التي تضيفها دراستنا الحالية.

فهرس المحتويات

الخلفية النظرية	
الفصل الثاني: الاحتراق النفسي.	
16	تمهيد.
17	1- لمحة تاريخية لظاهرة لاحتراق النفسي.
18	2- مفهوم الاحتراق النفسي.
18	1-2 التعريف اللغوي.
18	2-2 التعريف الاصطلاحي.
20	3- علاقة الاحتراق ببعض المصطلحات.
21	1-3 الاحتراق النفسي والضغط النفسي.
21	2-3 الاحتراق النفسي والقلق النفسي.
21	3-3 الاحتراق النفسي والاجهاد النفسي.
21	4-3 الاحتراق النفسي والاجهاد المهني.
22	4- أبعاد الاحتراق النفسي.
22	1-4 الاجهاد الانفعالي.
23	2-4 تبلد المشاعر.
23	3-4 نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.
23	5- المقاربات النظرية المفسرة للاحتراق النفسي.
23	1-5 نظرية التحليل النفسي.
24	2-5 نظرية السلوكية.
24	3-5 نظرية الوجودية.
25	6- نماذج الاحتراق النفسي.
25	1-6 نموذج شيرنيس Cherniss للاحتراق النفسي.
25	2-6 نموذج ماسلاش و ليتر Maslach et Leiter للاحتراق النفسي.

فهرس المحتويات

26	3-6 نموذج بينيس و ارونسون Pines et Aronson للاحتراق النفسي.
26	7- مظاهر الاحتراق النفسي.
26	1-7 المظاهر الفسيولوجية و البدنية.
26	2-7 المظاهر المعرفية.
26	3-7 المظاهر النفسية و الاجتماعية.
26	4-7 المظاهر السلوكية.
27	8- أسباب الاحتراق النفسي.
27	1-8 العوامل الفردية أو الشخصية.
27	2-8 العوامل الاجتماعية.
28	3-8 العوامل الوظيفية.
29	9- مراحل الاحتراق النفسي.
32	10- مستويات الاحتراق النفسي.
32	1-10 احتراق نفسي منخفض.
32	2-10 احتراق نفسي متوسط.
32	3-10 احتراق نفسي مرتفع.
32	11- الآثار والنتائج الناجمة عن الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة.
32	1-11 على مستوى الجانب الشخصي.
33	2-11 على مستوى الجانب التنظيمي.
33	12- طرق الوقاية ووسائل مواجهة الاحتراق النفسي.
33	1-12 طرق الوقاية.
34	2-12 استراتيجيات المواجهة.
37	خلاصة.

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: الأستاذ الجامعي.	
39	تمهيد.
40	1- التعريف بالجامعة.
40	2- وظائف الجامعة.
41	3- مؤشرات جودة الجامعة.
42	4- التعريف بالأستاذ الجامعي.
43	5- وظائف الأستاذ الجامعي.
43	5-1 الأداء التدريسي.
44	5-2 الأداء البحثي للأستاذ.
44	5-3 أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع.
45	6- مواصفات الأستاذ الجامعي.
47	7- معوقات الأستاذ الجامعي.
48	8- تقويم الأستاذ الجامعي.
49	8-1 أغراض وأهداف التقويم.
50	8-2 جوانب التقويم.
51	9- واقع تكوين الأستاذ الجامعي.
52	10- أساليب مقترحة لمواجهة المشاكل لدى الأستاذ الجامعي.
55	خلاصة
الفصل الرابع: فيروس كوفيد-19.	
57	تمهيد.
58	1- لمحة تاريخية عن علم الأوبئة والأمراض المعدية.
60	2- التطور و التعريف بفيروس كورونا COVID-19.
60	2-1 تطور ظهور فيروس كورونا.

فهرس المحتويات

60	2-2 التعريف بفيروس COVID-19.
63	3- فيروس كورونا وعلاقته ببعض المصطلحات.
63	1-3 مصطلح الفاشية Outbreak.
63	2-3 مصطلح الوباء Epidemic.
63	3-3 مصطلح الجائحة Pandemic.
63	4-3 فيروس كورونا.
64	5-3 مصطلح اللقاحات.
64	4- أعراض فيروس كورونا COVID-19.
65	5- مصدر فيروس كورونا COVID-19.
66	6- أسباب انتشار فيروس COVID-19.
66	7- الآثار الخطيرة لفيروس كورونا COVID-19.
67	8- علاج فيروس كورونا COVID-19 .
68	9- التدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا COVID-19.
69	10- توقعات مستقبل فيروس كورونا COVID-19.
71	خلاصة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

74	تمهيد.
75	1- الدراسة الاستطلاعية.
75	2- الدراسة الأساسية.
75	1-2 المنهج المستخدم في الدراسة.
76	2-2 مجتمع وعينة الدراسة.

فهرس المحتويات

77	3-2 حدود الدراسة.
77	1-3-2 الحدود الزمانية.
77	2-3-2 الحدود المكانية.
77	3-3-2 الحدود البشرية.
77	4-2 أدوات الدراسة.
77	1-4-2 وصف المقياس الاحتراق النفسي.
78	2-4-2 كيفية التنقيط.
80	3-4-2 شروط تطبيق المقياس.
81	4.4-2 صدق وثبات المقياس.
83	خلاصة.
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.	
85	1- عرض نتائج الدراسة.
85	1-1 عرض خصائص عينة الدراسة.
85	1-1-1 عرض خصائص العينة من حيث الجنس.
86	2-1-1 عرض خصائص العينة من حيث العمر.
87	3-1-1 عرض خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية.
88	4-1-1 عرض خصائص العينة من حيث التخصص.
89	2- عرض نتائج مقياس الاحتراق النفسي.
89	1-2 عرض نتائج المحور الأول: الاجهاد الانفعالي.
90	2-2 عرض نتائج المحور الثاني: تيلد المشاعر.
91	3-2 عرض نتائج المحور الثالث: نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.
92	3- عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للاحتراق النفسي.

فهرس المحتويات

101	4- الاستنتاج العام.
103	الخاتمة.
104	الاقتراحات و التوصيات.
106	قائمة المراجع.
	قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
77	يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة.	01
78	يوضح توزيع أبعاد وفقرات كقياس كريدستينا ماسلاش و جاكسون 1981	02
79	يوضح كيفية التنقيط لمقياس ماسلاش.	03
79	يوضح درجات الاحتراق النفسي حسب مقياس الاحتراق النفسي ل Maslash et Jackson.	04
80	يوضح تقييم مستويات الاحتراق النفسي.	05
81	يوضح صدق المقياس ماسلاش الأصلي.	06
82	يوضح ثبات أبعاد مقياس ماسلاش.	07
85	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	08
86	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.	09
87	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.	10
88	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	11
89	يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول.	12
90	يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني.	13
91	يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث.	14
93	يوضح اتجاه العينة.	15
93	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية الأولى.	16
95	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية الثانية.	17
95	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الأولى	18
95	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثانية	19
96	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثالثة.	20
97	يوضح نتائج أكثر الأبعاد تأثيراً على الأساتذة.	21
98	يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرابعة.	22
98	يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية الخامسة.	23
100	يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية السادسة.	24

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
22	يوضح مسار وكيفية تأثير الاحتراق النفسي على الفرد.	01
45	يوضح دور الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع.	02
62	يبين شكل فيروس كورونا المستجد (COVID-19).	03

المقدمة

شهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في جميع مجالات الحياة، ما أدى إلى المزيد من الحاجات الناشئة عن هذا التطور السريع، وقد انعكس ذلك على الحياة الانسانية في حد ذاتها فأصبحنا نعيش عصراً مليئاً بالضغوطات الكبيرة سواء في المجال العلمي أو التكنولوجي أو الاجتماعي، كل هذه الأمور ساهمت وساعدت في تعقيد أمور الحياة وولدت توترات نفسية لدى الأفراد، حيث اعتبرت الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهي عبارة عن انعكاس للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، وهو الأمر الذي ولد جملة متغيرات متلاحقة، أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد في تواصله مع الآخرين، بحيث لم تعد الحياة إلا عبارة عن صراعات اجتماعية يتحتم فيها على الفرد أن يكون على قدر عالٍ من الكفاءة لمواجهة هذه التحديات، فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة إن لم تكن ضرورية وذلك لتحفيز الفرد ودفعه للإنجاز وتحقيق النجاح، غير أن زيادة عن الحد المناسب قد تؤدي إلى مشاكل يصعب حلها لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية للفرد، وبالتالي فإن عدم الاهتمام بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب قد يؤدي إلى تفاقم الوضع وحدوث حالات الاحتراق النفسي، ومنه فإن من شأنها أن تعيق قدرة الفرد على التوافق داخل العمل، وقد تنجم هذه الضغوط عن مصادر داخلية نابعة من داخل الفرد أو من مصادر خارجية من بيئة الفرد كبيئة العمل. ومن هذا المنطلق فإن الاحتراق النفسي ينظر إليه باعتباره المحصل النهائي للضغوط النفسية.

في حين أصبح موضوع الضغوط المهنية مجال اهتمام الكثير من الباحثين حول العالم، وذلك نتيجة للأثار المترتبة عن هذه الضغوط على الفرد والمؤسسة والتي تنعكس بالسلب على أداء العاملين وعلى شعورهم بعدم الرضا عن العمل مما يؤدي إلى ضعف العائد الاقتصادي وانخفاض مستوى الكفاءة الإنتاجية لدى العامل، والجدير بالذكر أن ضغوط العمل وآثارها السلبية لم تعد مقتصرة على مهنة بعينها فقط، فقد أصبحت شائعة في مهن عديدة، فلا شك أن ظروف العمل في كثير من المهن تسبب الشعور بالضغط لدى العاملين، لكن مستويات ضغط العمل تختلف من مهنة لأخرى، فبعض المهن قد تكون أكثر استثارة للضغوط عن غيرها بحسب المكانة الوظيفية التي تشغلها تلك المهنة والمواصفات المطلوبة لتنفيذها وغيرها من العوامل المرتبطة بطبيعة هذه المهنة، ولعل من أبرزها مهنة التدريس لما لها من التزامات مكثفة وتتطلب على الأستاذ جهداً فكرياً ونفسياً مضاعفاً، فالتدريس يعتبر نشاط إنساني هادف و منظم لغرض تحقيق نمو متكامل، ويعد من الأساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملماً بها ويتطلب منهم أداء واجباتهم على النحو المطلوب .

تحت هذه الضغوطات المختلفة ظهرت بعض الظواهر في مجال العمل وخاصة ظاهرة الاحتراق النفسي حيث حظي هذا الموضوع باهتمام كبير بين العلماء والباحثين بسبب ارتفاع معدل اصابتهم بها وانتشارها لدى أصحاب المهن الانسانية والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص لدى الأستاذ الجامعي فقد تؤدي هذه العواطف والضغوطات بالفرد العامل إلى سلسلة من العوائد السلبية كالإجهاد الانفعالي مما يبرز العديد من العوامل

المعيقة لنشاطاتهم و ترجع إلى تدهور أدائه الوظيفي، الانسحاب، العزلة، عدم الرضا الوظيفي، الإرهاق والتعب والعديد من المظاهر الأخرى كفقدان الاهتمام بالآخرين وتأثر علاقاته الاجتماعية المصاحبة بتبلد المشاعر والشعور بتدني الإنجاز الشخصي هذه من جهة، ومن جهة أخرى تؤثر على الجامعة التي يعمل داخلها من ناحية انخفاض الانتاجية، وتدهور موقعها التنافسي وغيرها من الآثار السلبية. وكذا دور البيئة وظروف المحيطة بالفرد تعتبر من عوامل المسببة للظاهرة، فالأوضاع الراهنة المتمثلة في انتشار فيروس كورونا المستجد عزز ظهور ظاهرة الاحتراق النفسي في العديد من القطاعات وخاصة التعليم.

بناء على هذه المعطيات، ونظرا لمدى خطورة هذه الظاهرة على الأستاذ، تمثل هدف دراستنا إلى الكشف على مظاهر الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل جائحة كوفيد-19. حيث اشتملت دراستنا على ستة فصول تندرج على جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي قسمت على النحو التالي:

- الفصل الأول: تمثل في الإطار التصوري للدراسة يعتبر مدخل يحتوي على اشكالية الدراسة، التساؤلات، الفرضيات، أهمية الدراسة وأهدافها، دوافع اختيارنا للموضوع والتحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة، وكذا الدراسات السابقة ومناقشتها.
- أما الجانب النظري تضمن ثلاثة فصول منها:

- الفصل الثاني: يتمثل في الاحتراق النفسي، ويشمل لمحة تاريخية حول الاحتراق النفسي، التعريف، علاقة الاحتراق ببعض المصطلحات، أسبابه ومظاهره، أبعاده، النظريات والنماذج المفسرة لهذه الظاهرة، مراحل الاحتراق ومستوياته، الآثار الناجمة عن الاحتراق لدى الأساتذة وطرق الوقاية ووسائل مواجهته.
- الفصل الثالث: متمثل في الأستاذ الجامعي، تناولنا فيه التعريف بالجامعة ووظائفها ومؤشرات الجودة، ليله التعريف بالأستاذ الجامعي ووظائفه، مواصفات ومعوقات الأستاذ الجامعي، تقويم وواقع تكوين الأستاذ، ختمنا بحلول مشاكل الأستاذ الجامعي الجزائري.
- الفصل الرابع: والأخير المتمثل في تداعيات فيروس كورونا المستجد، حيث تناولنا لمحة تاريخية عن علم الأوبئة، ليله التعريف و التطور بفيروس كورونا وعلاقته ببعض المصطلحات، وصولا إلى الأعراض وأسباب انتشار الفيروس، وفي الختام العلاج والتدابير الوقائية وتوقعات مستقبل الفيروس.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين :

- الفصل الخامس: ويشمل الاجراءات المنهجية للدراسة، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية و نتائجها، مروراً بالدراسة الأساسية و مجالها الزمني والمكاني والمنهج المستخدم والعينة وأداة الدراسة وأبعادها السيكومترية.
- الفصل السادس: فقد خصص لعرض نتائج الدراسة ونتائجها، و مناقشتها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة والنظريات المفسرة.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.

- 1- اشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 1-4 الأهمية النظرية.
- 2-4 الأهمية التطبيقية.
- 5- دوافع الدراسة.
- 1-5 دوافع شخصية.
- 2-5 دوافع موضوعية.
- 6- تحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة.
- 1-6 الاحتراق النفسي.
- 2-6 الأستاذ الجامعي.
- 3-6 فيروس كوفيد-19.
- 7- الدراسات السابقة.
- 1-7 مناقشة الدراسات السابقة.
- 2-7 الاضافة التي تضيفها دراستنا الحالية.

1. اشكالية الدراسة :

إن التطورات الحديثة في الحياة المعاصرة وازدياد متطلبات الأفراد في ظل هذه الظروف الجديدة التي انصفت بموجة من التغييرات أبرزها انتشار جائحة عالمية قيدت العالم ما ترتب عنها بروز تفاوتات في متطلبات الأفراد وجعلها أكثر تعقيدا، ولقد مس هذا التغيير بدوره على الصحة النفسية وتأثيره من ناحية التوافق الذاتي والاجتماعي، لهذا ظهرت العديد من المصطلحات في مجال علم النفس تصف وتعكس معاناة الفرد واضطراباته من بينها: الضغوط النفسية، الإرهاق، القلق، ولعل أبرزها الاحتراق النفسي. هذا ما يجعل البحوث النفسية الحديثة تلقي الضوء والاهتمام لمحاولة الكشف عن طبيعة تلك الظواهر وتضع في الصورة تلك الاضطرابات والعوامل المتمثلة في العقبات والعوائق المادية، الجسمية، النفسية، الاجتماعية، المهنية.. التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه فينجم عنه صراع داخل الفرد وبيئته.

ففي بدايات التسعينات ظهرت العديد من التساؤلات والدراسات حول ظاهرة الاحتراق النفسي (Le Burn out): الذي يعتبر حالة من التعب أو الاحباط أو اللامبالاة الناتجة من الضغوط أو الاجهاد لفترات طويلة أو أعباء العمل الزائدة أو الأنشطة المكثفة، كما يعتبر عموما أنه: " مجرد انعكاس أو رد فعل لظروف العمل غير المحتملة، والذي يتميز بعدة مظاهر أهمها: تدني الاحساس بالمسؤولية، استنفاد الطاقة الانفعالية، الميل للعزلة، الاتجاهات السلبية نحو الآخرين، فقدان الحماس وانخفاض مستوى الانجاز الشخصي. (الخطيب، 2007، ص10).

ويعتبر أول من أدخل هذا المصطلح قيد الاستعمال هو السيكولوجي الإكلينيكي Frundnebreger (1947)، لتليه أعمال Christine Maslach وزملائها التي ركزت على وصفها لظاهرة الاحتراق النفسي بحيث اعتبرته بأنه: "احساس الفرد بالإجهاد الانفعالي و اللاشخصية (تبلد المشاعر) وانخفاض الانجاز الشخصي". (درويش، 2014، ص25).

ولقد نالت هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة في قطاع الخدمات ومن بينها "التعليم" اهتماما بارزا في الدراسات النفسية وذلك لما تسببه من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والمهني لدى العاملين في المهن المختلفة.

ولعل من أبرز ما يعزز هذه الظاهرة هي البيئة الاجتماعية التي تؤثر على الفرد وخاصة في الوقت الراهن، حيث يعيش العالم حاليا تفشي فيروس (COVID-19) "Corona Virus Disease 19" الذي أعتبر أحد الجائحات العالمية الأكثر انتشارا في مختلف أنحاء العالم. وهو عبارة عن: "فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتراوح من نزلات برد شائعة إلى أمراض أشد حدة لا علاج لها حصدت العديد من الأرواح ولازالت مستمرة لحد الآن". (منظمة الصحة العالمية، 2020).

هنا ما جعل الفرد مهما كانت طبيعة عمله وصفته في مواجهة العديد من الضغوطات في مختلف المجالات خاصة التعليم بحيث تشير العديد من الدراسات أن مهنة التدريس تعتبر من المهن الأكثر تعرضا للإصابة بالاحتراق النفسي، إذ أنها من المهن التي تستلزم التفاعل بين الأطراف (المعلم/المتعلم). أي أن مجموع الضغوطات داخل هذه المهنة أصبح ثقيلًا جدا ولا يمكن تحمله خاصة بالنسبة للأستاذ الجامعي في ظل تبني نمطين من التعلم

بعدي وحضوري بسبب الاحتياطات الوقائية التي فرضت من أجل تجنب انتشار المرض ما زاد من التزاماته داخل الجامعة وخارجها.

فالجامعة مؤسسة تربوية تحتل مكانة فعالة ومهمة للعلم والمعرفة وتعتبر من المؤسسات التعليمية في المجتمع باعتبارها مصدر للتكوين النوعي للموارد البشرية بحيث أن تقدم أي بلد يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها. (ملال، ومحززي، 2018، ص783).

ومن أهم عناصر العملية التعليمية هو الأستاذ الجامعي الذي بدوره يمارس مهنة تتطلب إلزاما شخصيا ومكثفا مما يجعله الأكثر تأثرا بما زفته هذه الجائحة من تغيرات والتزامات (الحجر الصحي، دراسة عن بعد، تكثف الدروس...)، كلها ساهمت في تشكيل مجموعة من ردود الفعل المتتالية لحالات الاجتهاد المهني الذي يسوده بعد الالتزام.

وتشير العديد من الدراسات أن مهنة التدريس كالعديد من المهن تتطلب استثمارات شخصية وعاطفية كبيرة، قد يشعرون بالقلق من خطر الاحتراق والإرهاق عندما يشعرون بوجود فجوة كبيرة جدا بين توقعاتهم والتمثيل الخاص بمهنتهم مع واقع العمل، هذا الوضع يرهقهم ويفرغهم عاطفيا مما يدفع للظهور للعديد من مظاهر الاحتراق النفسي بحيث توصلت دراسة "خديجة ملال" و"مليكة محززي" (2018) بحيث استهدفت الدراسة موضوع "الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة"، حيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 200 أستاذة (ة) من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، حيث بينت النتائج أن أساتذة الجامعة يعانون من مستويات احتراق نفسي متوسطة، كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لتخصص الأستاذ الجامعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لجنس الأستاذ الجامعي. في حين توصلت دراسة كل من دراعو مزيان (2018) حول "الإجهاد المهني لدى أساتذة التعليم العالي" إلى أن أساتذة المركز الجامعي بغيليزان (الجزائر) يعانون من مستوى إجهاد مهني متوسط. ودراسة العواملة (1994) هي الأخرى تناولت موضوع الضغط النفسي في بعض المهن الاجتماعية كالتمريض، التدريس والخدمات الاجتماعية، وتوصلت نتائج دراستها إلى أن فئة الممرضين هي الفئة الأكثر تعرضا للضغط النفسي من أبرزه الاحتراق النفسي، تليها مهنة التدريس ثم مهن الخدمات الاجتماعية الأخرى. وفي نفس الصدد دراسة Aronson و Pines (1988) تشير إلى أن الاحتراق النفسي ليس بضغط مرتفع الشدة فقط وإنما تكرر لضغط مزمن في إطار مهني خاصة بالنسبة إلى اللذين يعملون بمصالح الخدمات الإنسانية والاجتماعية التي تستوجب من العاملين في قطاعاتها كمية هائلة من الطاقة والمرونة. (طايبي، 2012/2013، ص6).

من خلال هذه المنطلقات ونظرا لما تم ايراده حول ظاهرة الاحتراق النفسي تبرز الأهمية البالغة في دراسة مظاهر الاحتراق النفسي لدى اساتذة الجامعة في ظل جائحة covid-19 كونها دراسة درست داخل أوضاع جديدة مؤثرة على الاساتذة بشكل خاص، وعلى ضوء ما تقدم يمكننا طرح التساؤلات التالي:

• ماهي مستويات الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19.

• ماهي مظاهر الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين في ظل جائحة COVID-19.

التساؤلات الجزئية:

- 1- هل توجد فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة الجامعة.
- 2- هل توجد فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير العمر لدى أساتذة الجامعة.
- 3- هل توجد فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أساتذة الجامعة.

2. فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات المطروحة تهدف الدراسة من التحقق على الفرضيات التالية:

الفرضيات العامة:

1. تختلف مستويات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19.
2. تختلف مظاهر الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19.

الفرضيات الجزئية:

1. يعاني الأساتذة الجامعيين من الاجهاد الانفعالي.
2. يعاني الأساتذة الجامعيين من تبلد المشاعر.
3. يعاني الأساتذة الجامعيين من تدني الشعور بالإنجاز.
4. توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس.
5. توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير العمر.
6. توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

3. دوافع اختيار الموضوع:

1.3 دوافع شخصية:

- بعد معاشتنا الوضع الراهن (COVID-19) ومعرفة مدى صعوبته فقد راعنا حال أساتذتنا وما مر به خلال هذه الفترة، ما دفعنا في الرغبة للدراسة والتعمق في الموضوع.
- الرغبة والميول خاصة لهذا النوع من المواضيع الحالية والأنية وكونها دراسة في مجال واطار تخصصنا وتتناسب مع الوضع الراهن (COVID-19).

2.3 دوافع موضوعية:

- الإمام بفئة الأساتذة الجامعيين و الكشف عن مظاهر الاحتراق النفسي الأكثر بروزا في ظل جائحة COVID-19.
- الدراسة العميقة للموضوع تضي اضافة في الوسط العلمي وفائدة تخص الأساتذة، الطلبة، الباحثين.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في:

1.4 الأهمية النظرية:

- مدى أهمية ظاهرة الاحتراق النفسي لما لها من آثار نفسية خطيرة على صحة الأستاذ الجامعي.
- التعرف على فيروس كورونا (COVID-19) المستجد ودوره في التأثير على الأستاذ الجامعي.
- التركيز على فئة الأساتذة الجامعيين كونها شريحة مهمة في المجتمع وذات مكانة فعالة للنمو والتطور.
- تعطي إضافة علمية جديدة كون أن الموضوع مرتبط بما نعيشه حاليا من تفشي جائحة COVID-19.

2.4 الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول فئة أساتذة الجامعة وهي فئة حساسة تتعرض لمجموعة من الضغوطات النفسية خاصة ما عززتها الظروف الجديدة المتمثلة في تفشي فيروس مستجد (COVID-19) ولعل من أبرزها ظاهرة الاحتراق النفسي لما لها تأثير على عدة مستويات من ناحية الاجتماعية والأكاديمية والأداء المهني، بحيث تسعى هذه الدراسة لمعرفة أبرز المظاهر التي يتعرضون لها مع الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي التي يعانون منها أساتذة الجامعة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

5. أهداف الدراسة:

يمكن بلورت الأهداف المراد الوصول إليها من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الكشف عن أهم مظاهر الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين في ظل جائحة COVID-19 بجامعة 08ماي 1945 وتحديدًا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل جائحة COVID-19.
- الكشف والتعرف فيما إذا كانت مظاهر الاحتراق النفسي عند الأساتذة الجامعيين تختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر..).

6. التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.6 الاحتراق النفسي:

هو عبارة عن ظاهرة نفسية تصيب أصحاب المهن الانسانية والاجتماعية بدرجات مختلفة، فهو يتمثل في حالة من الارهاق والتعب والتوتر المهني الشديد والمستمر، ما يضع الفرد داخل الزامات مكثفة تجعله يشعر بالإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، و نقص في الانجاز الشخصي، ويعرف أيضا بأنه الدرجة النهائية التي يتحصل عليها الأستاذ الجامعي من تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.

2.6 الأستاذ الجامعي:

يعرف الأستاذ الجامعي على أنه مدرس وباحث ومفكر ومشرف أبحاث، وعضو فعال في خدمة المجتمع ومرشد ومربي للطلبة، له مستوى من المعرفة العلمية، فالأستاذ الجامعي يتمتع بدرجة من المعرفة التي ينقلها للطلبة عن طريق محاضرات ونظريات، بالإضافة الى اشرافه على مذكراتهم، كما يعتبر باحث ومنتج للمعرفة وناقل للطلبة وللمجتمع الأخلاق والعلم من أجل خدمة المجتمع، حيث يتعرض أثناء أداء مهامه الى ضغوط قد تؤدي الى نسب متفاوتة من مستوى الاحتراق النفسي .

3.6 فيروس كورونا:

عبارة عن فيروس مسبب لمرض covid-19، الذي يصيب الجهاز التنفسي وسبب ما يعرف بمتلازمة ضيق التنفس، وقد تفشى في مختلف أنحاء العالم ولازال يحصد أرواحا لحد الساعة، حيث سرعان ما تحول كوفيد-19 إلى جائحة عالمية مسببا عدة أزمات على الصعيد الاجتماعي، النفسي، السياسي، الاقتصادي.

7. الدراسات السابقة:

• دراسة الرشدان(1995)الموسومة ب "الاحتراق النفسي لهيئة التدريس":

في عام1995أجرى الرشدان هذه الدراسة في الجامعات الأردنية لمعرفة أثر بعض المتغيرات في مستوى الاحتراق، حيث تكونت عينة الدراسة من 463عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات أردنية وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث وبينت النتائج أن هناك فروق دالة احصائية في درجات الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجامعة.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة تعزى لمتغيري الكلية والرتبة الأكاديمية، كما تبين أن أعلى درجات الاحتراق كانت بين أعضاء هيئة التدريس في رتبة أستاذ مساعد، وأقلها بين من هم في رتبة أستاذ، وأن أعلى

مستوى للاحتراق النفسي كانت بين العاملين في كليات التربية والآداب.(محاد،2018/2019، ص30).

• دراسة عسكروآخرون(1986)الموسومة ب"المتغيرات الجنسية والخبرة العلمية لمعلمي الكويت"

أجرى عسكروآخرون دراسة عن مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بالكويت لظاهرة الاحتراق النفسي على عينة مكونة من 1183 معلما ومعلمة، وممثلة لمتغيرات الجنس والجنسية والخبرة التدريسية، وقد طبق عليها استبانة تناولت مصادر الضغوط في مهنة التدريس (سلوك التلاميذ، علاقات المعلمين ببعضهم البعض، علاقة المعلم بالموجه الفني والإدارة والصراعات الذاتية والأعراض النفسية للضغوط).

وقد أسفرت الدراسة على أن درجة الاحتراق النفسي كانت عالية بين المعلمين الكويتيين وخاصة ذوي الخبرة التدريسية من 5إلى 9 سنوات، وأن تعرض المعلمين الذكور أكثر من تعرض المعلمات الإناث لظاهرة الاحتراق النفسي. (محاد،2018/2019، ص30).

• دراسة محمد عمر الخرابشة(2005)الموسومة ب"الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات قدرها 166 بطريقة عشوائية في كل مديريات التربية بالبلقاء وكرك والمملكة الأردنية، حيث تم استخدام مقياس كريستينا ماسلاش بأبعاده الثلاثة، وخلصت النتائج إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة متوسطة على بعدي الاجتهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز فضلا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس، ولصالح الاناث بالنسبة

ليبعد نقص الشعو بالإنجاز، في حين لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس بالنسبة لبعدي الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للأبعاد الثلاثة بالنسبة لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة من لديهم خمس سنوات فأكثر. (تلاي، 2016/2017، ص 24).

• دراسة كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون (1982) الموسومة "الاحتراق النفسي لدى العاملين بالمهن الاجتماعية والانسانية"

تهدف إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينات كبيرة من العاملين في مهن المحاماة، الشرطة، التمريض، الطب النفسي، الارشاد، التعليم، الادارة، العمل الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى:

- وجود فروق مهمة بين الذكور والاناث في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي، إذ أظهر الذكور شعورا بالإنجاز بدرجة أعلى من الإناث على مستوى التكرار والشدة.
- كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق مهمة بين مستويات العمر والاحتراق النفسي، فقد أظهر أفراد العينة من فئة صغار السن شعورا سلبيا تجاه العملاء بدرجة أعلى من فئة كبار السن من حيث شدة الاجهاد الانفعالي.
- وأظهرت النتائج أن كلا من المتزوجين والمطلقين كانوا قد عانوا من الاجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الأفراد المتزوجين على مستوى التكرار والشدة. (قرفي، 2019/2020، ص 11).

• دراسة نادية الشرنوبي (2001) الموسومة ب"مصادر الضغوط لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعلاقتها بالاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديموجرافية (السن، مدة الخبرة، الدخل)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغط لدى المدرسين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع محاولة معرفة أثرها على درجة شعورهم بالاحتراق النفسي والمتغيرات الديموجرافية.

تكونت عينة البحث من 102 من الذكور و94 من الإناث من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الأزهر: كلية التربية، كلية العلوم، كلية الدراسات الانسانية، كلية الدراسات الاسلامية والعربية، ممن هم في درجة مدرس.

استعمل فيها مقياس مصادر الضغوط ومقياس الاحتراق النفسي، أوضحت نتائج الدراسة أن جانب العلاقات الاجتماعية يشكل مصدرا كبيرا من حيث مصادر الضغوط لدى المرأة بالمقارنة مع الرجل، بينما لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في الدرجة الكلية للضغوط ومصادر الضغوط الخاصة بالتعامل مع الطلاب، التعامل مع الزملاء، والأعباء الأسرية، الأعباء المالية، والترقية في الدرجة العلمية.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين مصادر الضغوط والاحتراق النفسي ويتساوى في ذلك الرجل والمرأة، كما أوضحت وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية للضغوط ومصادر

الضغوط الخاصة بالتعامل مع الطلاب، والتعامل مع الزملاء، والأعباء الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، والأعباء المالية ومتغيرات السن، مدة الخبرة والدخل وهذا عند الذكور والاناث على حد سواء.

كما اتضح وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين مصدر الضغوط الخاص بالترقية في الدرجة العلمية والدخل عند الذكور، بينما كانت غير دالة إحصائياً عند الاناث.

وأُسفرت أيضاً أن مصادر الضغوط تشكل مع مكونات الاحتراق النفسي بنية عاملية، وأن المتغيرات الديموغرافية (السن، مدة الخبرة، الدخل) تشكل بنية عاملية مع مصادر الضغوط والاحتراق النفسي.

(بومجان، 2015، ص 12).

• دراسة خلاصي مراد (2014) الموسومة بـ "الاحتراق النفسي وعلاقته بالمجهدات المهنية لدى الإطارات"،

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع هذه الظاهرة بين الإطارات الجزائرية ومستويات احتراقهم النفسي على الأبعاد الثلاث لمقياس كريستينا ماسلاش وعلاقته بالمجهدات البدنية باستخدام استبيان محتوى العمل لكرازاك، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي وعينة قوامها 314 فرداً من كل اطارات المؤسسات بولاية قسنطينة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- يعاني الإطارات بفتاتهم الثلاث (الإطارات السامية، المتوسطة، الإطارات) من مستوى احتراق نفسي يتراوح بين المتوسط والمرتفع على مقياس ماسلاش.
- يعاني الإطارات بفتاتهم الثلاث من المجهدات المهنية حسب أبعاد مقياس كرازاك.
- يعاني الإطارات بفتاتهم من العمل المجهد.
- توجد علاقة دالة موجبة بين مستوى الاحتراق النفسي لدى الإطارات بفتاتهم الثلاث والعمل المجهد الانعزالي، وعليه فقد توصلت الدراسة أن للاحتراق النفسي علاقة دالة بالمجهدات المهنية لدى الاطارات. (تلاي، 2016، ص 14).

• دراسة مقابلة وسلامة (1990) الموسومة بـ "الاحتراق النفسي والاستنفاد بين المعلمين الاردنيين"

هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الاستنفاد النفسي بين المعلمين الأردنيين في ضوء متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية والموضوع الدراسي (مادة التدريس)، تكونت العينة من 424 معلماً ومعلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن درجات الاستنفاد النفسي لدى المعلمات أعلى منها لدى المعلمين على بعد تلبد الشعور ونقص الانجاز، ولم توجد فروق ذات دلالة بين مادة التدريس والمؤهل العلمي وظاهرة الاحتراق

النفسي، لكن وجدت اختلافات ذات دلالة بين مستويات المرحلة التعليمية على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، إذ تبين أن معلمي المرحلة الثانوية يعانون من الإجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الباقي، كما ظهرت فروق دالة احصائياً بين درجات الاحتراق النفسي إلى المعلمين في مستويات الخبرة التعليمية. (محاد، 2018، ص 31).

1.7 مناقشة الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تم التوصل إلى عديد من نقاط التشابه والاختلاف والاضافات تم تحديدها كما يلي:

• أوجه الاختلاف:

يكمن اختلاف دراستنا عن الدراسات السابقة هو أن معظم الدراسات تقوم بالتركيز والكشف عن مستويات الاحتراق النفسي، في حين تهدف دراستنا في معرفة أكثر مظاهر الاحتراق بروزاً عند أستاذة الجامعي هذا من جهة، من جهة أخرى تظهر اختلافات من حيث اختيار العينة (مجتمع و طبيعة و حجم العينة)، وكذا في الحدود الزمانية والمكانية فقد تمت في ظروف خاصة بسبب covid-19 التي كان له تأثير على الأساتذة بشكل خاص و العالم بشكل عام، وكذا الاختلاف من حيث ربط متغيرات الدراسة سواء متغير الاحتراق النفسي أو متغير الأستاذ الجامعي فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الي يتناسب مع طبيعة و أهداف دراستنا الحالية.

• أوجه التشابه:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة يمكننا القول أن دراستنا الحالية تتشابه في بعض النقاط المختلفة، فمن حيث الأدوات استخدمت جل الدراسات مقياس كريستينا ماسلاش للاحتراق النفسي، أما من حيث الهدف فقد اتفقت في قياس مستوى الاحتراق النفسي داخل الوسط التعليمي كدراسة مقابلة و سلامة (1990) و دراسة الخرابشة (2005)، وكذا بعض الدراسات استخدمت نفس المنهج المعتمد.

في حين أن كل الدراسات اتفقت على أن الضغوطات و الالتزامات المهنية و دور البيئة الخارجية اعتبرت كمعزز فعال و سببا في تعرض الأفراد لظاهرة الاحتراق النفسي.

2.7 الإضافة التي تقدمها الدراسة الحالية:

تناول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظروف خاصة وهو الوباء العالمي "فيروس كورونا"، وكيف كان أثر هذه الجائحة على الأستاذ خصوصا في ظل الضغوطات التي واجهته أثناء أداء مهامه التدريسية والبحثية عن بعد، وبعد فرض الحجر الصحي وغيرها من التزامات مكثفة.

اللفية النظرية

للدراسة

الفصل الثاني: الاحتراق النفسي.

تمهيد.

- 1- لمحة تاريخية عن الاحتراق النفسي
- 2- مفهوم الاحتراق النفسي.
- 3- علاقة الاحتراق النفسي ببعض المصطلحات.
- 4- أبعاد الاحتراق النفسي.
- 5- المقاربات النظرية المفسرة للاحتراق النفسي.
- 6- نماذج الاحتراق النفسي.
- 7- مظاهر الاحتراق النفسي.
- 8- أسباب الاحتراق النفسي.
- 9- مراحل الاحتراق النفسي.
- 10- مستويات الاحتراق النفسي.
- 11- الآثار الناجمة عن الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة.
- 12- طرق الوقاية ووسائل مواجهة الاحتراق النفسي.

خلاصة.

تمهيد:

إن الاحتراق النفسي يعد من الظواهر النفسية الأكثر انتشارا في العديد من المجالات وخاصة في مجال العمل، وقد ركزت العديد من الدراسات حول موضوع مهنة التدريس لأنه اعتبر من أكثر المجالات عرضة للمواقف الضاغطة التي تضع الأفراد في مواجهة العديد من المعوقات ومحاوله التغلب عليها للوصول للأهداف المنشودة، هذا ما يخلق حالة عدم الاستقرار النفسي الناتج عن انعدام القدرة على التعامل مع تلك المشكلات بصورة ايجابية وفعالة و عليه فإنه من الضروري دراسة هذه الظاهرة لما لها من نفع على السيرورة التعليمية ككل .

فمن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي من حيث: مفهومه، أبعاده، مظاهره، والعديد من جوانبه.

1. لمحة تاريخية للاحتراق النفسي :

تعتبر الضغوط النفسية من أهم المواضيع التي لاقى اهتماما واسعا لدى العلماء والباحثين بحيث ظهرت العديد من الدراسات خاصة في مجال العمل نجد على اثرها تغيرا و تباينا بين المصطلحات المعبرة عن الضغوط النفسية كالقلق والتوتر والاحباط ولعل أبرزها الاحتراق النفسي.

ظهر مفهوم مصطلح الاحتراق لأول مرة في السبعينيات. بحيث اعتبرت هذه الظاهرة الخاصة شكلاً من أشكال الإرهاق العاطفي، وتجريد العلاقات مع الآخرين من إنسانيتها وفقدان الأداء، بسبب ظروف العمل المجهد، أعطيت هذه الأعراض نفس الاسم الذي استخدم لوصف حالة مدمني المخدرات المزمنين. في نفس الوقت تقريباً، ترى عالمة النفس الاجتماعي كريستينا ماسلاش أن المصطلحات نفسها تُستخدم لوصف الإرهاق والمواقف الضاغطة. في حين أن في الولايات المتحدة، أثارت هذه الظاهرة قدراً كبيراً من الاهتمام. بحلول عام 1990، تم نشر حوالي 2500 كتاب ومقال حول هذا الموضوع، وخلال الحرب الأولى والثانية استعمل مصطلح " تعب المعارك " على الأعراض المشابهة للاحتراق النفسي، وأول من تطرق إلى المعنى العام للاحتراق النفسي هو "جراهم سين " 1960 في قصته التي عرض في حالة مهندس معماري يعاني من أعراض الاحتراق (Peter, 2003, p33).

ثم ادخل مصطلح الاحتراق النفسي حيز الاستخدام الأكاديمي سنة 1974 من قبل فرويدنيبرجر " Freudenberger " حين قام بمناقشة تجاربه النفسية التي أجراها على المتمردين في عيادته بنيويورك والتي كتب عنها فيما بعد في دورية متخصصة، ومنذ ذلك الحين إلى حد الآن اخذ المفهوم يتطور بفعل الاستعمال الأكاديمي، ونشيد بالذكر أن البداية الحقيقية لتطوير مصطلح الاحتراق جاءت بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول بمدينة " فيلادلفيا " في نوفمبر 1981 والتي شارك فيها الرواد الأوائل المهتمين بالاحتراق النفسي أمثال فرويدنيبرجر، وكريستينا ماسلاش، وبنس.

بحيث تلتها أعمال أستاذة علم النفس بجامعة بريكلي " كريستينا ماسلاش " التي كان لها الفضل الكبير في تطوير مفهوم الاحتراق النفسي وتوظيفه أكثر، كما تم ربط الاحتراق بالضغوط بفضل ما أشار له "موس" سنة 1981، ينشأ الاحتراق النفسي عندما يعايش الفرد الكثير من التعب وعدم القدرة على انجاز مهامه، أما " فشيو " العالم الايطالي فتوصل سنة 1991 إلى إعطاء مفهوم دقيق وواضح للاحتراق والاستنفاد البدني والانفعالي للطاقة نتيجة التعرض المستمر للضغوط العالية، كما قام بإعطاء وتحديد بعض المظاهر السلبية للاحتراق مثل: التعب، الإرهاق، الشعور بالضجر، وفقدان الاهتمام بالآخرين، السلبية للذات. كما قامت مجموعة من العلماء في جامعتي " ويل ميشغان " حول طبيعة الأعمال التي ينجم عنها الاحتراق النفسي، واهتموا بأعمال الذين يعملون بالمنظمات التي تقدم الخدمات الإنسانية للمبتدئين بالمدرسة، ثم بعد ذلك في مراكز الصحة ومراكز رعاية الشباب، كان هذا منصبا حول تأثير ظروف العمل على العاملين بهذه المراكز وكيف يصل العامل إلى حالة الاحتراق النفسي. (بن سلامة، 2018، ص20).

ركزت البحوث الأولية في الاحتراق في بادئ الأمر على الولايات المتحدة و بالتدريج توسعت في كل البلدان المتحدثة باللغة الانجليزية مثل: كندا وبريطانيا الكبرى مع ترجمة للمقالات و البحوث والمقاييس إلى اللغات الأخرى والاحتراق بدأ يدرس في عدد من الدول الأوروبية وحاليا بحوث الاحتراق بدأت تجري في كثير من الدول في كافة أنحاء العالم . (درويش،2014،ص21).

من هنا نخلص إلى أن مصطلح الاحتراق النفسي مر بالعديد من التباينات والمراحل المختلفة على غرار العديد من الأبحاث والدراسات وصولاً إلى وضع مفهوم محكم له دلالات وجوانب مختلفة.

2. مفهوم الاحتراق النفسي:

هناك العديد من التعريفات للاحتراق. وفقاً لماسلاش (1982)، يوجد ما لا يقل عن 30 تعريفاً ووصفاً مختلفاً للمفهوم، يتم تضمين بعض الأسباب في التعريفات وفي بعض الأحيان العواقب. تم تعريف الاحتراق بشكل مختلف نذكر منها:

1.2 التعريف اللغوي:

مصطلح الاحتراق النفسي أو الإهلاك النفسي يقابله باللغة الفرنسية L'épuisement professionnel وتعني الاستنفاد أما باللغة الانجليزية فيطلق عليه Le Burnout وتعني الاحتراق أو الحرق، و قد عرفه القاموس الطبي بأنه:

- الشخص الذي يتضرر من الاحتراق النفسي.
- استنفاد القوة الجسدية أو النفسية باعتباره نتيجة الضغوط أو الإحباط على فترات طويلة.
- A popular term for mental or physical energy depletion أي الاحتراق مصطلح شائع لاستنفاد الطاقة العقلية أو البدنية. (درويش،2014،ص12).

2.2 التعريف الاصطلاحي:

ان الاحتراق النفسي عبارة عن استنفاد عاطفي أو انفعالي Emotional Exhaustion وفقدان الاهتمام بالآخرين، وهو الانسحاب النفسي Psychological Withdrawal كما أنه مفهوم مرادف للاغتراب Alienation. أو حالة من التعب والإجهاد العقلي والجسمي والانفعالي، تتميز بالتعب المستمر و اليأس و العجز، وتطوير مفهوم ذات سلبي، واتجاهات سلبية نحو العمل والناس والحياة. (الخالدي، والبروازي،2013،ص48).

اقترح عدد من المؤلفين تعريف الاحتراق، بما في ذلك ماسلاش وجاكسون Maslach et Jackson (1981). وفقاً لهم، يتطور الاحتراق تدريجياً من خلال ظهور ثلاثة عوامل متتالية بشكل عام. يصفون هذه الظاهرة

من خلال وجود العلامات التالية لدى الفرد: مستوى عالٍ من الإرهاق العاطفي، مما يؤدي إلى الشعور بالاحترق أو الإرهاق بسبب عمله، ومستوى عالٍ من تبدد الشخصية يتميز بالشعور بعدم الحساسية والاستجابات غير الشخصية للعملاء، وانخفاض مستوى الإنجاز الشخصي في العمل، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة وتدني الإدراك الذاتي في العمل. تتداخل أعراض الاحتراق بشكل كبير مع أعراض الاكتئاب. ومع ذلك، في معظم الحالات، يرتبط الاستنفاد بشكل أساسي بالعمل ومكوناته المختلفة. (Isabelle, 2000,p5).

ويعرف أيضا على أنه تتميز بالنضوب الجسدي، ومشاعر العجز واليأس، والهجرة العاطفية وتطور مفهوم الذات السلبي والمواقف السلبية تجاه العمل والحياة والأشخاص الآخرين .

وفيما يلي سنعرض مجموعة من التعريفات العلماء و الباحثين المختلفة والمتنوعة، نذكر منها:

- عرفه "فرويدنبرجر" "Freudenberger" أثناء قيامه بدراسته حول المتطوعين اللذين قاموا بمساعدة مدمني المخدرات وملاحظته للإحباط والإرهاق والاضطرابات العاطفية الذي لازمهم بعد شهر من العمل حيث قال: بصفتي محللاً نفسياً وممارساً، أدركت أن الناس يقعون أحياناً ضحايا للحرائق، تماماً مثل المباني. تحت ضغط العيش في عالمنا المعقد، يتم استهلاك مواردهم الداخلية. كما لو كان تحت تأثير اللهب، لم يترك سوى فراغ هائل بالداخل، حتى لو بدا الغلاف الخارجي سليماً إلى حد ما. (Ball,et Natel,p352).
- لذا يتضح من خلال تعريف "فرويدنبرجر" أن الاحتراق النفسي هو ظاهرة نفسية تصيب أصحاب المهن الانسانية والاجتماعية وتجعلهم بشكل تدريجي أقل إنتاجية وحيوية وأكثر كآبة واقل اهتماما ورغبة في العمل.
- عرفته "كريستينا ماسلاش" "Christina Maslach" وهي أستاذة في علم النفس الاجتماعي بجامعة بركلي الأمريكية 1976: بأنه هو عدم قدرة العامل على التوافق والانسجام مع مستوى الضغط الانفعالي المتواصل الناتج عن العمل.
- تلتته تعريف كل من maslache & jackson سنة 1981 بأنه: احساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر وانخفاض الإنجاز الشخصي. حيث توصلتا إلى أن الاحتراق النفسي هو عبارة عن تعب واستنزاف انفعالي ناتج عن ضغوط العمل، ويؤدي إلى فقدان الاهتمام بالآخرين. (ملال، ومحززي، 2018، ص784).
- في حين عرفته Leiter&Maslach سنة 1997 على أنه تغيرات في الاتجاهات وسلوك الفرد نحو العمل، وفي حالته البدنية، وتتمثل في الإجهاد الانفعالي، بل ويصل الأمر به إلى انخفاض إنجازاته الشخصي. (ورغي، 2019، ص172).

- يعرف Pines and Aronson سنة 1983، الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف. (القريوتي، والخطيب، 2006، ص133).
- كما عرفه أيضا (محمود فتحي عكاشة) عام1999: بأنه تلك الحالة التي تحدث للعامل عندما يقع تحت ضغط داخلي لدوافع العطاء والالتزام، وتقع الظروف الخارجية(الخارجة عن إرادته ومركز التحكم لديه) حائل دون هذا العطاء أو تحقيقه بالمستوى المرغوب مما يعيقه عن تحقيق ذاته، وتوصف الحالة النفسية للعامل في هذا الموقف على أنه في صراع بين رغبته في العطاء والالتزام الداخلي ومعوقات الأداء الخارجية.
- كما يعد الاحتراق النفسي عبارة عن زملة من الأعراض البدنية العاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائها في الأعمال التي يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين. (ابراهيم كامل محمد، 2008، ص84).
- ويعرفه عسكر وآخرون: بأنه ظاهرة تتمثل في تغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات والسلوك الخاصة بالفرد كالرّد فعل للضغوط العمل ومن أهم مظاهرها فقدان الاهتمام بالعمل واداء العمل بطريقة روتينية، ومقاومة التفسير وفقدان الابتكار.

ومنّه يجدر بنا الإشارة من خلال كل هذه التعاريف أن كل باحث أو عالم من العلماء تناول الاحتراق من جانب وزاوية معينة بحيث تشتركوا هذه الأخيرة في نقاط وتختلف في نقاط أخرى، فكلهم أجملوا على أن هذه ظاهرة تصيب الفرد وتؤثر على الجانب النفسي والأداء الأكاديمي والمهني وعلى الجانب الاجتماعي. ومنهم من ركز على أن طبيعة العمل كركيزة أساسية لظهور ظاهرة الاحتراق خاصة أصحاب المهن الاجتماعية والانسانية في حين يشيد غيره أن هذه الظاهرة تظهر حين يتعرض الأفراد للمواقف ضاغطة ولا يجيد التعامل معها كون قدراته لا تتوافق مع طبيعة الموقف أو العمل وأبرز مثال ما سنعرضه من خلال دراستنا الحالية التي ستعرض تعرض الأساتذة للضغوط تفوق القدرات الاحتمالية جراء الوضع الصحي الذي يعايشه العالم حاليا وما نجم عنه من تقييدات مهنية مما تؤدي بهم الى الاحتراق النفسي فباختصار الاحتراق النفسي ظاهرة تتمثل في الاستنزاف الانفعالي والجسدي والذهني لدى الفرد.

3. علاقة الاحتراق النفسي ببعض المصطلحات:

إن ظاهرة الاحتراق النفسي واسعة ومختلفة المعاني ما يجعلها تتصادم مع العديد من المفاهيم التي يجب الفصل بينهم وتمييزها عن غيرها من المفردات ونذكر منها:

1.3 الاحترق النفسي والضغط النفسي:

يعتبر الاحترق كنتيجة لمجموعة من الضغوط النفسية، إذا زاد هذا الضغط والتوتر والاجهاد فقد يؤدي ذلك إلى الاحترق النفسي بعد فترة. لذلك لا يحدث الاحترق دون التعرض للضغوط النفسية، ولكن على العكس من ذلك، يمكن أن تحدث الضغوط دون التسبب في الاحترق. وبالتالي، فإن الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد في حياته ليس اضطراباً في حد ذاته على عكس الاحترق النفسي الذي هو عبارة عن حالة من الاستنفاد والانهاك النفسي والبدني تحدث نتيجة تشتت اتجاهات الفرد ونقص دافعية للعمل من زيادة متطلباته عن طاقة الفرد، والذي سيكون له آثار وأعراض أكثر خطورة من الضغوط النفسية. فهذه الأخيرة تنتج في أغلب الأحوال من عدة عوامل محددة ولمدة قصيرة.

2.3 الاحترق النفسي والقلق النفسي:

القلق هو شعور طبيعي بالتوتر والاحباط والكرب الذي يعاني منه جميع البشر. ومع ذلك، فإنه يصبح معطلاً وعائقا مزمنا من ناحية الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، فعندما يكون القلق دائماً، يعتبر مرضاً بحد ذاته. في حين يصف كارتر القلق بأنه صراع انفعالي غير واع يتكون من أعراض جسدية ومشاعر وأفكار مزعجة وربما تكون متوسطة الدرجة أو قد تصل إلى القلق الحاد، وعندما يصل القلق إلى درجة الحدة يتحول إلى الاحترق نفسي.

يُنظر إلى القلق على أنه حالة شعور عالية المستوى تنتجها آليات دماغية محددة مسؤولة عن المشاعر الأساسية وهو عبارة عن نتاج لنظام استجابة متعدد المركبات، يتضمن عاطفياً، المكونات السلوكية والفسولوجية والمعرفية . (Carl,And Wendy,2013,p514)

3.3 الاحترق النفسي و الاجهاد النفسي :

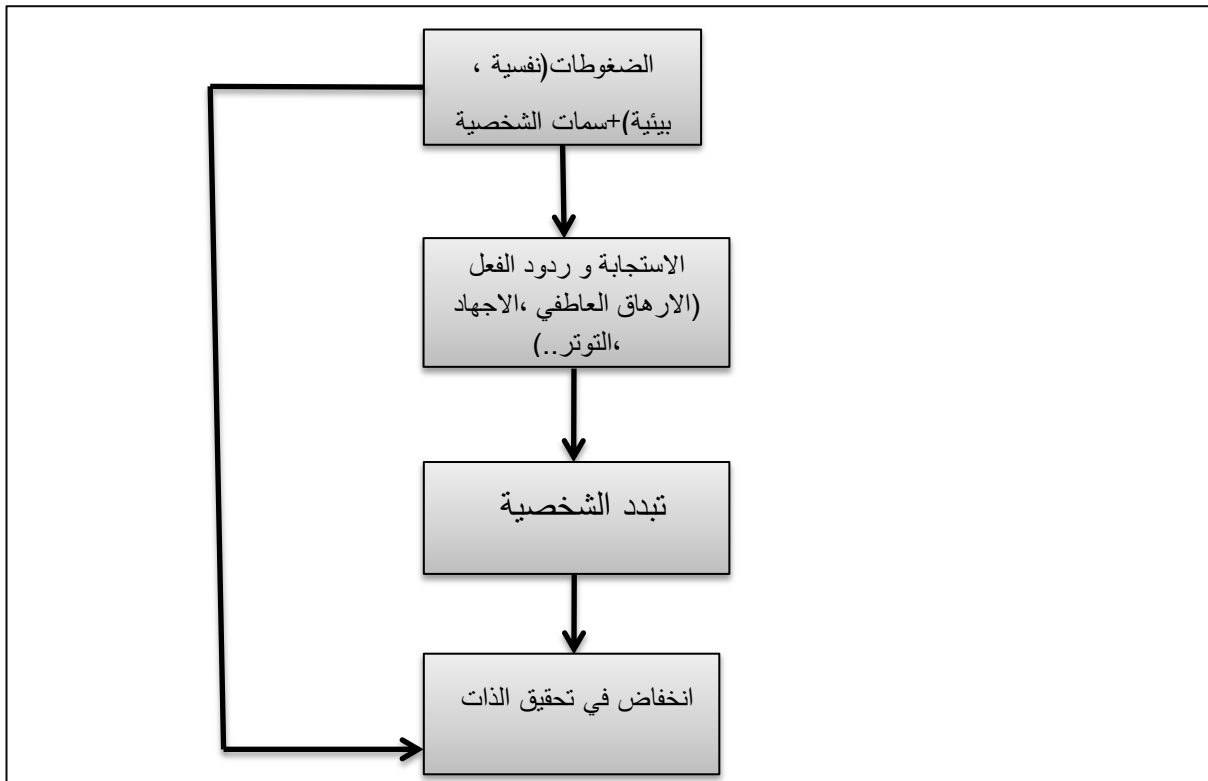
الاجهاد النفسي يعد مكون وعرض من أعراض الاحترق النفسي وهو عبارة عن حالة من التوتر لدى الفرد تتمثل في وجود مثيرات بيئية أو صراعات داخلية يعايشها الفرد في مواقف ضاغطة واوراق متباينة تتسبب له اجهادا نفسيا وجسديا مما تسبب اعاقا اجتماعية وأكاديمية ومهنية.
(بنين،2016،ص97).

4.3 الاحترق النفسي و الاجهاد المهني:

الإجهاد هو عبارة عن اضطراب في التكيف يحدث عندما يجعل الطلب على العمل من المستحيل على الفرد التكيف مع بيئته، وينتج الإجهاد عن عدم التوازن بين موارد الشخص والمتطلبات البيئية. ويعتبر الاحترق نتيجة الاجهاد المهني بحيث يعتبر حالة عدم التوازن الفرد عند القيام بعمل يفوق قدراته في بيئته المهنية،

فالمواقف العصيبة التي تحدث مع مرور الوقت لها دائما تكلفة على صحة الأفراد اللذين يعانون منها. كما أن لها تداعيات سلبية على الأداء المهني ويدخل الفرد في حالة من الاحتراق النفسي يكون فيه مستنفدا ومستهلكا من عدة جوانب.

نستنتج مما سبق أن تباين وتنوع مفاهيم الاحتراق النفسي يجعله يتداخل مع العديد من المصطلحات إلا أن مدلول كل منهم يساهم في فهم واستيعاب الاحتراق النفسي بصورة أشمل فهي ككل عبارة عن مكونات واعراض تجمعهم علاقة سبب ونتيجة. ومن خلال هذا الشكل سنوضح مسار الاصابة بظاهرة الاحتراق النفسي:



الشكل رقم(1): يوضح مسار وكيفية تأثير الاحتراق النفسي على الفرد. (Josse,2008,p6).

4. أبعاد الاحتراق النفسي:

لقد خصت كل من Maslach&jackson (1982) الاحتراق بأنه ظاهرة نفسية تنطوي على 3 أبعاد تتمثل في:

1.4 الإجهاد الانفعالي (الانهك الانفعالي):

هو الشعور بالإرهاق والفراغ وشعور مزمن بعدم القدرة على التعامل مع يوم آخر؛ وهو عبارة عن حالة من التعب والشعور بالتقلص التام بعد استنفاد جميع موارد الفرد. أي استنفاد الفرد وخاصة أصحاب المهن

لطاقته الجسدية والنفسية وفقدانه لطاقته ونشاطه وشعوره بالإهلاك. وتعتبره "ماسلاش وجاكسون" سنة 1984 بأنه شعور الفرد باستنزاف انفعالي مفرط نتيجة احتكاكه بالناس الآخرين. (Addison, 2010, p22).

2.4 تبدل المشاعر:

عبارة عن استجابة الأفراد العديمة الشعور والقاسية تجاه الأشخاص الذين يتلقون منهم الخدمة والرعاية. بمعنى، يطور الفرد موقفاً من اللامبالاة والسخرية تجاه الشخص الذي يتلقى خدمة الرعاية، ولكن أيضاً تجاه زملائه ومنظمته. و ينطوي على مشاعر السلبية والسخرية والتهكم فهو شعور يرتبط بالبرودة والانفصال. كما يعني معاملة الأفراد الآخرين كأشياء.

3.4 نقص الشعور بالإنجاز الشخصي:

يتعلق بفقدان الكفاءة الشخصية التي يتجلى من خلال انخفاض الإحساس بالكفاءة المهنية والإنتاجية. يقيم العامل نفسه بشكل سلبي ويرى نفسه غير قادر على التقدم. قد يتفاقم هذا التصور بسبب نقص الدعم الاجتماعي وفرص التنمية الشخصية في العمل. لم يعد يعتقد الفرد أنه قادر على العمل في مجال اختصاصه وتحمل المسؤوليات المرتبطة به. (Kane, 2009, p7).

5. المقاربات النظرية وبعض نماذج الاحتراق النفسي:

مع تعدد مفاهيم الاحتراق النفسي، ظهرت العديد من النظريات في علم النفس المفسرة لهذه الظاهرة نذكر من أبرزها:

1.5 نظرية التحليل النفسي: Psychoanalyse

أسسها الطبيب النمساوي سيغموند فرويد "Sigmund Freud" الذي أعطى أهمية كبيرة للغريزة الجنسية، حيث أنسب السلوك إلى عوامل مكبوتة في اللاشعور وقسم الجهاز النفسي إلى ثلاث تركيبات أساسية: اللهو، الأنا، الأنا الأعلى معتبرا على أنها من أهم القواعد الأساسية لفهم السلوك. هذه القوى الثلاثة في صراع دائم فاللهو يسعى للإشباع غرائزه في حين تمنع دفاعات الأنا حدوث ذلك مادامت تتعارض مع القيم المجتمع على عكس ذلك عندما يكون الأنا ضعيف ويفشل في التصدي وتنخفض طاقته المستثمرة يقع الفرد في صراعات داخلية مشكلة توترات وتهديدات وصولاً لحدوث اضطرابات نفسجسمية، وتفسر نظرية التحليل النفسي أن ظاهرة الاحتراق المتمثل في سلوكيات ظاهرية مثل: الاجتهاد الانفعالي، تبدل المشاعر، نقص الانجاز الشخصي نتيجة ضغط مزمن لمدة طويلة على الأنا وذلك مقابل الاهتمام بالعمل مما قد يؤثر على جهد وقدرات الفرد مع عدم قدرته على مواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية مستبعدة العوامل البيئية.

بالنسبة لأتباع فرويد، يحدث الاحتراق بشكل أساسي في الأفراد الذين لديهم صورة مثالية عن أنفسهم. إذ يرون أنفسهم كائنات جذابة وديناميكية، مع موارد لا تنضب وكفاءة عالية. للحفاظ على هذه الصورة، يلجؤون إلى استراتيجيات غير ملائمة، مما يستنزف احتياطاتهم العاطفية.

2.5 النظرية السلوكية: Behaviorisme

أسسها عالم النفس الأمريكي واطسون "Watson" ترى أن معظم سلوكيات الفرد متعلمة وفق مثير- استجابة سواء كان ذلك السلوك سويًا أو غير سوي، حيث تفسر هذه النظرية ظاهرة الاحتراق النفسي على أنه حالة داخلية شأنها شأن القلق والغضب. ويحدث كنتيجة لعوامل بيئية، وإذا ما تم ضبط تلك العوامل فإنه من السهولة التحكم بالاحتراق النفسي وهذا ما تؤمن به كثير من النظريات والدراسات العلمية حاليًا في أهمية تعديل السلوك لضمان درجة عالية من الأداء والانتاجية في مختلف مجالات العمل، وذكر لويس مليكة (1990): "كل السلوك الإنساني سواء كان مشكلاً أو غير مشكلاً يقع في سياق مقدمات وعواقب بيئية، والمقدمات هي التي تهيئ الفرصة للوقوع استجابات معينة..." أي أن ظاهرة الاحتراق النفسي سلوك ينتج عن عملية تعلم الفرد وتفاعله مع الظروف البيئية غير مناسبة، وبذلك فهو سلوك سوي حيث يرى مليكة أن السلوك اللاسوي هو الفشل في تعلم المهارات مع البيئة وتعلم سلوك غير مناسب. (لويس، 1990، ص 24-28).

في حين يظهر السلوك السلبي عند الفرد نتيجة الانطفاء الذي يحدثه غياب التعزيز وعليه فالاحتراق النفسي مرتبط ارتباطاً إيجابياً بنقص التعزيز أو التعزيز في بيئة الفرد بمعنى غياب كفاءة العامل على مجهوده سواء كانت مادية أو معنوية، اجتماعية أو مهنية، وهكذا قد يتوقف الفرد عن العمل أو نقص في الانتاجية فيصبح حينئذ عضو غير فعال مما يعرضه للانسحاب المهني والوقوع في حلقة الاحتراق النفسي .

(بن عامر، 2017، ص 112).

3.5 النظرية الوجودية :

تبلورت أفكار هذه النظرية على يد الفيلسوف الدنماركي "سورن كيجارد" بحيث تفسر ظاهرة الاحتراق النفسي راجع إلى انعدام وجود معنى للحياة لدى الفرد بحيث عندما يفقد الفرد معنى الحياة فإنه يعاني نوعاً ما من الفراغ الوجودي الذي يشعره بعدم أهمية الحياة ويحرمه من التقدير الذي يشجعه على مواصلة الحياة فلا يحقق أهدافه مما يعرضه للاحتراق الوظيفي أي عندما لا يعيش الإنسان وجوده ولا يدرك إمكاناته وقدراته وتقييده بأن لا يكون حراً في تحقيق أهدافه هذا الأخير ما يدهور صحته النفسية ويسبب ما يسمى بالاحتراق النفسي .

على ضوء ما سبق نستنتج أنه هناك تكامل معرفي في تفسير هذه النظريات لظاهرة الاحتراق النفسي وفقا لتوجهاتها وتنوعها النفسي وثرأها الادبي، ومع دمج تلك الآراء يمكننا القول أن الاحتراق النفسي مرحلة متقدمة من الضغوط النفسية تنتج من تفاعل الفرد مع بيئته إذ تكون البيئة المحيطة به غير مناسبة مما تقل من كفاءته وكذلك قلة إنتاجه ما يعرض الفرد للاحتراق النفسي بل قد يترك عمله، أو على أقل تقدير توجد النية لتترك العمل إن وجد عملا مناسباً غير عمله الحالي، هذا الأخير ما يبين الأثر الخطير للاحتراق النفسي على المجتمع كله.

6. نماذج الاحتراق النفسي:

من منطلق أن الاحتراق النفسي يعتبر نتيجة مجموع الضغوط النفسية فإن أغلبية النتائج المفسرة لها تعود لتفسير ظاهرة الاحتراق النفسي وتساعدنا في فهمها، وسوف يتم تناول بعض هذه النماذج المتمثلة فيما يلي:

1.6 نموذج (شيرنيس Cherniss) للاحتراق النفسي 1985:

يعد نموذج المعاملات هذا من أوائل النماذج التي تعتبر الاحتراق كعملية ناتجة عن التفاعلات بين ثمانية عوامل مرتبطة بالعمل (عبء العمل، والاستقلالية، والعزلة الاجتماعية، وما إلى ذلك) وعاملين فرديين (التوجيه المهني والدعم غير المهني). أي يشيد هذا الأخير بوجود تفاعل بين خصائص بيئة العمل والخصائص الشخصية للفرد، بحيث يشير هذا النموذج أن ظاهرة الاحتراق النفسي تعود الى أن في حالة عدم توافق الفرد مع بيئته المهنية يؤدي به إلى عدم الثقة بالنفس ونقص كفاءته وإلى حدوث مشاكل مع زملائه، وكل هذه الأمور تعد كمصادر للضغوطات والتي ينتج عنها نقص المسؤولية الشخصية وإحساسه بالاغتراب الوظيفي ونقص اهتمامه بذاته، بحيث أعتبر الإجهاد والاحتراق من الاضطرابات التي تتجذر مصادرها في بيئة عمل الفرد، وقد أوضح Cherniss أنه كلما زادت صدمة الواقع والتعرض للضغط زاد الاحتراق النفسي.

(Murielle,2012,p35).

2.6 نموذج (ماسلاش وليتر Maslach et Leiter) للاحتراق النفسي 1988:

يشير هذا النموذج إلى أن الاستنزاف الوجداني هو عنصر حتمي في عملية الاحتراق النفسي للعامل، وذلك بسبب الاتصال المباشر بالعملاء، وهذا الاستنزاف يؤدي إلى تبدد الشخصية كاستجابة للتعايش والتعامل بها مع مشاعر الاستنزاف عندما لا يتمكن الفرد من التعايش بالأشكال الأخرى لتخفيف التوتر. ولقد وضع ليتر أن الاحتراق النفسي عبارة عن عملية تطويرية وهي "تتابع ممزوج ونموذج تنمية متوازي" والذي يتم تطوير الانجاز الشخصي المتدني والاستنزاف الوجداني بشكل متوازي، كما يرى أن أبعاد الاحتراق النفسي تؤثر ببعضها البعض من خلال تطورها عبر الوقت، وتختلف علاقتها بالظروف المحيطة والعوامل الفردية .

(تلالي، 2017، ص53).

3.6 نموذج (بينيس و أرونسون Pines et Aronson) للاحتراق النفسي 1993:

عرّف نموذج بينيس وأرونسون الاحتراق بأنه "حالة من الإرهاق الجسدي والعاطفي والعقلي الناجم عن التورط الطويل في المواقف التي تتطلب جهداً عاطفياً، وعليه فإن هذا النموذج يفترض بأن الأفراد الذين لديهم حافز كبير للعمل هم الذين يتعرضون للاحتراق النفسي فالمثاليون حسب (بينيس) يعملون بصرامة لأنهم يأملون بأن عملهم يعطي أهمية ومعنى لحياتهم، والأشخاص الذين لا يملكون هذا النوع من الحفز الأولي يمكن أن يشعروا بالضغط والاكتئاب.

أي أنه يتبنى وجهة نظر وجودية، معتبراً أن الدافع لاختيار مهنة العلاقة المساعدة مرتبط بالحاجة إلى الاعتقاد بأن الحياة لها معنى وأن كل فعل ثمين ومفيد للآخرين. (Zawieja, et Guarnieri, 2013, P10).

7. مظاهر الاحتراق النفسي:

هناك مجموعة من المظاهر الدالة على وجود احتراق نفسي لدى المعلمين والمعلمات والعاملين في المهنة الأخرى، والتي تتضمن:

1.7 المظاهر الفسيولوجية والبدنية :

تشمل المظاهر التي تظهر على البدن مثل الاضطرابات السيكوسوماتية .

2.7 المظاهر المعرفية:

وتشمل البلادة الفكرية، فقدان القدرة على الابتكار، التشتت الإدراكي، الشرود الذهني، الوسوسة وكثرة الشك، العناد، قلة القدرة على الانتباه والتركيز لفترة طويلة، عدم القدرة على مواجهة المشكلات بكفاءة .

3.7 المظاهر النفسية الاجتماعية :

وتشمل الاضطرابات النفسية التي يقع فيها الفرد بالإضافة الى بعض النواحي الاجتماعية.

4.7 المظاهر السلوكية:

وتشمل مجموعة من الاستجابات الادائية التي يمكن ان تظهر على سلوك الفرد. (الغول، 2019، ص6). أما دريدير 2007 والبتال 2000 فيريان أن الاحتراق النفسي يتوافق مع ما يلي:

- أعراض عضوية : تتمثل في الاعياء الأرق، ارتفاع ضغط الدم كثرة التعرض للصراع والافراط في التدخين والاحساس بالإرهاك طوال اليوم، والاحساس بالتعب بعد العمل.
- أعراض نفسية انفعالية: الملل، عدم الثقة بالنفس، التوتر، فقدان الحماسة، فتور الهمة، الغضب والاستياء وعدم الرغبة في الذهاب للعمل
- أعراض اجتماعية: تتمثل في الاتجاهات السلبية نحو العمل والزلاء والميل الى الانعزال والانسحاب. (الصباح، 2013/2014، ص23).

وعليه اتفق أغلب الباحثون على أن هناك مظاهر مختلفة تظهر على جميع مجالات الفرد الجسدية منها والاجتماعية، المعرفية وتكون مؤشرات واضحة على وجود احتراق نفسي يعاني منه الأستاذ الجامعي.

8. أسباب الاحتراق النفسي:

لقد اعتبر علماء النفس الضغوط النفسية والمهنية سببا مباشرا يقف وراء حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي نظرا لوجود علاقة بين الضغوط النفسية وضغوط العمل من جهة، وبين الاحتراق النفسي من جهة أخرى، وقد أشارت الدراسات الميدانية التي أجريت في بيئات مختلفة إلى عدد كبير من العوامل التي تلعب دورا بارزا في حدوث هذه الظاهرة، واتفقت معظم النظريات أن ترجع أسباب الاحتراق النفسي إلى ثلاث عوامل نقلا عن منصور (2013/2014):

1.8 العوامل الفردية أو الشخصية:

اتفقت معظم الدراسات على أن الإنسان الأكثر التزاما و إخلاصا لعمله هو الأكثر تعرضا للاحتراق النفسي من غيره من العاملين، وذلك لأن هذا الفرد يقع تحت تأثير ضغوط العمل الذي يعمل فيه، وذلك راجع إلى الأسباب الشخصية والفردية الآتية:

- مدى واقعية الفرد في توقعاته وأماله، فزيادة عدم الواقعية تتضمن في طياتها مخاطر الوهم والاحتراق.
- مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل، فزيادة حصر الاهتمام بالعمل يزيد من الاحتراق.
- الأهداف المهنية، حيث وجد أن المصلحين الاجتماعيين هم أكثر عرضة للظاهرة.
- مهارات التكيف العامة.
- النجاح السابق في مهنة ذات تحدٍ لقدرات الفرد.
- درجة تقييم الفرد لنفسه.
- الوعي والتبصر بمشكلة الاحتراق النفسي.

وعليه فإن شخصية الأستاذ الجامعي تلعب دورا أساسيا في إصابته بالاحتراق النفسي سواء من ناحية خبرته و واقعيته، قوة شخصيته، ثقة بقدراته وغيرها... كلها تلعب دورا أساسيا في ظهور أو غياب الاحتراق.

2.8 العوامل الاجتماعية: وتتمثل في :

- تزايد الاعتماد من طرف أفراد المجتمع على المؤسسات الاجتماعية، الأمر الذي يسهم في زيادة العبء الوظيفي الذي يكون سببا في تقديم خدمات أقل من المستوى المطلوب وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعور الموظف بالإحباط وبالتالي زيادة الضغط.

- التغيرات الاجتماعية الاقتصادية التي حدثت في المجتمع، وما ترتب عليها من مشكلات قد تؤدي في تراكمها إلى ظاهرة الاحتراق النفسي.
 - طبيعة التطور الاجتماعي والثقافي والحضاري في المجتمع، التي تساعد على إيجاد بعض المؤسسات الهامشية التي لا تلقى دعما جيدا من المجتمع، فيصبح العاملون بها أكثر عرضة للاحتراق النفسي.
- تعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية سببا كبيرا في ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي للأستاذ الجامعي، فتدني الخدمات وغياب الدعم كلها عوامل تزيد من ارتفاع مستوى الظاهرة.

3.8 العوامل الوظيفية:

على عكس المستويين السابقين، فإن الأسباب المرتبطة بالبعد التنظيمي الإداري لها علاقة مباشرة بظهور هذه المشكلة، وقد تم التوصل إلى ثلاث افتراضات وهي:

• مفهوم العجز:

وهو يعبر عن الحالة التي يصل إليها الموظف، الذي يفقد فيها القدرة على التحكم في بيئة العمل، الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالقلق والكآبة والضغط العصبي، وتزداد الحالة سوءا عندما ينتابه اليأس نتيجة لاستمرار هذه الحالة، بناء على ذلك فإنه يمكن اعتبار بيئة عمل يفقد فيها المهني القدرة على التحكم في قراراته الخاصة بعمله، وعلى حل المشكلات المتعلقة به من العوامل المساهمة في الضغط الذي يصاب به.

• مفهوم قلة الاثارة:

يستند هذا المفهوم إلى نتائج الدراسات التي تشير إلى إن حرمان الحواس من مثيراتها يؤدي إلى القلق والمشكلات النفسية الأخرى، واستنادا لذلك فإن الأعمال التي تفقد التحدي والتنوع في الأعمال الريبية المكررة تؤدي إلى الضغط وبالتالي الاحتراق.

• المناخ الوظيفي:

يلعب المناخ الوظيفي في المؤسسة والتركيبية الوظيفية دخلا في عملية الاحتراق، وهنا تبرز أهمية دور القيادة والاشراف وطبقا لكتابات Goldenberg :

يميل الإداريون في مؤسسات الخدمات الإنسانية إلى افتراض ان المؤسسة أيا كان نوعها يجب أن تركز على حاجات المستفيدين من خدماتها، وإهمال حاجات القائمين بالمسؤولية فيها، كما أنها تخلق تركيبة إدارية وظيفية وأسلوب تحكم من أجل محاسبة هؤلاء العاملين إذا ما خرجوا عن الخط المرسوم، الأمر الذي يؤدي إلى خلق أنظمة إشرافية إستبدالية وصراعات بين العاملين والإدارة، وتزايد المسافة بينهم، يضاف إلى هذا أن ظاهرة الاحتراق النفسي ظاهرة معدية، ففي أي موقع عمل يكون فيه الأغلبية في حالة احتراق نفسي فإنه ينتشر بينهم. (منصوري، 2013/2014، ص108).

9. مراحل الاحتراق النفسي:

يمثل الاحتراق النفسي مشكلة نفسية ذاتية وتجربة سلبية يعاني منها الفرد عبر سلسلة من الحلقات المتدرجة التي تبدأ بالضغوط النفسية والشد والتوتر، وتتعاظم أثارها مع مرور الوقت، إلا أن الفرد لا يصل إلى حالة الاحتراق النفسي بشكل مفاجئ، بل هي نتيجة لسياق بطيء، إذ يأخذ الاحتراق النفسي مسارا يتطور عبر مراحل مختلفة ومتتابعة يصفها (Cherniss 1980) كالآتي:

- أولية مع تجند مفرط من أجل تحقيق الأهداف، نفي الحاجات الشخصية، الحد من الاتصال الجماعي، وأخيرا تعب وإرهاك دائمين.
- مرحلة تجند منخفض يصحبه فقدان للأحاسيس الإيجابية تجاه الآخر واللجوء للمواد المؤثرة على السلوك كالمهدئات، إضافة إلى فقدان المشاعر الإيجابية تجاه العمل والزملاء، إلى جانب الإحساس بالاستغلال.
- مرحلة ردود الأفعال الانفعالية مع عدائية، وإلقاء اللوم على الآخرين وعلى النظام.
- مرحلة انحطاط تتسم بانخفاض في القدرات المعرفية مع صعوبة في التركيز واضطراب الذاكرة، يصاحبها عجز في إعطاء تعليمات واضحة مع فقدان الإبداع وتنفيذ للخدمة بالمعنى الضيق.
- مرحلة فقر في الانفعالية تتضمن اضطراب في الحياة الاجتماعية التي تنجم عنها عزلة، وكذا الفكرية المرفقة بالضجر.
- مرحلة ردود الأفعال النفسجسدية .
- مرحلة فقدان لمعنى العمل مما يؤدي إلى الإدمان أو الانتحار. (طايبي، 2013/2012، ص54).

تبدأ مراحل الاحتراق النفسي تدريجيا، حيث تكون شدتها منخفضة لتبدأ في الارتفاع تدريجيا حسب كل مرحلة، فيبدأ الأستاذ الجامعي في البداية بالانعزال والتعب وفقدان المشاعر الإيجابية، تليها ردود الأفعال العدائية، ثم انخفاض ملحوظ في القدرات المعرفية وتبدأ الأمراض السيكوسوماتية بالظهور لتنتهي في آخر مرحلة بالإدمان أو الانتحار.

بينما يرى الباحثان Golembiewsk و Munzenrider إلى وجود 3 مراحل متتابعة للاحتراق النفسي وهي كالآتي :

1. المرحلة الأولى: تعبر عن حماس أولي راجع إلى المتطلبات الكثيرة في المهن العلائقية المتسمة بشدة المثالية، وبلي هذا الحماس إحباط تدريجي راجع إلى عدم كفاية الموارد المتوفرة لتلك الطلبات.
- وهذا التفاوت بين الطلبات والموارد ينتج عنه ضغط نفسي يترجم بتعب انفعالي وقلق ازاء وضعيات العمل .
2. المرحلة الثانية : إذا ما أستمتر التفاوت بين الطلبات والموارد، فإن القلق قد يقود تدريجيا إلى ردود أفعال مواجهة العدوانية وبعدها يتبنى السلوك التهكمي نحو الزملاء.

3. المرحلة الثالثة: تتحلّى هذه المرحلة بالابتعاد والانسحاب الانفعالي التدريجي إلى غاية الوصول إلى حالة لامبالاة معممة أينما يكون العامل قد أُلّف كليا. (طايب، 2013/2012، ص 56).

يبدأ الأستاذ الجامعي بالمثالية الشديدة في أهدافه وعمله، يلها إحباط وعدوانية نحو الزملاء بسبب التفاوت بين الطلبات والموارد، لتنتهي بالانسحاب وصولا للامبالاة.

أما Herbert Freudenberger في كتابه women's Burnout قسم ظهور الاحتراق النفسي إلى 12 مرحلة مستندا إلى الأعراض التي يعانها المحترق نفسيا سواء كان ذكرا أو أنثى وهي :

المرحلة الأولى : « la compulsion se révéler » تتسم هذه المرحلة بالتزامات قهرية بالنجاح، إضافة إلى الشعور بالعزلة والتوقعات العالية للذات.

المرحلة الثانية : L'intensité، الأستاذ لا يود تفويض المهام أو المسؤوليات للآخرين لأنه يعتقد بأنه بذلك يفقد التحكم، وهذا ليس راجع إلى عدم ثقته بالآخرين وإنما لأنه يعتقد بأن الآخرين لا يهتمون بالتفاصيل مثله، وهذا ما يجعله يقوم بالعمل بمفرده.

المرحلة الثالثة: Déprivation subtile تتلخص هذه المرحلة في عدم الاهتمام بالحاجات الشخصية وعدم الرغبة في تلبيتها.

المرحلة الرابعة: Le rejet des conflits et des besoins، الأستاذ الذي أصبح واع بصراعاته الداخلية وبالاختلال الذي مس سلوكه وانفعالاته فيبدأ بالقلق على حالته الصحية وتغذيته وكذا نقص الطاقة الحيوية لديه، إضافة إلى ظهور أعراض تشبه أعراض الانفلونزا، إلا أن الأستاذ لا يأخذ هذه الأعراض على محمل الجد ويفضل استدخال انفعالاته بغرض ألا يظهرها أمام المحيطين به، وفي هذا المستوى يظهر تغير في سلوك الأستاذ.

المرحلة الخامسة: Déformation des valeurs، الأستاذ الذي كان يواجه صراعاته يبدأ بالتماس صعوبة في التمييز بين الأمر الأساسي وغير الأساسي، ويؤجل القيام بالأمر الأساسية ويراعي انتباهه بصورة خاصة للأمور غير الأساسية، إضافة إلى أنه ينعزل عن المحيطين به ويفقد توجيهه للوقت.

المرحلة السادسة: L'augmentation du déni، ويدرك الإنكار كسمة أساسية دالة على الاحتراق النفسي، إذ أن الفرد يوظف ميكانيزمات دفاعية تعمل على الإدراكات الصدمية للواقع.

المرحلة السابعة: Le désengagement، ينفصل الفرد عن المحيط ولا يرغب بالتواجد مع الآخرين بل يفضل الانعزال عنهم.

المرحلة الثامنة: ظهور تغيرات ظاهرة وملاحظة، فالفرد يتسم بالسلبية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، ويشعر بالدونية، كما أنه يصبح غير مرن ومرتاب بالإضافة إلى أن سلوكه يظهر للمحيطين به بشدة إضرابه.

المرحلة التاسعة: La dépersonnalisation، يعاني الفرد من اللاأنسنة أي تراجع شعوره وإحساسه إلى درجة شعوره بعدم معرفة ذاته وابتعاده عن الواقع الذي يفقده اتصاله بجسمه وبحاجياته.

المرحلة العاشرة: Le vide، يشعر الفرد بعد فاعليته بأنه منهك فيبدأ بالبحث عن شيء يملأ شعوره بالفراغ، قد يشرع بالانقطاع عن عاداته الغذائية أو تعاطي المواد الكحولية والمخدرة.

المرحلة الحادية عشر: La dépression، يصبح الفرد غير مبال ويفتقد إلى الدافعية والحماس، للقيام بأي شيء، كما قد يفكر في تنفيذ خطة انتحارية.

المرحلة الثانية عشر: L'épuisement total، يظهر في هذا المستوى الأخير خطورة على الصحة الجسدية للفرد، إذ أن الجهاز المناعي والأجهزة البيولوجية الأخرى يصيبه الاختلال والاضطراب من جراء الانهك.

(طايبي، 2013/2012، ص 57).

تبدأ المرحلة الأولى بالالتزامات القهرية للنجاح، فيصبح الأستاذ يود القيام بجميع المسؤوليات لوحده حرصاً على التفاصيل، فيلغي بذلك جميع رغباته الشخصية، فيدرك بعدها أنه يعاني من صراعات داخلية، ليصبح بعدها يراعي اهتمامه للأمور غير الأساسية، فينكر الواقع وينعزل عن محيط حتى يفقد مرونته وثقته بنفسه ليصل إلى درجة عدم معرفة ذاته، فيبدأ بالبحث عن أشياء يملأ بها فراغه كالاتجاه للإدمان ويبدأ بالتفكير في خطط انتحارية، فتظهر كل هذه الاضطرابات النفسية على مستوى الجسد أخيراً وجميع الأجهزة البيولوجية في حين يرى Lubau أن الاحتراق يحدث بشكل تدريجي عبر المراحل التالية:

- الشعور بالإحباط المصحوب بطاقة والتزام عاليين في البداية، وقد يطور الشخص بعض الاتجاهات السلبية نحو العمل في هذه المرحلة.
- سيطرة الشعور بالوهم على النواحي التالية: توهم الشخص نفذ الصبر والتعب، والتقييم السلبي لذاته، وسهولة الاستسلام للإحباط.
- انخفاض الطاقة والالتزام بالعمل وخاصة عند التعرض للضغوط، وفي هذه المرحلة يعاني الشخص من نقص في الشهية وسلوكيات انسحابية مثل تناول الكحول.
- فقدان الحماس والسخرية من زملاء العمل، حيث يشعر الشخص بأن عمله بلا هدف أو معنى إذا قورن بمشاكل حياته، فيصبح العمل أدنى سلم أولوياته.
- اليأس والاستسلام، حيث يشعر الشخص في هذه الحالة بالأعراض التالية: شعور هائل بالفشل والتشاؤم والشك بالنفس والفراغ، وفي هذه المرحلة يرغب الشخص في الهروب من العمل وينتج عن هذه الأعراض تأثيرات جسمية وانفعالية تتطور إلى عجز مزمن.

(طايبي، 2013/2012، ص 60).

في هذه المراحل، يصاب الأستاذ الجامعي بالإحباط، ليسيطر عليه الوهم بعدها، مما يؤدي إلى سلوكيات انسحابية، فيفقد الحماس بعمله، ليصاب في الأخير بأعراض جسدية بسبب اليأس.

10. مستويات الاحتراق النفسي:

أشار سبانيول 1989 ، إلى أن الإحترق النفسي مشاعر ارتبطت بروتين العمل ، وقد حدد له ثلاث مستويات هي:

1.10 احتراق نفسي منخفض :

وينتج عن نوبات قصيرة من التعب ، القلق ، الإحباط والتهيج.

2.10 احتراق نفسي متوسط:

وينتج عن نفس الأعراض السابقة، ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

3.10 احتراق نفسي شديد:

وينتج عن أعراض جسدية مثل القرحة ولام الظهر المزمنة، ونوبات الصداع الشديدة ، وليس غريبا ان يشعر العاملون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من حين لآخر، ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض جسدية ونفسية مزمنة عندئذ يصبح الاحتراق مشكلة خطيرة.

(منصوري، 2014/2013، ص 92)

11. الآثار والنتائج الناجمة عن الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة :

إن ظاهرة الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أورد فعل لظروف العمل الغير محتملة مشكلة العديد من المظاهر والأعراض كلما زادت شدة تكرارها تؤدي بالفرد إلى آثار ونتائج خطيرة عديدة منها: تدني الإحساس بالمسؤولية واستنزاف الطاقة النفسية والتخلي عن المثاليات وزيادة السلبية ولوم الآخرين في حالة الفشل وقلة الدافعية ونقص فعالية الأداء وكثرة التغيب عن العمل وعدم الاستقرار الوظيفي. (الخطيب، 2007، ص8).

ويمكن حصر نتائجه من عدة جوانب نذكر منها ما يلي :

1.11 على مستوى الجانب الشخصي :

يؤثر الاحتراق النفسي على الجانب الفردي من الناحية المعرفية والعاطفية والجسدية والنفسية وكذلك السلوكية، وفي هذا الصدد يرى (معن محمود أحمد العياصرة) أن الفرد :

يتكون لديه ما يسمى "بالعجز المتعلم": فهو يعبر عن الحالة التي يصل إليها الفرد العامل والتي

يفقد فيها القدرة على التحكم في بيئة عمله الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالقلق والضغط العصبي، فيفقد فيها القدرة على التركيز والتحكم في قراراته، والنسيان لواجباته. و خاصة لدى الأستاذ الجامعي، كما ويتسبب الاحتراق النفسي بظهور عدة أمراض سيكوماتية عديدة تتمثل في قرحة المعدة والضغط الدموي، وأمراض القلب، والصداع، وهذا ما يجعل الفرد يفقد تقديره لذاته، فيرغب في الانسحاب والهروب من

الواقع عن طريق الأدوية والعقاقير أو التدخين أو تعاطي الكحوليات خصوصا عند الرجال، وقد تصل حدة درجة الاحتراق النفسي إلى الرغبة في الانتحار.

2.11 على مستوى الجانب التنظيمي :

تنعكس المشاكل التي يعاني منها الفرد أو الأستاذ بصفة خاصة المصاب بالاحتراق النفسي من حيث ما يلي:

- الغياب عن العمل أو التأخر عنه بشكل متكرر أو تركه.
- الشكوى من قبل العاملين والعنف فيما بينهم وانعدام الثقة بين العمال والإدارة.
- الزيادة في عدد الحوادث المهنية.
- اختراق قوانين المؤسسة وعدم الحفاظ على هيكلها.
- انخفاض الروح المعنوية.
- عدم الشعور بالرضا عن العمل.
- فشل الأفراد يؤدي إلى فشل المؤسسة واكتسابها السمعة السيئة من خلال ضعف جودة الأداء وقلة الانتاجية . (تلالي، 2017، ص69).

12. طرق الوقاية ووسائل مواجهة الاحتراق النفسي:

1.12 الوقاية:

يمكن اعتبار الخطوات التالية كجهود رامية لتقليل أو منع ظهور الاحتراق بين العاملين في مجال الخدمات المهنية :

- عدم المبالغة في التوقعات الوظيفية.
- المساندة المالية للمؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.
- وجود وصف تفصيلي للمهام المطلوب أدائها من قبل المهني.
- الاستعانة بأخصائي نفسي للتغلب على المشكلة .
- زيادة المسؤولية والاستقلالية للمهني.
- المعرفة بنتائج الجهود المبذولة سواء على المستوى الفردي أو الإداري.
- وجود روح التآزر والاستعداد للدعم النفسي للزميل في مواجهة مشاكل العمل اليومية، الأمر الذي يتطلب الحوار المفتوح وطرح المشاكل بطريقة دورية.
- الاهتمام ببرامج التطوير ونمو العاملين مهنيا ونفسيا.
- التعامل الايجابي مع الضغوط أو التحكم فيها.

- فهم الشخص لعمله، وكذلك أساليبه في الاستجابة للضغوط، لأن ذلك يساعده على التعرف على أنماط السلوك غير الفعالة وبالتالي محاولة تغييرها
 - إعادة فحص الفرد لقيمه وأهدافه وأولوياته، فالأهداف غير الواقعية للوظائف والاداء ستعرض الفرد للإحباط والارتباك.
 - تقسيم الحياة الى مجالات: العمل، المنزل، الحياة الاجتماعية، والتركيز قدر الامكان على كل مجال لتعيشه وألا نسمح لضغوط مكان ان تؤثر على مجال اخر
 - العمل على بناء نظام المساندة الاجتماعية.
- (مدوري، 2015/2014، ص73).

- إعادة الهيكلة العاطفية، والعلاقة المعرفية، ولعب الأدوار، وتمارين الاسترخاء، وإدارة الإجهاد، و "المراقبة الذاتية"، وإدارة الوقت، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والتدريب على تأكيد الذات .
- ممارسة الرياضة البدنية ونظافة الطعام.
- المشاركة في مجموعات المساعدة المتبادلة بين الزملاء. (Peter,2003,p36).

على الأستاذ الجامعي الاهتمام ببرامج التطوير المهني والنفسي وذلك من أجل اكتساب مهارة التعامل السليم مع الضغوط وفهم نفسه وأهدافه واقعيًا من أجل التعامل الإيجابي مع مختلف المشكلات وعدم السماح لضغوط كل مجال بالتأثير على مجال آخر.

2.12 الاستراتيجيات:

تعددت تعريفات استراتيجيات المواجهة كما تعددت تسمياتها، فهناك من يسميها عمليات تحمل الضغوط واخرون يسمونها بأسلوب مواجهة المشكلات والبعض استراتيجيات المواجهة وهي المستخدمة في البحث. يعرفها الامارة بأنها المحاولة التي يبذلها الفرد لإعادة اتزانه النفسي والتكيف للأحداث التي أدرك تهديداتها الآنية والمستقبلية .

يعرفها لطفي عبد الباسط 1994 : بأنها مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات الدينامية، سلوكية أو معرفية، يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الموقف الضاغط أو لحل مشكلة أو لتخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها.

بينما يرى الشحاتة 2003 أنها: خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة .

وعليه من خلال ما سبق نستنتج ان استراتيجيات المواجهة هي عبارة عن خطة منظمة ينتهجها الأستاذ من أجل تقليل الضغوط التي يتعرض لها حتى لا يقع في الاحتراق.

من بين هذه الاستراتيجيات نذكر ما يلي:

• استراتيجية المواجهة التي تركز على المشكلة:

عبارة عن الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل العلاقة بين الشخص والبيئة، وبذلك يحاول تغيير أنماط سلوكه الشخصي أو يعدل الموقف ذاته من خلال البحث عن معلومات أكثر عن الموقف أو طلب النصيحة من الآخرين وإدارة المشكلة والقيام بأفعال لخفض الضغط وذلك عن طريق تغيير الموقف مباشرة، ومن بين أساليب هذا النوع أيضا بذل الجهد للتعرف وتحديد المشكلة وخلق حلول بديلة لها. تعتمد هذه الاستراتيجية على فهم المشكلة من خلال جمع معلومات أكثر عنها، حيث تركز على الجانب المعرفي السلوكي لمواجهة الضغوط ويجد حلا بمجهوده.

• استراتيجية المواجهة التي تركز على الانفعال:

وهي أساليب تهدف الى ضبط وتنظيم وتعديل الانفعالات السالبة المرتبطة بالضغط وتتمثل في: الهروب، تجاهل المشكلة ..، وتفضل في المواقف التي يصعب أو يستحيل تغييرها، فالفرد الذي يقيم مصدر الضغط على أنه تهديد له، وبالتالي يستخدم أساليب غير فعالة مع مصدر الضغط، ويفتقر للمساندة، ويدرك أنه لا يستطيع التحكم في مصدر الضغط، فإنه يتعرض للإصابة بالأمراض النفسية (الاحترق)، أما الشخص الذي يدرك مصدر الضغط على أنه يمثل نوع من التحدي له، ويستخدم أساليب فعالة وإيجابية وتكيفه التعامل مع الضغط ويدرك أن لديه قدرة كبيرة على التحكم والسيطرة في هذه المواقف الضاغطة، ويتوفر لها قدر كبير من المساندة المستمرة، فإن الضغط لا يؤثر على الصحة النفسية. تركز هذه الاستراتيجية على محاولة الأستاذ ضبط انفعالاته والخفض من شدتها، وذلك عن طريق تجنب التفكير في الضغوط وتجاهلها.

• استراتيجية المواجهة يتبناها الفرد ذاته:

- تتميز بأنها سلوك قصدي هدفه النهائي التكيف مع الموقف الضاغط.
 - تخضع للتحكم من طرف الفرد بأي قابلية للتغيير أو التعديل.
 - تسعى الى حل المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر.
 - قد تكون في الظاهر (كالابتعاد عن الضغط) أو مضمرة (كالتفكير الايجابي في المشكلة).
 - متنوعة فقد تكون ذات طابع معرفي أو سلوكي أو انفعالي أو اجتماعي.
- (عيساوي، عماري، 2015/2014، ص 52).

هذه الاستراتيجية شاملة للاستراتيجيتين السابقتين، حيث يقوم بها الفرد بجمع معلومات عنها ومواجهة المشكلة انفعاليا ومعرفيا وسلوكيا. وبالاستدلال بما تم عرضه من طرق ووسائل لمواجهة الاحتراق النفسي و الوقاية منه يمكننا القول أنها كلها عبارة عن سبل تقلل من خطر الاصابة لدى الفرد داخل بيئة العمل و تزويده بمعلومات و أساليب فعالة للمواجهة ، فبرغم من أن الناس يتوقعون الرضا والتقدير داخل العمل

، إلا أنه ليس دائماً مصدرًا للرفاهية فهو يعتبر مصدر أساسي للإصابة بمختلف الاضطرابات بشكل متزايد. وبالتالي فإن طبيعة العمل الشاقة لها عواقب، حوادث العمل والأمراض الاجتماعية والمهنية كلها، تنشأ مشاكل على مستوى صحة النفسية و ظهور العديد من الظواهر أبرزها الاحتراق النفسي.

خلاصة :

نستنتج مما تم عرضه خلال هذا الفصل حول ظاهرة الاحتراق النفسية الذي اعتبر ككيان اكلينيكي وصنف من المشكلات المهنية الأكثر انتشارا خاصة لدى أصحاب المهن الانسانية والاجتماعية لما لها من آثار سلبية على الفرد، كون هذه الأخيرة مرتبطة بأسباب تتعلق بالشخصية وأخرى ببيئة العمل بحيث تشكل لدى المصاب الشعور بالإجهاد الانفعالي والنقص في الانجاز الشخصي ما يجعله غير مبال وتتعدى خطورته لما أبعد من ذلك، هذا ما جعله موضوعا مهما للدراسة قصد الوصول الى استراتيجيات وبرامج تساعد الافراد على مواجهة تلك الضغوطات والمواقف وتحول دون الاصابة بالاحتراق النفسي.

الفصل الثالث: الأستاذ الجامعي.

تمهيد.

1. التعريف بالجامعة.
 2. وظائف الجامعة.
 3. مؤشرات جودة الجامعة.
 4. التعريف بالأستاذ الجامعي.
 5. وظائف الاستاذ الجامعي.
 6. مواصفات الأستاذ الجامعي.
 7. معوقات الاستاذ الجامعي.
 8. تقويم الأستاذ الجامعي.
 9. واقع تكوين الأستاذ الجامعي.
 10. أساليب مقترحة لمواجهة المشاكل لدى الأستاذ الجامعي.
- خلاصة .

تمهيد :

مع مشارف القرن الحادي والعشرين وما ينطوي من تحدي على شتى الجهات، تتعاظم التطلعات للتعليم العالي، لما يمكن أن تكون له من مساهمات فعالة في توظيف المعارف والتقنيات، والتحديث في المجتمع على مختلف المستويات التقنية، الاجتماعية، العلمية والاقتصادية، فمكانة المجتمع اليوم تتوقف على غزارة ونوعية الأفكار التي ينتجها وقابليتها للمنافسة والنجاح في مختلف المجالات المعروضة للصراع الفكري والعلمي، ولأن التحديات المطروحة اليوم أمام المجتمعات هي تحديات معرفية، فنجد المجتمع ينتظر من الجامعة أن تمدّه بالإطارات ذات التكوين الجيد، وباعتبار الأستاذ الجامعي هو منفذ العملية التكوينية، فنجاحه في أداء مهمته يؤثر بشكل مباشر على نوعية التكوين الجامعي، حيث سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على الأستاذ الجامعي، ومواصفاته، ووظائفه، وبعض من معوقاته.

1. التعريف بالجامعة :

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات في تحقيق التنمية الشاملة، وهي في نطاق تحقيق السياسة التربوية الشاملة تعتبر من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في تقدم المجتمع والرقى في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

والجامعات تمثل أدوات لتحقيق التغيير الاجتماعي وتحقيق الأمن في المجتمع لذا عندما تفكر المجتمعات المتقدمة بأمنها وكفائتها فإنها تنظر الى مؤسساتها التعليمية على أنها البدايات لحلول مشاكلها، ومن هنا فان المؤسسات التعليمية تصبح أداة ووسيلة للتغيير الاجتماعي بمفهومه الشامل.

كما ينظر للتعليم الجامعي على أنه أحد الدوافع الأساسية لتنمية وتحديث المجتمع، ويبدو جليا أن هناك اتفاق جماعي على أن طبيعة الجامعة بأنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة وأن وظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والأبحاث وخدمة المجتمع، وقد تتفاوت نسبة الاهتمام لأي من هذه الوظائف تبعا لميل الجامعة وحاجة المجتمع الذي أنشأها وذلك من مجتمع لآخر، إلا أننا عند دراسة واقع الجامعة العربية المعاصرة نجد أن دورها مازال محصورا في المستويات الأولية من المعرفة.

(بدران وسليمان، 2008، ص 79).

وعليه فإن الجامعة هي المؤسسة الإعدادية التربوية الأولى التي تعمل على تنمية الفرد والمجتمع والارتقاء بهما وذلك عن طريق تلقين الطالب بمعلومات ومعارف تساعد أن يكون كفتا في مجال ما يتخصص فيه ليتمكن من الحصول على منصب يقوم من خلاله بخدمة مجتمعه والنهوض به.

2. وظائف الجامعة:

كان للجامعة وظيفتان تقليديتان هما التدريس والبحث العلمي، لكن بتعدد الحياة اتسعت مسؤولية الجامعة وأصبحت تهدف إلى إعداد بواذر قيادية في مختلف التخصصات والإعداد للمهن المختلفة والبحث العلمي والإنتاج الفكري وتوليد المعرفة والتنشئة الفكرية والثقافية والحضارية وخدمة البيئة والمجتمع، فوظيفة خدمة المجتمع ووظيفة أضيفت حديثا إلى وظائف الجامعة حيث وابتداء من منتصف القرن العشرين وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وجدت الجامعة نفسها مطالبة بالمساهمة في بناء المجتمع، هنا لم تبق الجامعة فقط للتدريس والبحث العلمي بل أصبحت الى جانب ذلك تقوم بخدمة المجتمع .

وتهتم الجامعات العريقة والمرموقة في عصرنا الحاضر ليس فقط بتوفير ونقل المعلومات، ولكنها تهتم بعملية البناء العقلي للمعرفة وتؤدي هذه الجامعات هذه المهمة عن طريق التدريس والبحوث وخدمة المجتمع المحلي والعالمي. ويتوقف أداء المؤسسة لهذه الوظائف على ثلاثة أصناف رئيسية هي المدرس والطالب والهيكل التنظيمي الذي يحتويهما، ومرحلة التعليم العالي هي آخر مرحلة وأرقاها درجة ويمكن حصر وظائفها في ثلاث وظائف أساسية هي:

- نشر العلم: الغرض الأول من التعليم العالي هو إعداد القادة للأمة في مختلف المجالات وترتكز تحقيق هذه الوظيفة على دعامين، الأول: التثقيف العام ويقصد به العمل على تنوير عقول الطلاب وتهذيب نفوسهم لكي يدركوا الأسس التي يركز عليها المجتمع ، أما الثانية: هي إعداد الطلاب لمهنة من المهن .
- ترقية العلم: وتقوم هذه الترقية على البحوث والدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة، والأستاذ الجامعي الكامل الذي يجمع بين البحث والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد.
- تعليم المهن الرفيعة : لنخبة من شباب الأمة لكي يكونوا واطارات عليا للبلاد .
(أشرف السعيد، 2007، ص 224).

وعلى ضوء ما سبق يمكن تلخيص مهمة الجامعة في المجتمع في الأمور التالية التعليم العالي ونشر المعرفة، القيام بالبحوث العلمية، تزويد البلاد بالأخصائيين والخبراء والفنيين في مختلف الميادين.

3. مؤشرات جودة الجامعة:

يضع أشرف السعيد مجموعة من المؤشرات للحكم على جودة التعليم الجامعي وهي كالتالي:

أولا : على مستوى الجامعة:

- مدى توافر روح التعاون والعلاقات الانسانية بين جميع العناصر البشرية بمؤسسات التعليم الجامعي.
- مدى توافر درجة عالية من الأخلاقيات والقيم المهنية العلمية والسلوكية بين جميع العناصر البشرية.
- مدى توافر فرص التعبير عن الرأي وحرية الفكر.

ثانيا: على مستوى البيئة الخارجية:

✚ مدى كفاءة المؤسسة: وهي التي تحدد بها مدى فعالية النظام في تحقيق أهدافه وكفاءته في استغلال الموارد المتاحة ومدى ايجابيته نحو المجتمع ومؤسساته وأفراده ومؤشرات جودتها في مجال خدمة الجامعة هي:

- مستوى موائمة العددية والمهنية للخريجين.
- عدد البحوث التعاقدية بين المجتمع ومؤسسات الجامعة.
- مدى استجابة البحوث لاحتياجات مؤسسات المجتمع.
- مؤشرات رضا عملاء التعليم العالي: على مستوى رضا قطاعات الانتاج على المخرجات الجامعية، ومستوى رضا أولياء الأمور عن دور الجامعة في إعداد أبنائهم علميا وعمليا وأخلاقيا، ومستوى رضا العاملين عن الاداء الجامعي. (أشرف السعيد ، 2007 ، ص 227).
- و لرفع مستوى التعليم الجامعي يضع "الفتلاوي" تصور لمواصفات التعليم الجامعي وفق مايلي :
- تركيز أهداف التعليم الجامعي على إنماء الإنسان وعقله وثقافته ومواهبه ودوره الاجتماعي في ضوء امكاناته الذاتية.
- إخضاع مفردات وأنشطة المناهج التعليمية للتطوير والتحسين المستمر.
- تبني تعليم متوازن في المعارف التي تأتي عن طريق الكتب والمحاضرات الجامعية والتي تأتي عن طريق الخبرات ومصادر أخرى.
- تبني تعليم متوازن لتحقيق تنمية شاملة لجوانب شخصية الطالب الجامعي في النواحي المختلفة.
- الاتجاه نحو الجودة الشاملة من حيث توفير متطلباتها وأسسها. (الفتلاوي ، 2008 ، ص 140) .

نستخلص أن أهم مؤشرات جودة الجامعة تظهر من خلال روح التعاون بين الأساتذة والطلبة والتنافس الايجابي والتعبير بحرية عن مختلف الآراء، كثرة البحوث التعاقدية بين مؤسسات المجتمع والجامعة، ومدى استجابة البحوث لاحتياجات المجتمع .

4. التعريف بالأستاذ الجامعي:

يعرف الباحث الأستاذ الجامعي بأنه عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية(أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، معيد). (الشيخي،2015،ص61).

يعتبر الأستاذ الجامعي من أهم أركان التعليم الجامعي، وعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية بالجامعة وتحقيق أهدافها، من خلال ما يقوم به من أدوار، ويختص به من مهام. فالأستاذ إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ومحصلة لعوامل كثيرة، تتمثل في سيكولوجية هذا الأخير وإمكاناته الذاتية، التي تتعامل مع العلاقات التي يخضع

لها والتي تشكل نسيج الحياة الاجتماعية وجوهرها والتنظيمات التي يعمل فيها. باختصار هو محصلة الواقع الاجتماعي الذي ينبثق منه، بكل ما يحمله هذا الواقع من أنظمة مختلفة تتداخل فيما بينها، وتتكامل وفق علاقة تأثير متبادلة، بين مختلف الأنظمة والأنساق المكونة له. والتي تصب تأثيرها على الأفراد المكونين لهذا الواقع. (براهي، 2004/2005، ص94).

ويعرف "جون ديوي" أستاذ الجامعة بأنه ذلك الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب حياة. ويتفق الباحثون أن هناك ثلاث مهام أو وظائف أساسية يؤديها الأستاذ الجامعي، وأطلقوا عليها التاج المثلث للأكاديمية وهي:

- إثراء المعرفة وتنميتها (البحث العلمي).
 - نقل المعرفة والمحافظة عليها (التدريس).
 - الاستفادة من المعرفة (تنمية المجتمع وتطويره). (سلامي وعزي ، 2013 ، ص 159).
- فالأستاذ الجامعي هو مدرس ومفكر، يتمتع بدرجة من المعرفة التي ينقلها للطلبة عن طريق محاضرات ونظريات، إضافة إلى إشرافه على مذكراتهم، كما يعتبر باحث منتج للمعرفة وناقل للطلبة وللمجتمع الأخلاق والعلم من أجل خدمة المجتمع، حيث يتعرض أثناء أداء مهمته إلى نسب متفاوتة من مستوى الاحتراق النفسي.

5. وظائف الأستاذ الجامعي :

حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي بما يلي:

- يقوم بتدريس حجم ساعي أسبوعي قدره 12 ساعة للمبتدئ وتسع ساعات لصنف ب وأ.
 - المشاركة في أشغال اللجان التربوية / مراقبة الامتحانات.
 - تصحيح نسخ الامتحان / المشاركة في أشغال المداولات.
 - تحضير الدروس وتحديثها.
 - تأطير رسائل الليسانس والماستر.
 - المشاركة بالدراسات والأبحاث في حل المشاكل التي تطرحها التنمية.
 - تنشيط أشغال الفرق التربوية التي يتكفل بها.
- وقسمت وظائفه نقلا عن (سناني، 2011/2012) كما يلي:

1.5 الأداء التدريسي في الجامعة:

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، فهو نشاط يمارسه أستاذ الجامعة بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم، يتم عن طريق نقل الخبرات والمعارف، وتنمية المهارات والميول واكتساب القيم واكتشاف المواهب والاطلاع على كل جديد، مما يساهم في تطوير القوى البشرية ورفع كفاءتها وتنمية قدراتها

بتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل ولكي يمارس أستاذ الجامعة مهنة التدريس على أكمل وجه ينبغي عليه أن يكون متمكنا في مجال تخصصه، واسع الاطلاع لكي يلم بأحدث النظريات والتطبيقات في مجال تخصصه، ويعرض موضوعات الدرس بطريقة واضحة ومنطقية، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما يعمل على توفير المناخ الملائم لنجاح العملية التعليمية والذي يتضمن التوجيه والارشاد والعلاقات الانسانية واستخدام وسائل تعليمية متنوعة كما يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويتقبل الآراء العلمية المعارضة ويثير حماس الطلاب للدرس والمناقشة باستخدام أساليب متنوعة في التدريس تقوم على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعليم الذاتي والتفكير الابداعي التحليلي .

2.5 الأداء البحثي للأستاذ :

يعد البحث العلمي الاداة الرئيسة لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، وذلك من خلال اشتغال أساتذة الجامعة بالبحث وتدريب طلابهم عليه، والبحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية، كما أن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تنشرها، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأساتذة الجامعة، لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم والإبتكار والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع.

3.5 أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع :

ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال المجتمع جانبين مهمين، يكون الجانب الأول:

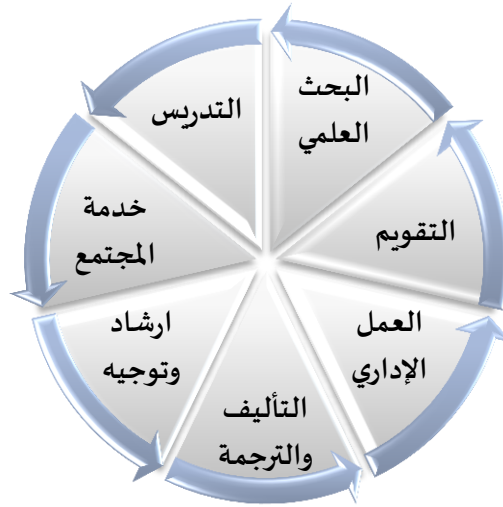
• داخل الجامعة :

- وتتخلص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها .
- الأدوار الإدارية في القسم والكلية والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم
- الاشراف على طلبة وأساتذة اخرين

• خارج الجامعة :

القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها بالإضافة الى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين.

وفي ضوء ما سبق تحدد أدوار الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع بما يلي:



الشكل رقم(2) يوضح دور الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع.

من خلال الشكل السابق يتضح أن هذه الأدوار في حقيقة الأمر مترابطة ومتكاملة رغم تعددها، يؤديها الأستاذ بشكل شمولي اذا توافرت له الظروف المناسبة والمناخ الملائم والامكانيات الكافية، والتي هي نقل المعرفة من خلال التدريس، ونتاج المعرفة من خلال البحث العلمي ، وتوظيف المعرفة من خلال خدمة المجتمع، الى جانب مايقوم به من أدوار في مجال التفاعل مع الطلاب ورعايتهم والمشاركة في الادارة الجامعية. (سناني، 2011/2012، ص58-60).

تتلخص مهام الأستاذ الجامعي في ثلاث أدوار رئيسية كالتالي:

- التدريس: تقديم المادة العلمية للطلبة عن طريق المحاضرات والمكتبيات.
- البحث العلمي: وهي أهم وظيفة للأستاذ تتمثل في القيام بدراسات وأبحاث في مختلف المجالات يفرضها المجتمع حسب احتياجاته.
- خدمة المجتمع: وهي توظيف معلوماته ومعارفه ونتائج أبحاثه في خدمة وتقييم المجتمع وحل مشاكله من أجل الارتقاء به.

6. مواصفات الأستاذ الجامعي :

ماهي الصفات التي يجب ان تتوفر في الأستاذ الجامعي، بكل تأكيد يكون عدد هذه الصفات كبيرا، لكن يجب القول أن الباحثين لا يتكلمون عن نفس الصفات، فأحد يثني على صفة ويراهم مهمة جدا، وأحد يركز على صفات أخرى ويراهم أكثر أهمية وهكذا...، قد يكون مراد هذا الاختلاف هو التكوين العلمي والسياسي والانتماء الإيديولوجي للباحث.

تعرضت الكثير من الأبحاث والمؤتمرات للتغيرات التي طرأت على التعليم العالي العربي والعالمي، وفيما يلي أهم هذه التغيرات :

- زيادة الاقبال على التعليم المالي.
- زيادة نسبة الطلبة لعضو هيئة التدريس في كثير من مؤسسات التعليم المالي.
- دخول القطاع الخاص في التعليم المالي والاستثمار فيه.
- الوعي بأهمية التقويم والاعتماد الأكاديمي.
- ظهور التعليم عبر الحدود.
- البحث عن موائمة المخرجات مع سوق العمل.
- دخول وسائل الاتصال في التعليم.
- بروز المجتمع المعرفي وبنوك المعلومات.
- الحاجة الى البحث العلمي المرتبط بالتنمية .
- مراعاة متطلبات اقتصاديات منظمة التجارة العالمية.
- محدودية التمويل العام لمؤسسات التعليم العالي .

كان لهذه التغيرات على التعليم العالي وغيرها من المتطلبات والاحتياجات أثر على ظهور الحاجة الى مواصفات نوعية خاصة وصفات إضافية وكفايات أو مهارات الأستاذ الجامعي تدخل في التأهيل النوعي للأستاذ الجامعي، ويرتبط أداء الأستاذ الجامعي بمجموعة من المعايير العلمية والضوابط المهنية والخصائص الشخصية التي تنعكس جميعها على مستوى أدائه الوظيفي، فتؤثر بالتالي على نواتج العملية التعليمية والتربوية. ولكي يكون التعليم الجامعي تعليماً فعالاً، والعطاء الفكري والعلمي للأستاذ الجامعي عطاءً متميزاً، لا بد أن تتوفر فيه خصائص علمية ومهنية وشخصية واجتماعية كمقومات ومعايير أساسية إذا أرادت الجامعة بلوغ أهدافها، ويمكن تصنيف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور نقلا عن (سناني، 2012) :

- **الخصائص الأكاديمية:**
وهي التي تتعلق بتمكنه من المادة العلمية ، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.
- **الخصائص المهنية:**
هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها ، والعناية بأعداد الدروس واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه.
- **الخصائص الشخصية :**
تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس بنوع من الجدية والإخلاص في اداء عمله وأن يكون قدوة حسنة لطلابه قولاً وفعلاً .

• الخصائص الاجتماعية :

تتمثل في تمكن الأستاذ من التدريس بالاطلاع على ثقافة مجتمعه والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه وإدارته . (سناني، 2012، ص 61).

وعليه فإن تمكن الأستاذ من المادة العلمية وتحليه بالجدية والإخلاص في عمله وقدرته على التواصل وإيصال المعلومة بطرق تربوية وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية، كلها تعتبر أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي.

7. معوقات الأستاذ الجامعي:

يواجه الأستاذ الجامعي العديد من المعوقات التي تحول دون أدائه دور ريادي في خدمه مجتمعه وتجعله مقصرا في الظهور بألغات الاجتماعية المرجوة منه، ولقد أظهرت بعض الدراسات الميدانية بعض المشكلات التي يعانونها، من بين تلك الدراسات:

• دراسة محمد سودان 1983 التي بينت أهم المشكلات التي تعيق خدمة الأستاذ الجامعي:

- كثرة أعداد الطلاب مما يقلل من كفاءة التدريس وامكانية الاطلاع
- ضعف الموارد المالية للأستاذ الجامعي مما يؤثر على أوضاعه الاجتماعية وقدراته العلمية.

• وكشفت دراسة محمد عبد الحليم مرسى 1984، مشكلات الأستاذ الجامعي أهمها:

- عدم توفر الكتب العلمية.
- عدم كفاية المجلات العلمية اللازمة لنشر البحوث والدراسات.
- الاجراءات البيروقراطية الإدارية في العمل.
- ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزملاء.

• وتوصلت دراسة مكتب اليونيسكو الاقليمي 1985 إلى تحديد أهم المشكلات التي تعيق الأستاذ

الجامعي في أداء مهامه بالصورة المطلوبة وحددت في ثلاث مجالات:

- مجال البحث العلمي: عدم توافر المراجع العلمية، عدم كفاية المختبرات، قلة الإنفاق على البحوث.
- مجال أداة التدريس: كثرة أعداد الطلاب ، زيادة العبئ التدريسي في الوقت والجهد.
- مجال الإدارة : تفشي البيروقراطية ، قلة إجازات التفرغ .

ونخلص إلى القول عن علاقة الجامعة بالمجتمع ودور الأستاذ الجامعي في ذلك إلى ما خلص إليه ذياب 2005، بأن المدرس الذي نريد أن يقدم لمجتمعه أفضل ما يمكن لن يكون بمقدوره ذلك ما لم يكن هو لنفسه ولا يستطيع أن يحسن من ظروف غيره ما لم تحسن ظروفه هو، وعليه ينبغي أن تعلي مهنة التعليم من شأن الأستاذ حتى يستطيع أن يعلي هو من شأن هذه المهنة الشريفة، فبقدر ما يتهيأ للمدرس من المكانة المرموقة والحياة الكريمة

والوضع الاجتماعي المتميز بقدر ما يستطيع تلبية حاجاته وحاجات أسرته ليتفرغ لمهامه الجسيمة.
(فلوح، 2013/2012، ص58).

8. تقويم الأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي قلب العملية التعليمية، وعمودها الفقري والحجر الأساس في العملية أيضا، فهذه المكانة الكبيرة الجليلة التي تجعل من تقويم الأستاذ عملية ذات مكانة وأهمية كبيرة في التقويم الجامعي، لأن نتائج العملية التعليمية الجامعية كلها تتوقف على المعلم فهو مفتاح النجاح أو الفشل، كما أن تقويم التعليم الجامعي أصبح ضرورة حتمية اليوم والذي بدوره يعتمد على تقييم كفاءة الأستاذ الجامعي المنوط به إعداد الكوادر البشرية التي تنهض بمسيرة التنمية في المجتمع وتساهم فيها بشكل فعال، ومن أهم المؤشرات على كفاءة الأستاذ الجامعي الأداء التدريسي الذي يعتبر أهم المدخلات في التعليم الجامعي، كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث التغييرات المنشودة لدى الطلبة الجامعيين.

ونظرا لأهمية الأستاذ في تحقيق أهداف الجامعة. وللتباين في القيمة الكمية والنوعية في تحقيق هذه الأهداف بين أساتذة الجامعة، فمن الضروري أن يخضع عملهم للتقويم.

وتهدف عملية تقويم الأستاذ الجامعي أساسا إلى تحديد مدى قدرة الأستاذ على تحقيق أهداف العملية التعليمية الجامعية في المتعلمين وتحديد مدى كفاءته في القيام بأدواره ومهام عملية التدريس على النحو المطلوب وتحديد مدى امتلاكه المهارات المهنية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس، وتحديد نقاط القوة والقصور في أداء المعلم.

وعملية تقويم الأستاذ الجامعي لم تعد في العصر الحالي تقتصر على الجانب المعرفي، لأن الجانب المعرفي وتمكن الأستاذ من مادته كانا يعتبران مقياسا لمدى نجاح الأستاذ في مهنته ومعرفته، أما اليوم فمقياس فعالية المعلم ومقياس مردوديته أشمل من هذا، فهو يهتم بقياس جوانب عدة منها أخلاقية وشخصية واجتماعية وثقافية إضافة إلى المعرفة العلمية.

ويشارك في عملية التقويم الخبراء وأولياء الأمور والادارات المتخصصة والطلبة ولاسيما في مراحل التعليم الجامعي، وينظر زيتون (1995) إلى عملية تقويم الأستاذ في الجامعة على أساس أنها ركن أساسي متكامل في التعليم الجامعي نظرا لأهميتها في تبيان مدى تحقيقه الأهداف الجامعية المنشودة التي ينتظر أن تنعكس ايجابيا على الطالب والأستاذ والفرد والمجتمع.

1.8 أغراض وأهداف التقويم:

تتحدد أغراض تقويم الأستاذ الجامعي بشكل عام في تبصير المدرس نفسه بمكانته وتبيان نواحي تفوقه وضعفه ، ليكون عنده وعي لما صارت اليه حالته ، كما يهدف تقويم المدرس الى مساعدته على تحقيق المزيد من النجاح في عمله.

وذكرت اللجنة القومية البريطانية 1987، أن تقويم الأستاذ يحقق أهدافا متعددة نقلها عن (فلوح، 2013) منها:

- رفع الكفاءة المهنية للأستاذ والتأكد من نموه العلمي في مجال تخصصه
 - توجيه الأساتذة لأوجه الضعف في أدائهم ، والتأكيد على الإيجابيات والإشادة بها
 - وضع معايير تساعد المعلمين للارتفاع بمستوى أدائهم ، ومواكبة التغييرات الحادثة في المجتمع وضرورة مواكبة امال وطموحات المتعلمين.
 - تحفيز الأساتذة للاستجابة الفعالة لحاجات المتعلمين النفسية والتربوية
 - تزويد الأساتذة بتغذية مرتدة حول سلوكهم الشخصي والوظيفي لأغراض التقييم والتوجيه الذاتي.
 - الحكم على مدى فاعلية المؤسسة التعليمية ككل أو النظام التعليمي بأكمله.
- ويرى أحمد حسن واحمد الخولي 2003، أن هناك عدة أغراض من وراء تقويم الأستاذ الجامعي من ذلك استفادة إدارات الجامعات من هذه المعلومات في اتخاذ قرارات تتعلق بعضو هيئة التدريس من حيث تحسين وتطوير برامج إعداده وتأهيله وتدريبه ، كما يستفيد عضو هيئة التدريس من تقييم الطلبة لأدائه في التعرف على نواحي القوة والضعف في أدائه ، ومن ثم يقوم بمراجعة أساليبه وممارساته التدريسية ، كما أن مشاركة الطلبة في تقييم اداء عضو هيئة التدريس يخلق نوع من الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأساتذة والطلبة ، اضافة الى كون هذه العملية تشجع الطلبة على النقد البناء وتدفعهم الى تحمل المسؤولية في إصدار الأحكام مما يساعد على تنمية شخصياتهم .

كما أن التقويم الموضوعي يساعد متخذي القرارات والمنفذين على معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية، كما يعمل على تحسين نوعية التعليم الجامعي وتطويره من خلال زيادة فاعلية أداء الأستاذ الجامعي.

فعملية تقويم أداء الأستاذ تهض على أساس معايرة الدور الذي يقوم به في الواقع بالدور المتوقع منه وذلك لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تحديد مدى كفاية الأستاذ في أداء الأدوار المنوطة به .
- تحديد مجالات وجوانب الأداء التي تحتاج الى تطوير وتحسين.
- تخطيط برامج التنمية باتجاه التحسين المستمر للأداء بناء على رؤية علمية.
- مساعدة الأستاذ على تقدير ذاته بالتفكير في ممارساته ومراجعة أدائه.(فلوح ، 2013 ، ص 61).

يعتبر الهدف الأساسي من عملية التقويم هو استبصار الأستاذ بنقاط قوته وضعفه حتى يتمكن من رفع كفاءته المهنية وتطوير الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

2.8 جوانب التقويم:

يرى (بركات 1983) أن أهم النواحي في تقويم الأستاذ هي:

- الصفات الذاتية المتعلقة بشخصية المدرس: النواحي الجسمية، القدرة على التعبير، الاهتمام بالمظهر، القدرة على التصرف وفق المبادئ العليا.
- الصفات المتعلقة بالتكوين المهني والقدرة على التدريس: التمكن من المادة، حب الاطلاع والبحث، طريقة التدريس واستعمال الوسائل الجديدة .
- أثر المدرس في الجو العام: نشاطه في القسم وتفاعله، علاقته مع مختلف الأطراف.
- احترام الأستاذ للمواعيد: حرصه على الوقت ومواظبته.
- صفات أخرى: القدرة على التنظيم والترتيب، هواية المعلم، حل مشكلات الطلبة.

وتوصلت دراسة عبد علي محمد حسن 2001، التي هدفت إلى اقتراح نموذج لتقويم التدريس الجامعي يحدد المجالات المرتبطة به والمواصفات والمعايير المتعلقة بهذه المجالات، واعتمد البحث على عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ومواصفات التدريس الجامعي الفعال، ثم اقترح نموذج لتقويم التدريس الجامعي حيث عرض على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص وأدخلت عليه التعديلات اللازمة. وتكون النموذج من سبعة مجالات فرعية للتدريس:

- الالتزام المهني.
- التخطيط للتدريس .
- العلاقات مع الطلاب والزملاء.
- التدريس الفعال.
- المادة العلمية.
- التقنيات الموظفة وتقويم الطلاب.

واقترح (صالح شمسان 2001)، نموذج لتقويم أساتذة الجامعة يشمل العناصر التالية:

تقويم الصفات الشخصية، تقويم التدريس ومهامه، تقويم الإنتاج العلمي، تقويم خدمة الجامعة، تقويم خدمة المجتمع.

وصنف (براو وآخرون 1997)، مجالات التقويم كالتالي:

حماس الأستاذ، تنظيم ووضوح الدرس، التمكن من المادة، مهارات الاتصال، المرونة، العدالة في التقويم، التعاطف مع الطلبة. (فلوح، 2012/2013، ص 63).

9. واقع تكوين الأستاذ الجامعي الجزائري :

بما أن الأستاذ الجامعي هو الفاعل في العملية ككل فإن تسليط الضوء على وضعيته له قدر كبير من الأهمية، عسى ذلك يساهم في ترقية مكانة هذا الأخير ويضعها أمام مواطن الخلل في تكوين هذا الأخير من أجل تجاوزها، ونوجها في النقاط التالية نقلا عن (سلامي وعزي، 2013):

- النشاطات المقامة من أجل التكوين في الجامعات الجزائرية عبارة عن تجارب ذاتية، غالبا ما تخلق تفاوت بين التكوين النظري في الدراسات ما بعد التدرج والاكْتساب الفعلي للبيداغوجيا من أجل التدريس.
- في الواقع لا يتم إعداد الأستاذ الجامعي في الجزائر لمهنة التدريس تربويا ومهنيا، والذي يحدث هو أنه أثناء التحاق الطالب ببرنامج الماجستير، يتلقى في شقه النظري دروسا ضمن مقياس يسمى علم النفس البيداغوجي، يتسم بعدم الوضوح في موضوعه وأهدافه كذلك يكون محتوى هذه المادة نظري فمثلا حول طرق التدريس أو أساليب التقويم أو سيكولوجية المتعلم... ولا يكون لها شق ميداني لهذا المحتوى النظري، فالنظام المعمول به حاليا في الجامعة الجزائرية لا يلزم الأستاذ على تلقي تكوين في أساسيات التدريس قبل التحاقه بالمهنة.
- هناك وضع خاص بالنسبة لإعداد الأستاذ الجامعي في الجزائر لمهنة البحث العلمي، حيث هناك ضعف واضح في هذا الإعداد، حيث نجد أن معظم حاملي درجة الدكتوراه ليسوا مؤهلين لذلك لأنهم لم ينجزوا البحث إلا أثناء إنجازهم لرسائلهم في الماجستير والدكتوراه.
- إعداد الأستاذ الجامعي كمساهم في تنمية المجتمع لا وجود لها أصلا في اهتمامات الجامعة الجزائرية، حتى على مستوى إدارة الجامعات والكليات، فالأستاذ ليس مهياً ولا يوجد في ذهنه أنه يمكن أن يقدم خدمة علمية للمجتمع من خلال مؤسساته ويساهم في حل مشكلاته، مما نج عنه فصل تام بين الجامعة كمؤسسة عمومية تمارس البحث العلمي والمجتمع بمؤسساته التعليمية والاقتصادية والإدارية والثقافية التي هي في حاجة إلى تدخل الجامعة بباحثيها وعلمائها لتساهم في حل المشكلات التي تتعرض لها هذه المؤسسات.
- غياب مناخ بحثي بيداغوجي يدفع الأستاذ الى القيام بالنقد والتغذية الراجعة الموضوعية والإيجابية لطرق التدريس التي يعتمدها، وهي مشكلات سلبية تؤثر سلبا على مردودية الأستاذ.

أما فيما يخص مجال التقويم فنجد فيه عدة مشاكل:

- غياب أدوات التقويم الموضوعية والأساليب الكفيلة بالتقويم الدقيق لأعضاء هيئة التدريس.
 - إحساس بعض الأساتذة بأنهم فوق التقييم وذلك بدعوى أنه لا يوجد من يرقى لمستواه لتقويمه.
 - عدم جدية التقويم أحيانا والحرص على تقديم صورة جميلة عن العملية التعليمية مما يجعله أحيانا عملية شكلية.
 - عدم إحساس الأستاذ الجامعي بجدوى التقويم وبأن له مردود في حياته الوظيفية.
- هناك ظروف محيطة عديدة ساهمت في ظهور الأوضاع السلبية السالفة الذكر، وتعود هذه الأوضاع لعدة أسباب نذكر منها:

- الانعدام العملي للإلزام القانوني لدفع الأستاذ الجامعي الجزائري لتنمية نفسه علميا ومهنيًا، فبناء على المرسوم التنفيذي رقم 130-08 والمؤرخ في 27 ربيع الثاني 1429 الموافق ل 3 ماي 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث في مادته 22 والتي تقول أنه يتعين على الإدارة أن تنظم بصفة دائمة تكوينًا متواصلًا للأساتذة الباحثين بهدف تحسين مستواهم وتطوير مؤهلاتهم المهنية وكذا تحسين معارفهم في مجال نشاطاتهم وفق الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به، حيث نلاحظ ضبابية محتوى المادة وعدم ضبطها لمدة هذا التكوين أو مجاله في التدريس أو في البحث العلمي.
- غياب التنسيق بين الجامعة والمحيط السوسيواقتصادي.

إن هذه الوضعية للأستاذ الجامعي الجزائري أدى إلى ظهور عدة ظواهر سلبية في المهنة الجامعية نذكر منها:

- الميل السلبي إلى مهنة التدريس
- انعدام الاهتمام بالتكوين الذاتي في مجال التدريس أو البحث العلمي
- عدم الانضباط في أداء المهنة
- تجميد طرق التدريس عند طريقتي التلمية والمحاضرة.
- انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة . (سلامي وعزي، 2013، ص 161).

10. أساليب مقترحة لمواجهة المشاكل لدى الأستاذ الجامعي:

إن أول خطوة مهمة جدا قبل مباشرة التنمية المهنية لأستاذ الجامعة هي اختيار عضو التدريس وتكون بالإجراءات التالية نقلا عن (سلامي وعزي، 2013):

- يكون التعيين في جميع وظائف هيئة التدريس ومعاونتهم عن طريق الإعلان الذي يتقدم له من يستوفي الشروط سواء من ذات الكلية أو المعهد أو من الخارج، يتم تعيين المعيد من الحاصلين على درجة الماجستير بشرط أن يكتب المشرف تقويما وافيا عن نشاطه العلمي وعمله البحثي أثناء الدراسة تحت

اشرافه، وأن يوضح المشرف في هذا التقرير إيجابيات الطالب وسلبياته المرتبطة بسماته مسلكه العام، وتصرفاته الشخصية التي ظهرت له أثناء تعامله المباشر معه، ويكون بإعداد كل جامعة صيغة هذا التقرير بما يناسب ظروفها وإمكانياتها المادية والبشرية من أعضاء هيئة التدريس شرط أن يقر المجلس الأعلى للجامعات صلاحية هذا التقرير.

- البدء بتعريف أعضاء هيئة التدريس بمجرد التحاقهم بالسلك الجامعي، بحقوقهم وواجباتهم وبالمسؤوليات الملقاة عليهم، والأدوار المختلفة الواجب أداؤها وهذا من خلال عقد دورات وبرامج إعداد الأستاذ الجامعي.
- وضع أسس ثابتة وعدم اللجوء إلى معايير مطاطية تتسرب من خلالها الأغراض الخاصة.
- النص في قوانين تنظيم الجامعات على جعل الإعداد التربوي شرطا مسبقا لإلتحاق الأستاذ بالعمل الجامعي.
- يقترح أن تشمل برامج الإعداد المهني التربوي على دراسات نظرية وتطبيقية من مجالات أسس التعليم ومبادئه وخصائص المتعلم في المستوى الجامعي، وأهداف التعليم العالي وسياساته وقواعد التدريس وتقنياته وطرائقه ومبادئ التقويم والقياس وتطبيقاته في نظم التعليم العالي.
- البدء بالعمل الجاد والمخطط لإيفاد أعضاء هيئة التدريس إلى الجامعات المتقدمة لمعايشة واقعها، والتعرف على مقومات تطورها والعودة للمشاركة الفعلية في تطوير الأداء في جامعته.
- عقد دورات تدريبية أو ورش عمل للشباب أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على الجديد في مجال البحث العلمي ومهاراته وإتقان اللغات الأجنبية بما يساهم في تمكينهم من امتلاك هذه المهارات والاتجاهات المصاحبة لها، إضافة إلى الدورات التدريبية التي تتعلق بالجديد فيما يتعلق بنظم الدراسة الجامعية.
- تسيير فرص اشتراك عضو هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية ذات الصلة بتخصصه الأكاديمي، حتى تتاح له فرصة تبادل الخبرات مع زملاء له عاملين في نفس تخصصه حتى يكون نوعيا معهم.
- العمل على وضع خطة تدريس منظمة وعلى مستوى عالي من مهارات البحث العلمي وفنياته وأساليبه واجراءاته وتطور أدواته وتطبيقها ، بما في ذلك أهم الاساليب التكنولوجية في البحث وفي تطبيقاته.
- انشاء مكتبة جامعية عصرية مزودة بكل الامكانيات التكنولوجية الحديثة ومصادر المعلومات المختلفة لخدمة الباحثين والأساتذة.
- جعل قضية مشاركة الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع واجبا أساسيا من واجباته ومسؤولية مهمة من المسؤوليات التي يجب أن يسأل عنها دوما سواء تم ذلك في شكل أدوار محددة يقوم بها، أو في شكل ربط أبحاثه بالمجتمع وتسخيرها للتصدي لمشكلاته مما يعني تكييف تخصصه وتوظيفه لتحقيق هذه الخدمة.

- العمل على تخطيط برنامج تحت أي مسمى يمكن عضوية التدريس من المساهمة في الحياة الثقافية والعلمية للجامعة، من ندوات ومحاضرات ومؤتمرات عامة ومناقشات ولجان ودورات تدريبية.
 - القيام بدراسات تحليلية لعوامل هجرة الكفاءات وخاصة الأساتذة الجامعيين لتحديد الأسباب المؤدية إليها، ومعالجة الأسباب معالجة حاسمة، فقد كشف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه الذي ألقاه بجامعة فرحات عباس 2009، قائلا "أن الجزائر أصبحت تزرع والجامعات الغربية تحصد ما نزرعه وعليه يجب تغيير هذه السياسة، داعيا في هذا الصدد الأدمغة الجزائرية للعودة، وأكد أن الدولة ستدفع للأدمغة المقيمة في الخارج نفس الرواتب التي تدفعها الجامعات الأمريكية.
 - تدريب الأعضاء على أساليب وضع الاختبارات الموضوعية وأساليب معالجة نتائجها إحصائيا.
 - البحث عن صيغ تقويم أداء الأستاذ الجامعي بما يتناسب مع تنوع جوانب هذا الاداء، بحيث تتضمن هذه الصيغ تقويم أو قياس مؤشرات أداء التدريس والبحث ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع.
 - تطوير شروط ومطالب وآليات الرقابة، فلا تقتصر على صلاحية البحوث بل تأخذ بعين الاعتبار الجانب التدريسي وخدمة المجتمع.
 - التفكير في تخصيص جائزة سنوية للأستاذ المثالي ويختار بواسطة لجنة وفق معايير موضوعية.
 - التفكير في نظام يكفل استمرار أساتذة الجامعة علميا ومهنيًا، وخاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي والابتكار والتأليف بعد الترقية إلى أستاذ. (سلامي وعزي، 2013، ص163).
- إن الاهتمام بمعالجة هذه المشكلات والأخذ بعين الاعتبار هذه الحلول تسهم بشكل كبير في حل جميع مشكلات الأستاذ الجامعي وتوفير جميع الظروف الملائمة له سواء من الناحية العلمية والمهنية والمادية والاجتماعية حتى يتمكن من الإبداع في مهنته وخدمة مجتمعه على أكمل وجه.

خلاصة :

نستنتج مما تم عرضه خلال هذا الفصل أن الأستاذ الجامعي يعتبر ركن أساسي في النظام التعليمي الجامعي وعنصر رئيسي في جودة الأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، فإن إعداد الأستاذ الجامعي إعدادا شاملا متكامل لا يقتصر على الكفاءة العلمية في التخصص فقط، إنما يشمل إعدادا تربويا ومهنيا، بحيث يتم إعداده لمهنة التدريس حتى يتمكن من نقل نتائج العلم وبحوثه إلى الطلبة نقلا يؤدي إلى التجديد والإبداع، ويحقق تفاعلا مع الطلاب وتطوير مناهج الدراسة في مادته تطورا شاملا، مراعيًا التقدم العلمي، وتطوير طرق التدريس على أساس الأكثر فعالية وملائمة لطبيعة المادة وفي ضوء الأهداف التعليمية، ويتم إعداده ليقوم بدوره في تنمية المجتمع وخدمته وربط البحوث باحتياجات المجتمع.

الفصل الثالث: فيروس COVID-19.

تمهيد.

- 1- لمحة تاريخية عن علم الأوبئة و الأمراض المعدية.
- 2- التطور و التعريف بفيروس كورونا COVID-19.
- 3- مرض فيروس كورونا وعلاقته ببعض المصطلحات.
- 4- أعراض فيروس كورونا COVID-19.
- 5- مصدر فيروس كورونا COVID-19.
- 6- أسباب انتشار فيروس COVID-19.
- 7- الآثار الخطيرة لفيروس كورونا COVID-19.
- 8- علاج فيروس كورونا COVID-19 .
- 9- التدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا COVID-19.
- 10- توقعات مستقبل فيروس كورونا COVID-19.

خلاصة.

تمهيد :

على مر تاريخ البشرية أودت الأوبئة والأمراض المزمنة بحياة عدد كبير من البشر، ولا يزال الخطر لحد الساعة فبرغم من تقدم الوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها إلا أنه ظهر مؤخرا فيروس مستجد عرف بفيروس كورونا (كوفيد-19) الذي ظهر في الصين شهر ديسمبر 2019 وانتقل الى مختلف أنحاء العالم و صنف من أحد الجائحات العالمية المسببة للذعر والقلق على المستوى الدولي والعالمي من جهة ،في حين أثار هذا الانتشار عجزا وطنيا ودوليا عن مواجهته من جهة اخرى وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل الوقوف على فيروس كورونا والتعرف على أسبابه وطرق انتشاره وأعراضه وكيفية التعامل والوقاية منه.

1. لمحة تاريخية عن علم الأوبئة و الأمراض المعدية:

يعد ظهور الأوبئة والأمراض المعدية ليس بالأمر الجلي فقد برزت منذ القدم واتضح وجودها منذ أكثر من ألفي عام مضت بمختلف الأنواع التي بدورها أودت بأرواح العديد من الكائنات الحية وشكلت عجزا في العديد من النظم الاقتصادية، الاجتماعية، وسياسية، وصحية .

وكلمة علم الأوبئة epidemiology مشتقة من كلمة epidemic (التي تعني وباء)، المشتقة بدورها من المقطعين اليونانيين epi (بمعنى بين) و demos (بمعنى الناس). ويعتبر الطبيب الإغريقي العظيم "أبقراط" 400-470 أولى من قدم مواصفات دقيقة ومتكاملة باستخدام منهج يقوم على الإدراك و الملاحظة لفهم أسباب للعديد من الأمراض (التيتانوس، التيفوس، السل...)، وإيجازا يمكن القول إن علم الأوبئة هو علم يدرس الصحة والمرض داخل المجتمعات السكانية فالجانب السكاني يعد السمة المميزة لعلم الأوبئة. (ساراتشي، 2015، ص14-15).

بدأت الزراعة لأول مرة بين عامي 8000-9000 ق.م تقريبا في الشرق الأوسط وحين عاش المزارعون الأوائل قرب حيواناتهم انتقلت إليهم الأعراض منها. وفيما بعد حين أسس البشر البلدان والمدن انتشرت هذه الأمراض بسرعة وأصابت العديد من الناس لتظهر أولى الأوبئة، ولم يكن شلل الأطفال والجذري والتيفوس والطاعون سوى قلة من الأمراض التي فتكت بالعديد من البشر وغيرت مجرى تاريخهم، فقد أدى إلى فترة من الأوبئة الأخذة في ازدياد من حالات العدوى الشديدة التي كثيرا ما تكون مهلكة تتسبب فيها ميكروبات من بينها تلك التي نتعرف عليها حاليًا. (ووكر، 2007، ص24).

ومن خلال بدايات الحقبة الزراعية، كانت تلك هي الفيروسات الحديثة لذلك العصر، وكما هي الوسيلة المتبعة في معظم أنواع العدوى الحديثة، في البداية كان كل وباء يبدأ بانتقال الفيروس من الحيوان إلى العائل البشري وينتهي عندما يصاب معظم المهديين بالخطر في المجتمع بالعدوى. وبعدها، مع اتساع نطاق الروابط التجارية بني القرى والبلدات والبلاد، اتسع كذلك نطاق انتشار تلك الفيروسات «الجديدة»، مسببا أوبئة أكبر حجما وأوسع انتشارا. وتتبنى هذه الأخيرة طرق متعددة في الانتشار بحيث نجد أن عدوى الفيروسات تتميز فيما بينها من خلال الأعضاء التي يصيبها كل منها، فالفيروسات المحمولة جوا تتسبب بصورة رئيسية في أمراض رئوية، مثل الأنفلونزا أو نزلات البرد أو الالتهاب الرئوي، أما تلك التي تنتقل عن طريق التلوث الشرجي الفموي فتسبب في نزلات معوية، وغثيان وقيء وإسهال. والحقيقة أن هناك الآلاف من الفيروسات القادرة على التسبب في أوبئة للإنسان، غير أن القليل منها هو الذي يتسبب في أمراض تصيب الأطفال بشكل مميز مثل الحصبة والنكاف والجديري المائي وحتى عهد قريب للغاية، الجذري. (كروفورد، 2014، ص66-67).

بهذا الموجز وقبل أن نتعرف على الفيروس الجديد وتداعياته لابد من ذكر أبرز الأوبئة التي مرت عبر العصور فقد أوردت صحيفة الشرق الأوسط (2020) تقريراً نشرته صحيفة (الديلي ميل) البريطانية يوضح تاريخ تلك الأوبئة، وذلك على النحو التالي:

- ضرب الطاعون الأنطوني الإمبراطورية الرومانية بين عامي 165-180 ميلادي وانتشر في مختلف أنحاء العالم متسبباً في موت 5 ملايين شخص.
- بين عامي 541 و542 ضرب طاعون جاستينيان العالم أتيا من الإمبراطورية البيزنطية و أودي بحياة أكثر من 30 مليون شخص.
- في عام 735 ظهر وباء الجدري الياباني بطوكيو وانتقل للبلدان المجاورة وأدى خلال سنتين إلى مقتل نحو مليون شخص .
- بين عامي 1347- 1351 ظهر الطاعون الدملي والذي سمي أيضا بالموت الأسود وتوفي بسببه ما يقارب من 200 مليون شخص حول العالم.
- في عام 1520 ظهر وباء الجدري وحصد 56 مليون شخص .
- في عام 1817 و 1923 أودت الكوليرا بحياة مليون شخص حول العالم.
- في عام 1855 ظهر نوع متطور من الطاعون يعرف بالوباء الثالث في مقاطعة يونان الصينية لينتشر لاحقاً في جميع قارات العالم وأودي بحياة 12 مليون شخص.
- في عام 1889 و 1890 انتشر وباء أنفلونزا روسيا وأدى إلى وفاة مليون شخص .
- وفي عام 1918 ظهرت الأنفلونزا الإسبانية وتوفي عنها ما يقارب 50 مليون شخص في عام واحد وأصاب ربع سكان العالم .
- في عام 1981 ظهر مرض الإيدز الذي لا يزال منتشر إلى تاريخه وتسبب في موت 35 مليون شخص.
- بين عام 2009-2010 ظهرت أنفلونزا الخنازير في أمريكا والمكسيك وانتقلت منه إلى دول العالم وقتلت ما يقارب 200 ألف شخص.
- بين عام 2014-2016 ظهر مرض إيبولا في عدد من البلدان الأفريقية وقتل أكثر من 11 ألف شخص .
- ومنذ 2012 حتى تاريخه أدى انتشار فيروس (سارس) بحياة 774 في حين تسبب فيروس (ميرس) إلى مقتل 828 شخصا . (الفقيه، 2020، ص230-231).

2. التطور والتعريف بفيروس كورونا COVID-19:

1.2 تطور ظهور فيروس كورونا:

تم الإبلاغ عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا عام 1960. وفقاً للدراسة الكندية عام 2001، تم تحديد ما يقرب من 500 مريض على أنهم نظام شبيه بالإنفلونزا. تم تأكيد إصابة 17-18 حالة منهم بسلسلة فيروس كورونا عن طريق تفاعل البلمرة المتسلسل. تم التعامل مع كورونا كفيروس بسيط غير قاتل حتى عام 2002. وفي عام 2003 نشرت تقارير مختلفة مع البراهين على انتشار الكورونا في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وهونج كونج وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وتايوان. في حين عدة حالات شديدة

تمت الإبلاغ عن متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الناجمة عن الكورونا وموت أكثر من 1000 مريض في عام 2003. ثم بعد محاولات للأطباء لفهم تركيبة الفيروس ، يختتمون ويفهمون التكوينات المرضية للمرض واكتشافهم كفيروس كورونا. لكن حتى إجمالي 8096 تم تأكيد إصابة مريض بفيروس كورونا، وأكد تقرير دراسة آخر لهونج كونج إصابة 50 مريضاً بمتلازمة الالتهاب التنفسي الحاد بينما تم تأكيد إصابة 30 منهم بفيروس كورونا. في عام 2012، تم تقديم تقارير سعودية عدة مرضى مصابين ووفيات. تم التعرف على COVID-19 لأول مرة وتم عزله من براءة اختراع الالتهاب الرئوي التي تنتهي إلى ووهان، الصين. (Kumar D, Malviya R, Kumar Sharma.2020. P08) .

إلى حين عودته في أواخر 2019 مسبباً مرض كوفيد-19 الذي لا يزال ينتشر في مختلف مناطق العالم ويحصد أرواحاً عديدة للحد الساعة .

2.2 التعريف بفيروس COVID-19:

مع اقتراب عام 2019 من نهايته ، ظهرت تقارير عن تفشي التهاب رئوي غير مبرر، مع تجمعات الحالات حول سوق هوانان للمأكولات البحرية بالجملة في ووهان، الصين التي تباع الأسماك الحية والدواجن والطيور. تمت ملاحظة الحالات اعتباراً من 8 ديسمبر ثم تم تحديد المجموعة لأول مرة في 31 ديسمبر، يليها إغلاق السوق في 1 جانفي 2020 وفي 7 جانفي تم اكتشاف نوع جديد من فيروس كورونا رسمياً من قبل السلطات الصينية. ثم قاموا بفحص جميع الحالات المشبوهة التي تم العثور عليها عن طريق اكتشاف الحالة الفعلي والفحص بأثر رجعي. يُعتقد في البداية أن حوالي 300 حالة في ووهان أصيبوا بهذا الفيروس الجديد، وتوفي أربعة، كما يشتبه في أن حالات تفشي سابقة لأمراض مماثلة، بما في ذلك السارس، نشأت من أسواق الحيوانات الحية، فمثلاً الإبل تنقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى الإنسان. فالحيوان الذي كان مصدر فيروس كورونا الأخير لا يزال مجهولاً، وانهبان سوق اللحوم في ووهان جعل الأمر شبه مستحيل التحقيق. في حين اعتبرت الخفافيش مصدراً محتملاً، لأن العديد من الفيروسات بما في ذلك فيروسات كورونا تكيفت لتعيش معاً. ومع ذلك، فمن المحتمل جداً أن الفيروس قد انتقل إلى أنواع وسيطة من الخفافيش، ثم إلى البشر. وكان مركز ووهان، وهو

مركز قوي لعلم الفيروسات في الصين، في وضع جيد لتشخيص ومعالجة تفشي المرض. ومع ذلك، فقد جلبت استعداد الصين للمرض للاختبار في جزء من العالم لا يزال يتذكر بانتظام تفشي فيروس كورونا الشديد في عام 2003 لمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة (سارس). ثم انتشر الفيروس من الصين إلى 25 دولة أخرى، وأصاب أكثر من 8000 شخص وقتل حوالي 800 شخص قبل احتوائه. في الحالة الحالية، كانت الوتيرة التي أعلنت بها السلطات الصينية المجتمع الدولي عن تفشي المرض جديرة بالثناء وتوضح أنه تم تعلم الدروس من حالات التفشي السابقة. (Osler, 2019,P13-14).

ومنذ ذلك الحين أعلنت جميع الدول عن احترازا وقائية صارمة للحد من انتشار المرض كفرض حجر منزلي للمواطنين، غلق المطارات، إيقاف المدارس الجامعات لمنع الاكتظاظ والحفاظ على حياة الناس. هذا وتسببت هذه الجائحة COVID-19 بتراجع التعليم المتعلق بالمكان والحضور، مما زادت من الضغوط النفسية والالتزامات على أساتذة الجامعات بشكل خاص. بحيث تبنت نمط تعليمي يعتمد على الدراسة عن بعد الذي لم يعدها سابقا للأساتذة ولا للطلبة معززة لظهور ظاهرة الاحتراق النفسي. ومن هنا نعرض مجموعة من التعريفات ونذكر منها ما يلي :

- هو مرض تسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا) الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي:

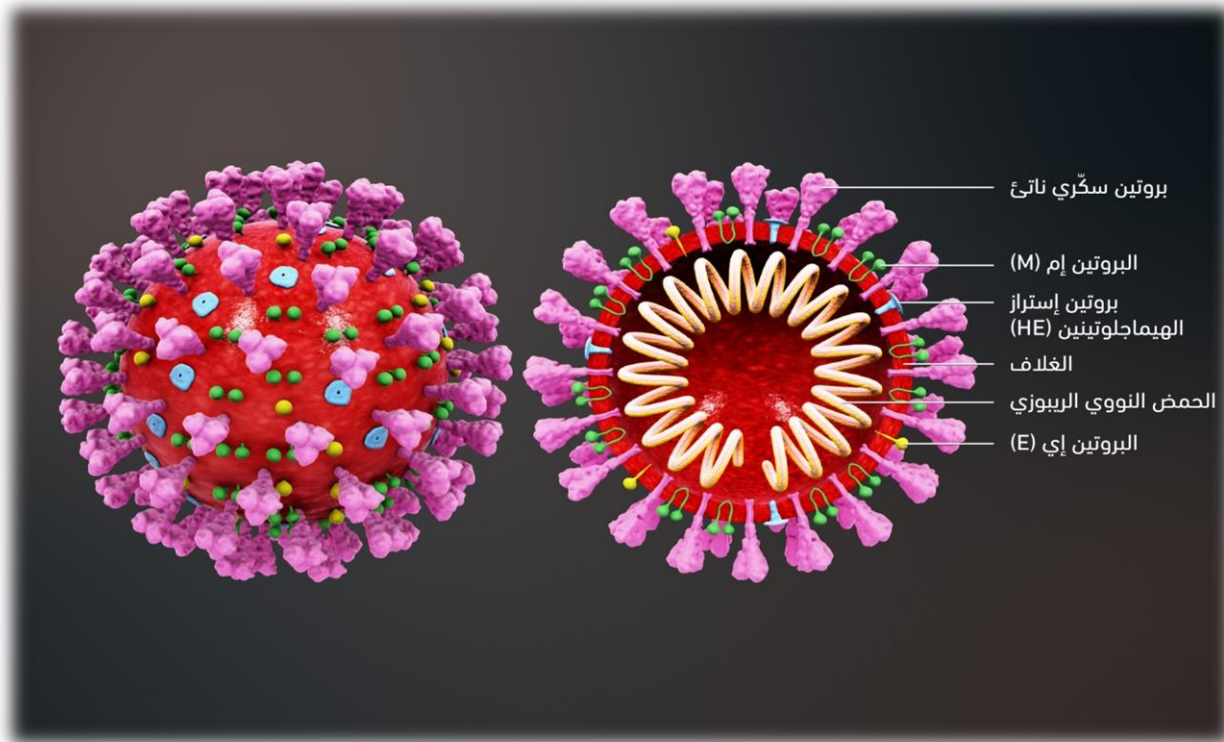
"CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس D، virus، وهو أول حرف من كلمة Disease. وأطلق على هذا المرض سابقا اسم 2019 novel. وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة الحادة الوخيمة (سارس) وبعض أنواع الزكام. (منظمة اليونيسف، 2020).

- يصف علماء الاحياء فيروس كورونا على أنه كروي الشكل أو متعدد الأشكال، أحادي الجديدة، مغلف بال RNA ومغطى بجليكوبروتين على شكل مضرب. فيروسات كورونا أربعة أنواع فرعية مثل فيروس ألفا وبيتا وجاما وفيروس كورونا دلتا. يحتوي كل نوع فرعي من فيروسات كورونا على العديد من الأنماط المصلية. وكان بعضها يصيب الإنسان من الحيوانات المصابة الأخرى مثل الخنازير والطيور والقطط والفئران والكلاب.. (Kumar D, Malviya R, Kumar Sharma. 2020). (p08-09).

- هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان، و من المعروف أن عددا كبيرا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض أشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة

التنفسية الحادة .ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا COVID-19. (فيروس كورونا المستجد، 2020، ص4).

- COVID-19 هو مرض جديد يسببه فيروس كورونا جديد لم يسبق له مثيل في البشر. حيث يعتبر الفيروس منتقلاً بشكل أساسي من شخص لآخر:
 - بين الأشخاص القريبين من بعضهم البعض (أقل من مترين)
 - عن طريق الرذاذ التنفسي الذي يتم طرده عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم الشخص المصاب، أي يمكن أن تصل هذه القطرات إلى فم أو أنف الأشخاص من حولهم، ويمكن حتى استنشاقها في الرئتين. كما يمكن للأشخاص الذين ليس لديهم أعراض أن ينقلوا COVID-19. (Maladie du coronavirus, 2019).
- فيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة، مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS). ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV)، أطلق عليه اسم فيروس كورونا فقد 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). ولم يتأكد المتخصصون بعد من مصدر فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط، الذي يسبب كوفيد-19، ولكن من المحتمل أنه انتقل إلى البشر من الخفافيش. (مارخام، 2020، ص1).



الشكل رقم (3): يبين شكل فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

3. فيروس كورونا وعلاقته ببعض المصطلحات:

هناك العديد من المصطلحات لها علاقة بمرض فيروس كورونا المستجد COVID-19 ونذكر منها:

1.3 مصطلح الفاشية (Outbreak):

يعرف مصطلح الفاشية (outbreak) بأنه: زيادة أعداد المصابين بمرض معين في منطقة جغرافية محددة أو مجتمع معين عن العدد المتوقع، وقد تصنف حالة مرضية واحدة فقط أو عدد قليل من الحالات "فاشية" في حال حدثت في مجتمع يتوقع غياب المرض فيه نهائياً، أو في مجتمع غاب عنه المرض مدة طويلة وقد تظهر الفاشية في عدة مجتمعات على نحو متزامن. (الدريدي، 2020، ص7).

2.3 مصطلح الوباء (Epidemic):

هو زيادة مفاجئة وسريعة في عدد حالات المرض على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين كما هو الحال مع الفاشية، لكنه يمتد على رقعة جغرافية أوسع.

ويعني أزمة صحية حادة طويلة الأمد نسبياً ونتيجة من مرض شديد العدوى وسريع الانتشار يصاب به عدد كبير من الناس جماعة، وينتشر في منطقة جغرافية واسعة، أو كما يقال الآن وباء عالمي، بمعنى المرض الذي يصيب الناس جميعاً أو على الأقل نسبة عالية جداً من الساكن في ظروف استثنائية. (أبطوي، 2020، ص3).

3.3 مصطلح الجائحة (Pandemic):

تأتي كلمة "جائحة" من الكلمة اليونانية التي تعني "الكل" وتعني "الشعب" والكلمة هي عادة للإشارة إلى انتشار وباء من الأمراض المعدية في جميع أنحاء بلد أو قارة واحدة أو أكثر في نفس الوقت

إن التعريف المقبول دولياً للجائحة كما يظهر في قاموس علم الأوبئة واضح وصريح ومعروف: "وباء يحدث في جميع أنحاء العالم ، أو في منطقة واسعة جداً ، ويتخطى الحدود الدولية ويؤثر عادة على عدد كبير من الناس". (Qiu; Rutherford; Mao; Chu .2017.p3)

4.3 فيروس كورونا :

غالباً ما يستخدم المصطلحان "فيروس كورونا" و "كوفيد-19" للإشارة إلى نفس العدوى، إلا أن فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات ، يسبب بعضها أمراضاً للإنسان. في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقاً بالغاً في الوقت الحالي يسمى SARS-COV-2، أو فيروس كورونا المرتبط

بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفاً منه عام 2003، إذ إن فيروس SARS-COV-2 هو الذي يتسبب بمرض كوفيد-19.

(DICTIONARY OF COVID-19 TERMS, 2020, p230).

5.3 مصطلح اللقاحات :

ونعني باللقاح طريقة علاجية لمواجهة فيروس معين وقد عرفت اللقاحات على أنها "مستحضرات بيولوجية تصنع من الأشكال المضعفة أو المقتولة للفيروس أو أحد بروتيناته السطحية فتحفز الجهاز المناعي وتمكن دفاعات الجسم من المران على التعرف عليها باعتبارها أجسام غريبة ومحاربتها وبالتالي إذا تعرض الجسم للفيروس في الواقع فإنه يكون على دراية بكيفية التصدي للعدوى. في حالة كورونا فمن الناحية النظرية فالشفرة الجينية له أصبحت معروفة ويمكن استخدامها بصور شتى لتحفيز الجهاز المناعي. وتتركز أبحاث البحث عن لقاح ضد كورونا على البحث في اللقاحات القديمة أو محاولة تطوير لقاحات جديدة."

(فتحي عبد العال، 2020، ص26).

4. أعراض فيروس كورونا COVID-19:

تراوحت الأمراض المبلغ عنها من أعراض خفيفة إلى مرض شديد وموت لحالات الإصابة بفيروس كورونا المؤكد 2019 (COVID-19) وقد تظهر الأعراض التالية بعد يومين إلى 14 يوماً من التعرض حيث أكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه حيث تحاكي الأعراض الرئيسية لفيروس كورونا أعراض نزلات البرد أو الأنفلونزا. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الأعراض قد تختلف من فرد لآخر.

تشمل أعراض فيروس كورونا الشائعة ما يلي:

العطس.

سيلان الأنف.

ضيق التنفس.

الأوجاع.

إسهال.

سعال.

إعياء.

حمة.

التهاب الحلق.

نوبات الربو. (Ness,2020,p9).

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55,924 حالة مؤكدة مخبرياً في الصين إلى الأعراض والعلامات النموذجية التالية: "الحمى(87.9%)، والسعال الجاف(67.7%)، والتعب(38.1%) وانتاج القشع(33.4%) وضيق النفس (18.6%) والتهاب الحلق (13.9%)، والصداع(13.6%)، والألم العضلي أو المفصلي(14.8%)، والقشعريرة(11.4%)، والغثيان والأقياء (5.0%)، واحتقان الأنف(4.8%)، والاسهال(3.7%)، ونفث الدم(0.9%)، واحتقان الملتحمة(0.8%). (بوعموشة، 2020، ص127).

5. مصدر فيروس كورونا (COVID-19):

أشارت دراسات سابقة إلى أن الثعابين قد تكون مصدر فيروس كورونا الجديد الذي تسبب في تفشي المرض في الصين، بحيث رجح أنه كان بالإمكان أن يحدث تفشي هذا الفيروس في الصين عندما زار الناس السوق المحلي للمأكولات البحرية والحيوانات في ووهان، حيث يتم اتخاذ تدابير صحية منخفضة للغاية ويتم الاحتفاظ بالحيوانات البرية والمزارع المختلفة معاً وذبحها في ظروف مروعة. أيضاً، يُشتبه في أن الخفافيش، وحديثاً، البنغولين هي مصدر هذا الفيروس، وبالتالي يعتقد العلماء أن فيروس كورونا المسبب للسارس ظهر من في الخفافيش، ثم انتشر بعد ذلك إلى قط الزباد، وهو حيوان بري كان يعتبر طعاماً شهياً في أجزاء من جنوب الصين، ثم الإنسان. (Osler,2020,p16).

ومع ذلك، هناك شكوك حول احتمال أن يكون هذا "الفيروس التاجي الجديد" قد تم هندسته بشكل مصطنع وإطلاقه عمداً أو عن طريق الصدفة، بحيث طلب البيت الأبيض في 4 فبراير من العلماء والباحثين الطبيين الأمريكيين التحقيق في أصله. حيث أن هذا الفيروس التاجي يحمل بعض الخصائص البيوكيميائية والجينية الغربية المشتركة مع فيروس نقص المناعة البشرية، ومما يثير الريبة أن ووهان هي موطن معهد ووهان لعلم الفيروسات مع مختبر مستوى السلامة الحيوية 4 (BSL-4) والذي يمكن أن يكون مفيداً لتطوير كلمها. (Wick,2020,p6).

أطلق الباحثون على هذا الفيروس اسم nCoV-2019 وقارنوا تسلسله الجيني بأكثر من 200 نوع آخر من فيروس كورونا لتأكيد نشأته من الثعابين المصابة وكذا الخفافيش.

6. أسباب انتشار فيروس COVID-19:

يُعتقد أن الفيروس ينتشر بشكل أساسي من شخص لآخر بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق مع بعضهم البعض (على بعد حوالي 6 أقدام). أو عن طريق الرذاذ التنفسي الذي ينتج عندما يسعل أو يعطس الشخص المصاب. ويمكن أن تهبط هذه القطرات في أفواه أو أنوف الأشخاص القريبين أو ربما يتم استنشاقهم في الرئتين.

يُعتقد أن الأشخاص يكونون أكثر عدوى عندما يكونون أكثر عرضًا (الأكثر مرضًا). قد يكون بعض الانتشار ممكنًا قبل ظهور الأعراض على الأشخاص. كانت هناك تقارير عن حدوث هذا مع هذا الفيروس التاجي الجديد، لكن لا يُعتقد أن هذه هي الطريقة الرئيسية لانتشار الفيروس.

يشار أيضًا أن ملامسة الأسطح أو الأشياء الملوثة من الممكن أن تصيب الشخص بـ COVID-19 عن طريق لمس سطح أو جسم به الفيروس ثم لمس فمه أو أنفه أو ربما عينيه، لكن لا يُعتقد أن هذه هي الطريقة الرئيسية للفيروس. (Coronavirus,2020,p28).

7. الآثار الخطيرة لفيروس كورونا COVID-19:

نظرًا لكونه فيروسًا جديدًا، لا يزال هناك الكثير الذي لا تعرفه المجتمعات العلمية والطبية عنه، ومع ذلك مما تم اكتشافه، يجب أن يؤخذ على محمل الجد لأنه يمكن أن يكون له تأثير مدمر على جسم الإنسان شاملة. ما هو معروف حاليًا عن فيروس كورونا وكيف يؤثر على جسم الإنسان هو كما يلي:

• رئتين.

عادة ما يعاني الأفراد الذين ربما أصيبوا بفيروس كورونا من مشاكل في الجهاز التنفسي أولاً. يمكن أن تتراوح هذه الأعراض من أعراض خفيفة مثل السعال الجاف العشوائي إلى ضيق التنفس الأكثر خطورة، أو الالتهاب الرئوي الذي قد يهدد الحياة وتلف الرئة الذي لا يمكن إصلاحه.

• المعدة والأمعاء.

أبلغ بعض الأفراد الذين أصيبوا بفيروس كورونا عن أعراض مثل الغثيان والإسهال ولكن هذه الأعراض أقل شيوعًا بشكل عام.

• القلب ومجرى الدم.

يعد عدم انتظام ضربات القلب وانخفاض ضغط الدم ونقص وصول الدم إلى الأعضاء الحيوية عرضًا آخر للإصابة بفيروس كورونا على الرغم من عدم وجود دليل يربط بشكل مباشر بين الفيروس التاجي وتلف القلب المباشر.

• الكبد والكلية.

كان لدى العديد من الأشخاص المصابين بفيروس كورونا مستويات أعلى من الإنزيمات التي تدخل مجرى الدم بسبب تلف الكبد أو التهابه. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن بعض الأفراد الذين أصيبوا بـ COVID-19 يعانون من تلف حاد في الكلى بما في ذلك الحاجة إلى عمليات زرع الكلى الطارئة.

• جهاز المناعة.

كما هو الحال مع أي نوع من أنواع العدوى، سيبدأ جسم الإنسان في مهاجمة البكتيريا أو العدوى الفيروسية في حالة الإصابة بفيروس كورونا، يطلق الجسم الكثير من الدفاعات الطبيعية ضد الفيروس التاجي بحيث يبدأ في التسبب في حدوث مشكلات التهابية لأعضاء متعددة في الجسم.

(The Complete Guide to the Coronavirus, 2020, p6).

8. علاج COVID-19:

يعد اختيار التطعيم حقًا أساسيًا لأنه ينطوي على أئمن حقوقنا في الحياة والحرية والأمن الشخصي، إلا أنه حاليًا لا يوجد لقاح خاص لهذا الفيروس حتى الآن. في حين يتمثل في علاجات داعمة ويشمل: إعطاء خافض للحرارة ومسكن، والحفاظ على الترطيب، والتهوية الميكانيكية كدعم للتنفس واستخدام المضادات الحيوية في الالتهابات البكتيرية.

ومع ذلك لا تزال هناك العديد من التجارب السريرية والأبحاث الإكلينيكية التي تتم تحت إشراف منظمة الصحة العالمية والهيئات المختصة بعلاج الأوبئة للوصول إلى لقاح وعلاج لذلك الفيروس. لكن ذلك لا يعني عدم وجود محاولات قامت بها مراكز الأوبئة في التوصل للقاح لذلك الفيروس؛ من بين ذلك لقاح Ribavirin والذي كان يستخدم لعلاج مرض SARS الذي انتشر في عام 2003. أيضا لقاح Remdesivir والذي يعد منتجا أمريكيا توصلت إليه للقضاء على فيروس COVID-19. (المعبي، 2020، ص3374).

في حين أُجريت العديد من التجارب السريرية، وأثبتت نجاح وفعالية 3 عقاقير بنسبة كبيرة إلى الآن حيث شارك 117000 شخص في تجارب سريرية على اللقاحات الثلاثة. وهي:

- فايزر بيونتيك: تأخذ جرعتان بفاصل حوالي 21 يوماً، شارك أكثر من 43000 شخص في التجارب السريرية لتأكيد مفعوله.
 - موديرنا جرعتان تأخذان بفاصل حوالي 28 يوماً، شارك أكثر من 30000 في التجارب السريرية لتأكيد مفعوله.
 - جونسون أند جونسون تأخذ جرعة واحدة و شارك أكثر من 44000 في التجارب السريرية لتأكيد مفعوله .
- و هناك آثار جانبية عن التلقيح ما يؤكد فعالية اللقاح من أكثرها شيوعاً: الألم في موضع الحقنة، والتعب والصداع وآلم العضلات.

(أموور ينبغي أن تعرفها عن لقاحات فيروس كورونا COVID-19، 2021، www.healthvermont.gov).

9. التدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا COVID-19:

لا يوجد شيء لتقديم إرشادات كاملة للوقاية من فيروس كورونا ولكن تم تقديم بعض الإرشادات من قبل منظمة الصحة العالمية والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها. في الأساس هذه المبادئ التوجيهية للصحة ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم نشر بعض الإرشادات العامة مثل فصل المريض المصاب عن أفراد الأسرة الآخرين إلى غرفة واحدة، وتنفيذ إجراءات احترازية كتجنب الملامسات، واحتياطات محمولة جواً، إلخ. كما نشر المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض و مكافحتها (ECDC) المعلومات. المنشور للناس أي تجنب الاتصال بالمرضى، ولا سيما المصابين بالسعال. تجنب زيارة الأسواق والأماكن التي يتم فيها التعامل مع الحيوانات الحية أو النافقة. غسل اليدين بالماء والصابون أو استخدام محللول مطهر كحولي قبل تناول الطعام وبعد استخدام المراض وبعد أي ملامسة للحيوانات، وتجنب ملامسة الحيوانات، إفرازاتهم أو فضلاتهم. (kumar, and others,2020,p3-4).

ويمكن جمع خطوات الوقاية ومواجهة الفيروس في النقاط التالية:

- الحفاظ على نظافة اليدين كخطوة أولى في الوقاية الفعالة. من الضروري غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20-30 ثانية على الأقل.
- في حالة عدم توفر الماء أو الصابون، يجب استخدام أي مطهر يحتوي على الكحول للحفاظ على نظافة اليدين، خاصة بعد الاقتراب من أي شخص يعاني من أي مرض. من الأفضل تطهير اليدين.
- الإبقاء على الاتصال عند الحد الأدنى، وهذا لا يعني التلامس مع شخص آخر فقط، ولكن من الأفضل أيضاً تجنب لمس العين أو الأنف أو الفم أو الوجه دون غسل اليدين أو تعقيمهما.

- في الأمراض، حيث لا تزال طرق العلاج الكامل غير معروفة أو لا تزال اللقاحات لمنع هجوم مثل هذه الفيروسات في مرحلة التطوير، فمن الأفضل تجنب جميع أنواع وأشكال الاتصال بالشخص المريض.
- يجب عزل الشخص المريض ويجب إبقاء الأشخاص من المنطقة المصابة أو المشتبه في وجود أي اتصال بهم مع الأشخاص المصابين في الحجر الصحي لمدة 14 يومًا على الأقل، حيث يوجد المشتبه به بشدة، حيث يمكن أن تستمر فترة 24 يومًا من الإصابة إلى ظهور الأعراض الأولى.
- يجب على الأشخاص الذين يعانون من احمرار العين (التهاب الملتحمة) أو الحى أو السعال أو الأنفلونزا الذين يواجهون صعوبة في التنفس، طلب الرعاية الطبية ومشاركة تاريخ السفر الكامل مع الطبيب.
- في حالة مرضك وظهور أعراض مرض أو أعراض عدوى nCoV-2019، فمن الأفضل تجنب الأماكن العامة وحصر نفسك في المنزل.
- ينصح بتغطية الأنف والفم لتجنب أي انتشار غير مقصود للجراثيم، إما باستخدام منديل ورقي والتخلص منه بعد الاستخدام. يمكن أيضًا استخدام قطعة قماش، ولكن يجب أيضًا التخلص منها لتجنب تلوث الأشخاص الذين قد يتلامسون مع قطعة القماش.
- استخدام قناع الوجه هو الخيار الأكثر حكمة في الأمراض التي تتعلق بالجهاز التنفسي، وينتقل الفيروس عبر الهواء.
- تنظيف المناطق المحيطة أمر لا بد منه أيضًا. وبالتالي لضمان الوقاية، يمكن أيضًا تنظيف الأسطح والأشياء التي تلامس المريض بشكل متكرر وتطهيرها بشكل صحيح لضمان حماية الأشخاص الآخرين. (Wick,2020,p24-25).

10. توقعات مستقبل فيروس كورونا COVID-19:

منذ تفشي فيروس كورونا في جميع أنحاء وبدأ الاحترازمات الوقائية انخفضت معدلات الوفيات في العديد من البلدان، لكنها بدأت في الارتفاع في بلدان أخرى. تمكنت دول مثل نيوزيلندا وأستراليا من السيطرة على الفيروس من خلال عزل نفسها عن بقية العالم، لكن من الصعب رؤية الآخرين يفعلون ذلك على المدى الطويل راجع لتكلفة المادية و اختلاف القدرة على الاكتفاء الذاتي لكل بلد، و لكن الآن بعد أن أصبحت هناك اختبارات موثوقة للأجسام المضادة وظهرت العديد من اللقاحات لها تأثير فعال في احتواء هذا الفيروس، إلا أنه بعض من الباحثين أشادوا بأن تأثير هذا الفيروس غير العالم جذريا واحتمالية ما سيكون بعده نذكرها في النقاط التالية:

- قد نحصل أيضًا على الاستخدام الواسع لجوازات سفر المناعة. ستكون هذه مستندات رقمية، من المحتمل أن تكون مخزنة على هاتفك، والتي تثبت أنك مصاب وأنك الآن محصن. سيتم السماح

للأشخاص الذين لديهم جوازات سفر حصانة بالعودة إلى العمل وحياة يومية طبيعية نسبيًا. لكن جوازات السفر ذات الحصانة ستكون عرضة للاحتيال، وقد يميل بعض الأشخاص، الذين تظهر نتائج اختباراتهم سلبية، إلى محاولة الإصابة حتى يتمكنوا من الحصول على جواز سفر خاص بالحصانة.

- استمرار حالة عدم اليقين مما يلحق ضررا كبيرا بأجزاء من الاقتصاد، أي للمضي قدمًا من شبه المؤكد أننا سنضطر إلى استخدام نهج الحجر ورفع للتباعد الاجتماعي. سيعود الأطفال إلى المدرسة، وستفتح الجامعات، وسيتم تخفيف القيود على التجمعات الاجتماعية. ولكن بمجرد ظهور علامات على أن الفيروس ينتشر مرة أخرى، فسوف تتوقف.
- إلى جانب الأضرار التي لحقت بالاقتصاد، من المحتمل أن تحدث موجة ثانية، ليس فقط المزيد من الإصابات ولكن المزيد من الأمراض النفسية.
- الأحيضان والمصافحات والتجمعات الاجتماعية الكبيرة خارج القائمة في المستقبل المنظور.
- على الجانب الإيجابي، يتوقع مواظبة العامة بشكل تلقائي على غسل أيديهم، مما قد يقلل بشكل كبير من خطر تفشي العديد من الأمراض المضرة، يتوقع أن نساfer أقل، ونعمل أكثر من المنزل. سنكون أكثر تقديرًا للعاملين في مجال الرعاية الصحية لدينا والأشخاص الذين يعملون في مجال الرعاية الاجتماعية. هذه الأزمة، للمفارقة، قد تجعلنا أكثر مجتمعية.
- يضغط على السياسيين للقضاء على التجارة غير المشروعة في الأنواع المهددة بالانقراض، والتي لعبت دورًا كبيرًا في الأزمة الحالية. (Mosley,2020,p155-157).

مما سبق ذكره أن فيروس كورونا سلاح ذو حدين فبرغم من السلبيات العديدة التي مست جميع الجوانب سواء الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، إلا أنه لا يمكننا التغاضي على العديد من الايجابيات من أبرزها جعل العالم موحد، قضى على العديد من المظاهر السلبية، جعل الفرد مهتم بصحته أكثر، التذكير بمدى أهمية الأفراد في المهن الاجتماعية والصحية من أبرزهم الأطباء والأساتذة.

خلاصة :

إن العالم حاليا يشهد تفشي فيروس COVID-19 من سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. فقد شل هذا الأخير العديد من القطاعات سواء الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، وقطاع التربية و التعليم و كان سبب في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية من أبرزها الاحتراق النفسي لدى أصحاب المهن الانسانية. وعلى الرغم من الاحترازات الوقائية والاستراتيجية المختلفة لمواجهة واحتواء الفيروس، الا ان طريق العودة سيكون طويلا و صعبا الى أي شكل من أشكال الحياة الطبيعية و سيخرج هذا الوباء أفضل ما فينا و يوحد العالم معا للتعامل مع التحديات العالمية المستقبلية .

الجانب

الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

1-2 المنهج المستخدم في الدراسة.

2-2 عينة الدراسة الأساسية.

3-2 حدود الدراسة.

1-3-2 الحدود الزمانية.

2-3-2 الحدود المكانية.

3-3-2 الحدود البشرية.

4-2 أداة الدراسة .

1-4-2 وصف المقياس.

2-4-2 كيفية التنقيط.

3-4-2 شروط تطبيق المقياس.

4-4-2 صدق وثبات المقياس.

خلاصة.

تمهيد :

سنتطرق من خلال هذا الفصل على الجانب التطبيقي المتمثل في الخطوات والاجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة الميدانية انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية كخطوة مهمة تبنى على أساسها مدى دقة اختيار المنهج و صدق و ثبات الأدوات المستخدمة، ثم الدراسة الأساسية التي تشمل المنهج المستخدم ،عينة الدراسة ،حدود الدراسة ،بالإضافة إلى الأدوات ،واعطاء البيانات دلالات تساعدنا في الوصول الى نتيجة في الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي بحيث تتيح للباحث الامام بموضوع الدراسة من ناحية المعلومات و المعارف و يتم من خلالها تحديد عينة الدراسة والأدوات المستخدمة و كيفية اجرائها قبل الشروع في الدراسة الأساسية، بحيث تعرف على أنها: "دراسة فرعية او دراسات فرعية يقوم بها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل ان ينخرط في بحثه الأساسي الذي ينوي القيام به". (طه، 2002، ص194).

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية في بداية بحثنا من 18 أستاذ جامعي على مستوى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بداية من أواخر شهر أفريل بحيث تم :

- التعرف و تحديد العينة المراد دراستها.
- جمع البيانات و المعلومات و الاحصائيات حول العينة .
- توزيع مقياس مسلاش للاحتراق النفسي للعينة.

2. الدراسة الأساسية:

1.2 المنهج المستخدم في الدراسة :

إن البحث العلمي يعتمد على مجموعة من المناهج المختلفة تحدد حسب طبيعة الدراسة و يعرف على أنه : "أسلوب منظم منطقي ،موضوعي ،دقيق يتوصل الى النتائج بناء على أسس و أدلة". (الضامن، 2007، ص17).

أما المنهج العلمي فيمكن تعريفه على أنه: "تحليل منسق و تنظيم للمبادئ و العمليات العقلية و التجريبية الي توجه بالضرورة البحث العلمي ،أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة". (قاسم، 1999، ص52).

وانطلاقا من هذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه الأنسب لتناول الموضوع المدروس الذي نهدف من خلاله التعرف على مظاهر الاحتراق النفسي في ظل جائحة covid-19، بحيث يعد المنهج الوصفي "أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته". (قاسم، 1999، ص60).

ويعرفه جابر عبد الحميد بأنه : "المنهج المتبع الذي يقوم على وصف ما هو كائن و تفسيره انطلاقا من تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين الوقائع المدروسة ،كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات و الشائعات و

الاتجاهات و الميول السائدة عند الأفراد و الجماعات ، ثم يسعى إلى تفسيرها و تحليلها بغية استخراج استنتاجات منها تكون ذات دلالة و مغزى بالنسبة للمشكلة المدروسة". (مليحي، 1990، ص133).

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر و الأحداث، كما هي من حيث خصائصها و أشكالها و العوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر و الأحداث عن طريق توصيفها ، مع جميع الجوانب و الأبعاد ، ويهدف لاستخلاص الحلول و تحديد الأسباب ، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر و الأحداث ، و كذلك تحديد العلاقات مع بعضها ، و العوامل الخارجية المؤثرة بها. (دشلي، 2016، ص61).

2.2 مجتمع وعينة الدراسة الأساسية :

يعتبر مجتمع الدراسة على جميع الحالات و الأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها، و مجتمع الدراسة ليس له حجم ثابت و معروف في الإحصاء و إنما يشكل وفقا لهدف الباحث وإمكاناته. (كروالعزاوي، 2008، ص181).

تعتبر العينة جزءا من المجتمع فهي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع و بعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة. (بوحفص، 2011، ص136).

واشتملت عينة الدراسة على (120) أستاذ جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، بحيث تم توزيع مقياس الاحترق النفسي عليهم بطريقة عرضية (العارضة) كون العينة متوفرة ، حيث في بادئ الأمر وزعت الاستمارات عن طريق GOOGLE FORME ، إلا أننا لم نجد استجابات بسبب انشغالات الأساتذة فلجأنا لتوزيعها بطريقة عرضية داخل الحرم الجامعي.

بعد التوزيع تم استرجاع منهم سوى 79 استمارة و بعد الفحص و اسقاط البعض منهم لأسباب ترجع إلى عدم الاجابة على جميع البنود، أو عدم ذكر البيانات الديموغرافية المطلوبة تم الابقاء على 68 استمارة كعينة للدراسة النهائية .

و فيما يلي جدول رقم(1) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة:

العينة	المجتمع الأصلي	عدد الأفراد الذي تم توزيع عليهم المقياس	تم استرجاع	تم حذف	المجموع العينة النهائية
أساتذة الجامعة	224	100	79	11	68

3.2 حدود الدراسة :

1.3.2. الحدود الزمانية :

بدأت اجراءات الدراسة في شهر أفريل 2021 بالنسبة للدراسة الاستطلاعية ، أما الدراسة النهائية فبدأت من 2021/05/19 إلى 2021/06/15.

2.3.2. الحدود المكانية :

تمت الدراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصادية جامعة 08 ماي 1945 بولاية قالمة.

3.3.2. الحدود البشرية:

شملت أساتذة الجامعة في الكلية بجميع التخصصات (علوم اجتماعية، علوم انسانية، علوم اقتصادية و التجارة، علم النفس ،اتصال، تاريخ، فلسفة، علم الآثار).

4.2 أدوات الدراسة :

حسب هدف وطبيعة الدراسة، اعتمدنا في درستنا على مقياس الاحتراق النفسي:

1.4.2 وصف المقياس:

هو مقياس يقيس أعراض الاحتراق النفسي لدى أصحاب المهن الانسانية والاجتماعية (القطاع الصحي، القطاع التعليم ،شرطة... الخ)، و هو سلم أعدده كل من "Susan Jackson" و"Christina Maslach" من جامعة كاليفورنيا سنة 1981، بحيث توجد منه 3 نسخ كالتالي:

- النسخة الأولى (MBI-HSS) أو (MBI-Human Services Survey 1981) : وهي مخصصة للمهن المعنية بتقديم الخدمات الإنسانية مثل: الطب، التمريض، الاستشارة الاجتماعية وغيرها من التخصصات.
 - النسخة الثانية (MBI-ES) أو (MBI-Educators Survey 1986): وهي نسخة معدلة وموجهة إلى مهن التعليم، والقطاعات الثقافية، وهي النسخة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.
 - النسخة الثالثة (MBI-GS) أو (MBI-General Survey 1996) : وهي طبعة عامة، خاصة بالقطاعات الخدمائية المتبقية وتقيس علاقة الموظف بعمله . (ملال، ومحززي، 2018، ص786).
- وترجم للعديد من اللغات كالعربية، الفرنسية،، في حين يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من 22 بند موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية وهي:
- بعد الاجهاد الانفعالي: ويقيس مستوى التعب و فقدان الطاقة و التوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص العامل و يضم (9 بنود).
 - بعد تبلد المشاعر: ويقيس مستوى اهتمام أو اللامبالاة الذي تميز علاقة العامل مع الأفراد و يضم (05 بنود).
 - بعد تدني الشعور بالإنجاز: ويقيس طريقة تقييم الفرد لذاته و مستوى شعوره بالكفاءة و الرضا عن عمله و يضم (08 بنود).
- جدول رقم(2) يوضح توزيع أبعاد وفقرات كقياس كريستينا ماسلاش و جاكسون 1981

المجموع	توزيع الفقرات	أبعاد الاحتراق النفسي
09	20.16.14.13.8.6.3.2.1	1. الاجهاد الانفعالي
05	22.15.11.10.5	2. تبلد المشاعر
08	21.19.18.17.12.9.7.4	3. نقص الشعور بالإنجاز
22		المجموع الكلي

2.4.2 كيفية التنقيط:

تتم الاستجابة لكل عبارة من هذا المقياس من خلال سبعة بدائل بحيث تتراوح الاجابة على كل فقرة من لا ابدا إلى كل يوم بتدرج من 0 إلى 6 درجات، و يطلب من الشخص وضع علامة (x) أمام الاجابة التي تحدد مدة انطباقها عليه و فيما يلي جدول يوضح كيفية التنقيط :

جدول رقم(3) : يوضح كيفية التنقيط لمقياس ماسلاش .

التنقيط	بدائل المقياس
0 نقطة	لا أبدا
1 نقطة واحدة	مرات قليلة بالسنة
2 نقطتان	مرة واحدة بالسنة
3 ثلاث نقاط	مرات عديدة بالشهر
4 أربع نقاط	مرة واحدة بالأسبوع
5 خمس نقاط	مرات عديدة بالأسبوع
6 ستة نقاط	كل يوم

وفقا للمقياس فإن الأفراد اللذين يتحصلون على درجات مرتفعة في كل من بعد "الاجهاد الانفعالي" و "تبلد المشاعر" ودرجات منخفضة على مستوى بعد "تدني الانجاز الشخصي" يعانون من ظاهرة الاحتراق النفسي في حين أن هذا المقياس يكشف معاناة الأفراد من درجات الاحتراق وفق ثلاث مستويات:منخفضة، متوسطة، مرتفعة، و الجدول أدناه يوضح ذلك :

جدول رقم(4) يوضح درجات الاحتراق النفسي حسب مقياس الاحتراق النفسي ل Maslash et Jackson.

الأبعاد	مرتفع	معتدل	منخفض
الاجهاد الانفعالي	30 فما فوق	29-18	17-0
تبلد المشاعر	12 فما فوق	11-6	5-0
تدني الشعور بالإنجاز	30-0	39-34	40 فما فوق

أي أن حسب الجدول أعلاه يتم جمع إجابات كل مستوى على حدا للوصول إلى شدة ودرجة الاحتراق بحيث:

- مستوى الاجهاد الانفعالي مرتفع(30)فما فوق، مستوى تبلد المشاعر مرتفع (12)فما فوق، مستوى تدني الشعور بالإنجاز(30-0)=الاحتراق النفسي مرتفع الشدة.
- مستوى الاجهاد الانفعالي معتدل(29-18)، مستوى تبلد المشاعر(11-6)، مستوى تدني الشعور بالإنجاز(39-34)=الاحتراق النفسي معتدل الشدة.
- مستوى الاجهاد الانفعالي(17-0)، مستوى تبلد المشاعر(5-0)، مستوى(40 فما فوق)=الاحتراق النفسي منخفض الشدة.

بحيث تتراوح درجات المقياس من 00 إلى 132 بالنسبة للمقياس ككل، بينما تتراوح من 00 إلى 54 لبعده الإجهاد الانفعالي، ومن 00 إلى 30 لبعده تبلد المشاعر، ومن 00 إلى 48 لبعده نقص الانجاز الشخصي، و المتمثل في الجدول أدناه :

جدول رقم(5) يوضح تقييم مستويات الاحتراق النفسي .

الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	عدد الفقرات	البعد
54=6×9	0=9×0	9	الاجهاد الانفعالي
30=6×5	0=5×0	5	تبلد المشاعر
48=6×8	0=8×0	8	تدني الشعور بالإنجاز
132=6×22	0=22×0	22	الدرجة الكلية

(تلاي، 2016/2017، ص154).

وباعتبار أن الخيارات المتاحة للإجابة تتراوح من 0-6 درجات فان حساب الدرجة العليا للاختبار الكلي أو لأي من أبعاده الثلاث هي ناتج ضرب أعلى تدرج مع عدد فقرات المقياس أو البعد. (أعلى تدرج × عدد الفقرات).

أما حساب الدرجة الدنيا للاختبار الكلي أو لأي من أبعاده الثلاث فهي ناتج ضرب أدنى تدرج ضرب أدنى تدرج مع عدد فقرات المقياس أو البعد (أدنى تدرج × عدد الفقرات).

$$\text{أما الدرجة المتوسطة} = \frac{\text{عدد فئات التدرج} + 1 \times \text{عدد الفقرات}}{2}$$

2

وبناء عليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في الاختبار الكلي هي :

$$(132=22 \times 6)، \text{ وفي حين أدنى درجة هي } (0=22 \times 0)، \text{ أي أن الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين } (0-132).$$

وبنفس الطريقة يمكن حساب الدرجة الدنيا والدرجة العليا لأبعاد المقياس الثلاثة.

(الزهراني، 2008، ص111-112).

3.4.2 شروط تطبيق المقياس:

يستغرق تطبيق المقياس من 05 إلى 10 دقائق وفق شروط معينة نذكر منها نقلا عن (جديات، 2012) ما يلي:

- الإجابة الفردية: يجب أن تكون الإجابة في منأى عن الآخرين، بحيث تتم الإجابة على المقياس إلى المنزل بحيث يتم ملئه في وقت الفراغ، هذا الإجراء يسمح بالإجابة بعيدا عن التأثير بحديث الأصدقاء والزملاء من جهة، ومن جهة أخرى يسمح باستكمال الإجابة على كل البنود.

- الحفاظ على سرية المستجوب: نظرا لحساسية طبيعة بنود المقياس، يجب أن يشعر المستجوبون بالراحة أثناء تعبيرهم عن مشاعرهم الحقيقية، لذلك من المستحسن أن تحافظ على سرية المستجوب من حيث خلو الاستمارة من الاسم واستخدام الأرقام والرموز إذا تطلب الأمر ذلك.
 - تجنب الإشارة إلى الاحتراق النفسي: تختلف آراء الأشخاص واعتقاداتهم حول موضوع الاحتراق النفسي، وللمحد من الأثر الرجعي لبعض هذه الاعتقادات أو التوقعات، يجب أن لا يعلم المستجوب أن هذا المقياس خاص بالاحتراق النفسي، لذلك يمكن تقديم المقياس على أنه خاص باتجاهات الفرد نحو عمله.
- تساعد تهيئة الظروف وبلورت شروط سابقة الذكر للتطبيق المقياس خطوة أساسية لتفادي الانحياز في الاجابات والحصول على اجابات دقيقة ذو مصداقية .

4.4.2 صدق وثبات المقياس:

📌 صدق المقياس: يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق، حيث ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي متدن، واحتراق نفسي عالي. فقد طبق كل من Maslach et Jackson المقياس على عينة تتكون من (1316) مهني من القطاع الاجتماعي فتحصلت على معاملات التناسق الداخلي Cromback الفاكروباخ مبينة في الجدول أدناه :

الجدول رقم(6) يوضح صدق المقياس ماسلاش الأصلي.

الابعاد	صدق المقياس
الاجهاد الانفعالي	0.90
تبلد المشاعر	0.79
نقص الانجاز الشخصي	0.71

يتضح من الجدول رقم(6) أن معاملات الارتباط بين المقياس الكلي و الأبعاد الثلاثة مرتفعة و دالة بحيث وجد:

- الاجهاد الانفعالي : a=0.90.
- تبلد المشاعر: a=0.79.
- نقص الانجاز الشخصي: a=0.71.

ثبات المقياس:

قامت Maslach et Jackson (1981) بحساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة ألفا كرومباخ (cronbach alfa)، وذلك لحساب تكرار وشدة الأبعاد الثلاث للمقياس وهي موضحة في الجدول أدناه نقلًا عن (مخلوف، 2011/2012):

الجدول رقم(07): يوضح ثبات أبعاد مقياس ماسلاش.

الأبعاد	ثبات التكرار	ثبات الشدة
الاجهاد الانفعالي	0.90	0.87
تبلد المشاعر	0.79	0.76
نقص الانجاز الشخصي	0.71	0.73

وبعدما تم الاطلاع على مقياس مسلاش الذي سبق وتم تعريبه وأيضا تكيفه على البيئة الجزائرية، وثبت تمتعه بصدق وثبات عاليين بحيث قام دواني وآخرون(1989) باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل، حيث بلغت قيمة الاجهاد الانفعالي (0.80)، ولتبلد المشاعر(0.60)، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي (0.76)، كما بلغت للمقياس ككل(0.75)، وباستخدام نفس الطريقة قام أبو هلال وسلامة(1992) باستخراج معاملات الثبات لأبعاد المقياس، حيث كانت(0.84)لبعد الاجهاد الانفعالي،(0.86) لبعد تبلد الشعور،(0.71)لبعد نقص الشعور بالإنجاز أما في دراسة الوابلي(1995) فقد بلغت قيمة معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.83)،(0.72)،(0.86) للأبعاد الثلاثة على التوالي . (مخلوف، 2011/2012، ص150).

خلاصة:

بعد التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية الذي تعتبر خطوة أساسية للتعرف على مكان وعينة الدراسة و خصائصها ،مرورا بالمنهج المستخدم حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة وهدف الدراسة ،وصولا الى تحديد الادوات المستخدمة المتمثلة في مقياس الاحتراق النفسي .

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

1- عرض نتائج الدراسة.

1-1 عرض خصائص عينة الدراسة.

1-1-1 عرض خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

2-1-1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب العمر.

3-1-1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

4-1-1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب التخصص.

2- عرض نتائج مقياس الاحتراق النفسي.

1-2 عرض نتائج المحور الأول: الإجهاد الانفعالي.

2-2 عرض نتائج المحور الثاني تبلد المشاعر.

3-2 عرض نتائج المحور الثالث: نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.

3- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة و

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي.

4- الاستنتاج العام.

1. عرض نتائج الدراسة:

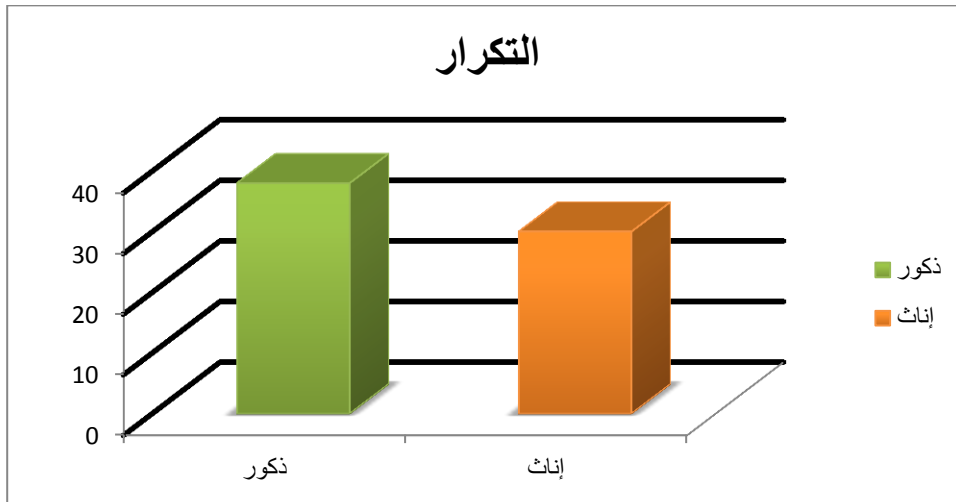
تمت معالجة البيانات و المعلومات التي تم جمعها عن طريق برمجيات الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية ("SPSS statistical package for social sciene")، بهدف التعرف على مظاهر الاحتراق النفسي وفق أبعاده الثلاث (الاجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، والاجابة على فرضيات الدراسة.

1.1 عرض خصائص عينة الدراسة:

1.1.1 عرض خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس:

جدول رقم (08) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية للعينة	التكرار	الجنس
55,9	38	ذكور
44,1	30	إناث
%100	68	المجموع



الشكل رقم(03): يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب متغير الجنس

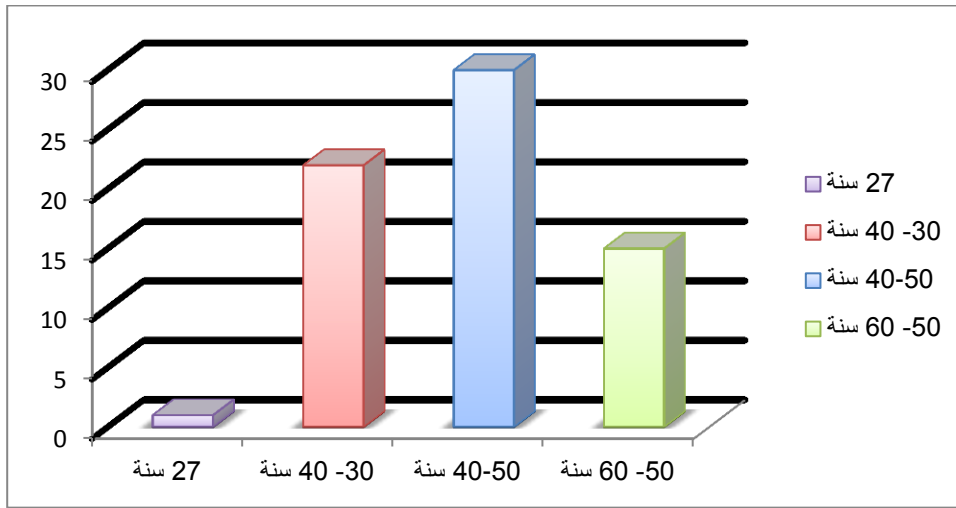
التعليق على الجدول رقم (09):

نلاحظ تفاوت عدد الذكور بحيث قدر عددهم (38 أستاذ جامعي) من اجمالي عدد أفراد العينة (68 أستاذ جامعي) بنسبة 55,9% في حين بلغ عدد الاناث (30 أستاذة جامعية) بنسبة 44,1%.

2.1.1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب العمر:

جدول رقم (09): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
سنة 27	1	1.5
سنة 40 -30	22	32.4
سنة 50-40	30	44.1
سنة 60 -50	15	22.1
المجموع	68	%100



الشكل رقم(04): يوضح النسبة المئوية بالنسبة لمتغير العمر.

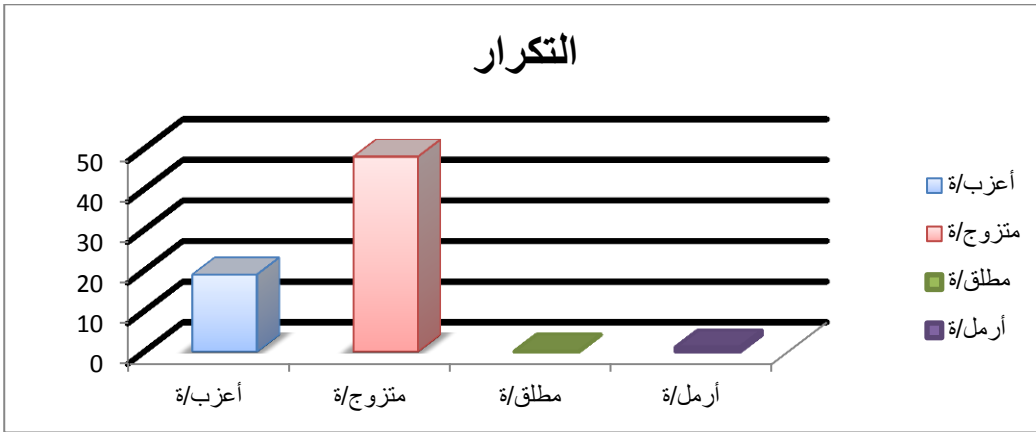
التعليق على الجدول رقم(10):

تم توزيع الأساتذة وفق فئات عمرية مختلفة، بحيث نلاحظ من خلال الجدول معظم أفراد العينة (30) أستاذ جامعي تتراوح بين 50-40 سنة بنسبة قدرت ب 44,1%، و22 أستاذ جامعي تتراوح بين فئة عمرية 40-30 سنة بنسبة قدرت ب32,4%، و15 أستاذ جامعي تتراوح بين فئة عمرية 60-50 سنة بنسبة قدرت ب22,1%، و27 سنة بنسبة قدرت ب1,5% مما يدل أن عينة دراستنا غطت تقريبا معظم الشرائح العمرية .

3.1.1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
27.9	19	أعزب/ة
70.6	48	متزوج/ة
00	00	مطلق/ة
1.5	1	أرمل/ة
%100	68	المجموع



الشكل رقم(05): يوضح النسبة المئوية بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية.

التعليق على الجدول رقم(11):

نلاحظ معظم أفراد العينة (48 أستاذ جامعي) حالتهم الاجتماعية متزوج/ة بنسبة قدرت 70,6%، يليه (19 أستاذ جامعي) حالتهم الاجتماعية أعزب/ة بنسبة قدرت 27,9%، في حين بلغت نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 1,5% للحالة الاجتماعية أرمل/ة و بالنسبة للحالة الاجتماعية مطلق/ة منعدمة. مما يدل على أن معظم العينة مستقرة اجتماعيا .

4.1.1 عرض خصائص عينة الدراسة حسب التخصص:

جدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
%11.76	8	علوم الاقتصادية والتجارة
%13.23	9	علوم انسانية
%10.29	7	علوم اجتماعية
%8.82	6	علم الآثار
%10.29	7	فلسفة
%11.76	8	اتصال
%11.76	8	تاريخ
%8.82	6	علم المكتبات
%13.23	9	علم النفس
%100	68	المجموع

التعليق على الجدول رقم(11):

انطلاقاً من ملاحظة الجدول أعلاه يتبين أن توزيع الأساتذة حسب التخصصات كان بصورة متقاربة بحيث قدرت نسبة 13,23% لكل من تخصص علم النفس و علوم الانسانية، ولكل من تخصص علوم اقتصادية وتجارة و اتصال و تاريخ بلغت نسبة ب11,76%، ليله تخصص كل من علوم اجتماعية و فلسفة بنسبة قدرت ب10,29%، في حين لكل من تخصص علم المكتبات و علم الآثار قدرت نسبته ب8,82%. مما يدل على أن عينة الدراسة شملت جميع التخصصات المتوفرة على مستوى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و الاقتصادية بجامعة 08 ماي 1945.

2- عرض نتائج مقياس الاحتراق النفسي:

1-2 عرض نتائج المحور الأول: الإجهاد الانفعالي:

جدول رقم (12) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول.

التقدير البنود	كل يوم		مرات عديدة في الأسبوع		مرة واحدة في الأسبوع		مرات عديدة في شهر		مرات قليلة في سنة		مرة واحدة في سنة		لا أبدا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	24	35.3%	12	17.6%	7	10.3%	13	19.1%	8	11.8%	4	5.9%		
2	31	45.6%	18	26.5%	4	5.9%	8	11.8%	5	7.4%	00	0.0%	2	2.9%
3	23	33.8%	14	20.6%	6	8.8%	14	20.6%	6	8.8%	00	0.0%	5	7.4%
6	27	42.6%	19	27.9%	3	4.4%	6	8.8%	6	8.8%	2	2.9%	3	4.4%
8	9	13.2%	18	26.5%	11	16.2%	6	8.8%	11	16.2%	3	4.4%	7	10.3%
13	16	23.5%	14	20.6%	7	10.3%	12	17.6%	9	13.2%	2	2.9%	8	11.8%
14	38	55.9%	10	14.7%	5	7.4%	3	4.4%	9	13.2%	00	0.0%	3	4.4%
16	34	50%	12	17.6%	2	2.9%	9	13.2%	4	5.9%	1	1.5%	6	8.8%
20	9	13.2%	18	26.5%	13	19.1%	6	8.8%	8	11.8%	7	10.3%	7	10.3%

التعليق على الجدول (12):

يتضح من خلال المعالجة الاحصائية الخاصة بأبعاد الاحتراق النفسي لكريستينا ماسلاش حسب الجدول رقم(12)، و الذي يبين استجابات الأفراد على بعد الاجهاد الانفعالي المكون من 9 بنود وفق 7 بدائل بحيث نلاحظ استجابات الأفراد على البند (1.2.3.6) مرتفعة و فق البديل (كل يوم) أي قدرت بنسبة تتراوح من (30%-45%) على التوالي حيث نجد استجابات الأفراد على البند الأول قدر ب 35.3%، البند الثاني قدر ب 45.6% و البند الثالث ب 33.8%، البند السادس قدر ب 42.6%، لتليه استجابات متوسطة على البديل(مرات عديدة بالأسبوع) بنسبة تتراوح بين (15%-30%) أي نجد استجابات البند الأول قدرت ب

17.6%، و البند الثاني ب26.5%، و البند الثالث قدرت ب 20.6%، و البند السادس بنسبة 27.9%. وصولاً الى استجابات منخفضة و تكاد تكون منعدمة على البدائل (مرات قليلة بالسنة، مرة واحدة بالسنة، لا أبدا) حيث تتراوح النسبة (من 0%-15%).

أما بالنسبة للاستجابات على البنود (8.13.20) كانت متوسطة وفق البديل (مرات عديدة بالأسبوع) بنسبة تتراوح بين (15%-30%) حيث قدرت نسبة الاستجابة على البند 8 ب26.5% و البند 13 ب20.6% و البند 20 بنسبة 26.5%، لتليه باقي البنود التي تمثلت باستجابات متباينة تتراوح نسبتهم (من 00-20%).

في حين كانت معظم الاستجابات مرتفعة على البندين (14.16) وفق البديل (كل يوم) حيث بلغت نسبة الاستجابة على البند 14 ب55.95% و البند 16 ب50%، في حين باقي الاستجابات كانت منخفضة على باقي البدائل. مما يدل أن في معظم الاستجابات كانت مرتفعة على مستوى البديل كل يوم و حسب مقياس مسلاش فإنها أعلى درجة تقدر ب (6 درجات) ما يعني وجود مستوى مرتفع من الاجهاد الانفعالي.

2-2 عرض نتائج البعد الثاني: تبدل المشاعر

جدول رقم (13) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني

التقدير البنود	كل يوم		مرات عديدة في الأسبوع		مرة واحدة في الأسبوع		مرات عديدة في شهر		مرات قليلة في سنة		مرة واحدة في سنة		لا أبدا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
5	2	2.9%	00	00%	00	00%	2	2.9%	21	30.9%	3	4.4%	40	58.8%
10	2	2.9%	15	22.1%	8	11.8%	15	22.1%	15	22.1%	3	4.4%	10	11.7%
11	2	2.9%	18	26.5%	4	5.9%	19	27.9%	11	16.2%	3	4.4%	11	16.2%
15	4	5.9%	4	5.9%	7	10.3%	17	25%	7	10.3%	6	8.8%	23	33.8%
22	00	00%	1	1.5%	2	2.9%	6	8.8%	30	44.1%	5	7.4%	24	35.3%

التعليق على الجدول (13)

يتضح من خلال المعالجة الاحصائية الخاصة بأبعاد الاحتراق النفسي لكريستينا ماسلاش حسب الجدول رقم (13)، و الذي يبين استجابات الأفراد على بعد تبدل المشاعر المكون من 5 بنود وفق 7 بدائل بحيث نلاحظ معظم استجابات الأفراد كانت على البند الخامس وفق للبديل (لا أبدا) بنسبة 58.8%، لتليها استجابات بنسبة متوسطة قدرت ب30.9%، وصولاً الى استجابات منخفضة و تكاد تكون منعدمة على باقي البدائل (كل يوم، مرات عديدة بالأسبوع، مرة واحدة في الأسبوع، مرات عديدة بالشهر، مرة واحدة في السنة). في حين كانت الاستجابات على مستوى البندين (10.11) وفق البدائل (مرات عديدة بالأسبوع، مرات عديدة في الشهر) بنسب تتراوح بين (20%-30%)، و منخفضة على باقي البدائل بنسب تتراوح بين (10%-20%).

أما بالنسبة لاستجابات البنود 15 كانت معظم الاستجابات على مستوى البديل (لا أبدا)، ومنخفضة جدا على باقي البدائل (كل يوم، مرات عديدة بالأسبوع، مرة واحدة بالأسبوع، مرات عديدة بالشهر، مرات قليلة بالسنة، مرة واحدة بالسنة 9. في حين بغت معظم الاستجابات على مستوى البنود 22 وفق البديل (مرات قليلة بالسنة) ومنخفضة جدا إلى منعدمة على باقي البدائل المقياس.

3-2 عرض نتائج البعد الثالث: نقص الشعور بالإنجاز

جدول رقم (14) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث

التقدير البنود	كل يوم		مرات عديدة في الأسبوع		مرة واحدة في الأسبوع		مرات عديدة في شهر		مرات قليلة في سنة		مرة واحدة في سنة		لا أبدا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
4	6	8.8%	15	22.1%	17	25%	13	19.1%	9	13.2%	8	11.8%	00	00%
7	11	16.2%	9	13.2%	10	14.7%	11	16.2%	16	23.5%	6	8.8%	2	2.9%
9	12	17.6%	20	29.4%	16	23.5%	12	17.6%	3	4.4%	5	7.4%	00	00%
12	11	16.2%	8	11.8%	7	10.3%	14	26.6%	17	25%	8	11.8%	3	4.4%
17	13	19.1%	14	20.6%	13	19.1%	6	8.8%	14	20.6%	6	8.8%	1	1.5%
18	28	41.2%	15	22.1%	11	16.2%	4	5.9%	7	10.3%	2	2.9%	1	1.5%
19	16	23.5%	13	19.1%	15	22.1%	19	27.9%	3	4.4%	2	2.9%	00	00%
21	11	16.2%	13	19.1%	11	16.2%	7	10.3%	15	22.1%	8	11.8%	3	4.4%

التعليق على الجدول (14)

يتضح من خلال المعالجة الاحصائية الخاصة بأبعاد الاحتراق النفسي لكريستينا ماسلاش حسب الجدول رقم (14)، والذي يبين استجابات الأفراد على بعد نقص الانجاز الشخصي المكون من 8 بنود وفق 7 بدائل بحيث نلاحظ استجابات الأفراد على البند الرابع وفق البديل (مرة واحدة في الأسبوع) قدرت بنسبة 25%، ليلها استجابات وفق البديل (مرات عديدة في الأسبوع) بنسبة 22.1%، و استجابات منخفضة بنسبة تتراوح بين (5%-20%) وفق البدائل (كل يوم، مرات عديدة في الشهر، كرات قليلة بالسنة، مرة واحدة بالسنة)، و انعدام الاستجابة في البديل (لا أبدا). في حين نلاحظ تقارب في استجابات الأفراد على البند 7

حيث قدرت أعلى نسبة (23.5%) وفق البديل (مرات قليلة في السنة) واستجابة منخفضة جدا على مستوى البديل (لا أبدا) قدرت بنسبة 2.9%، وكانت الاستجابات على البند 9 مرتفعة على مستوى البديل (مرات عديدة بالأسبوع) بنسبة 29.4%، وتباينها على باقي البدائل وانعدامها على البديل (لا أبدا)، أما الاستجابات على البند 12 سجلت أعلى نسبة على البديل (مرات عديدة في الشهر) بنسبة 25% على مستوى البديل (مرة واحدة في الأسبوع) وأدنى نسبة قدرت ب 4.4% على مستوى البديل (لا أبدا)، ونلاحظ استجابات متقاربة على مستوى البند 17 بحيث قدرت بنسبة 20.6% لكل من البديل (مرات عديدة بالأسبوع، كرات قليلة في السنة)، وبنسبة 19.1% لكل من البديل (كل يوم، مرة واحدة في الأسبوع)، وبنسبة 8.8% لكلا البديلين (مرات عديدة بالشهر، مرة واحدة بالسنة) وأدنى نسبة قدرت ب 1.5% وفق البديل (لا أبدا). أم الاستجابات على مستوى البند 18 معظمها كانت على البديل (كل يوم) بنسبة قدرت ب 41.2%، وأدنى نسبة قدرت ب 1.5% على البديل (لا أبدا)، ونلاحظ استجابات عالية على مستوى البند 19 وفق البديل (مرات عديدة بالشهر) وبنسبة 23.5% وفق البديل (كل يوم) في حين نلاحظ أدنى نسبة 00% وفق البديل (لا أبدا). وفي حين نلاحظ استجابات متباينة على البند 21 حيث أعلى نسبة سجلت على البديل (مرات قليلة بالسنة) وأدنى نسبة قدرت ب 4.4% على البديل (لا أبدا).

3. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

1.3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

والتي تمثلت في: تختلف مستويات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في ظل جائحة COVID-19.

ولتوضيح اتجاهات أفراد عينة الدراسة تم الاعتماد على المتوسط الحسابي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول التالي:

تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة - أقل درجة.

أعلى درجة.

$$0.85 = 7/1-7$$

موضحة كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (15) يوضح اتجاه العينة.

الاتجاه	كل يوم	مرات عديدة بالأسبوع	مرة واحدة بالأسبوع	مرات عديدة بالشهر	مرات قليلة بالسنة	مرة واحدة بالسنة	أبدا
الفئة	6.86 - 7	5.86-6.85	4,86-5,85	3,86-4,85	2,86-3.58	1.86-2.85	1-1,85

في كل مرة نضيف قيمة 0.85 كي نحدد اتجاه العينة.

جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية الأولى

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مستويات الاحتراق النفسي	68	4,56083	0,727002	67	0.0001	0.05

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي لمستوى الاحتراق النفسي هو 4,56083 وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال (3,86-4,85) و الدرجات التي تنتمي إلى هذا المجال تدل على أن الاحتراق النفسي عند الأساتذة الجامعة في ظل جائحة كورونا حدث مرات عديدة في الشهر مما يدل على احتراق نفسي متوسط أما قيمة T test أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في " تختلف مستويات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و الاقتصادية في ظل جائحة COVID-19"، وعليه الفرضية الرئيسية الأولى محققة.

وتتفق نتائج الفرضية الرئيسية مع معظم الدراسات السابقة التي كشفت على مستويات الاحتراق النفسي كدراسة الراشدان(1995) الموسومة ب"الاحتراق النفسي لهيئة التدريس حيث أسفرت النتائج على وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي في حين خلصت نتائج دراسة عسكرو وآخرون الموسومة ب"المتغيرات الجنسية و الخبرة العلمية لمعلمي الكويت" بوجود درجات عالية من الاحتراق النفسي بين المعلمين على مختلف أبعاد المقياس(الاجهاد الانفعالي، تبدل المشاعر، نقص الانجاز الشخصي، وصولاً إلى دراسة خلاصي مراد(2014) الموسومة ب"الاحتراق النفسي وعلاقته بالمجهدات المهنية لدى الإطارات" التي توصلت نتائجها أنه يعاني الإطارات بفئاتهم الثلاث(الإطارات السامية، المتوسطة، الإطارات) من مستوى احتراق نفسي يتراوح بين المتوسط والمرتفع على مقياس ماسلاش.

3.2 عرض نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

جدول رقم (17) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرئيسية الثانية.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مظاهر الاحتراق النفسي	68	4,56083	0,727002	67	0.0001	0.05

التفسير:

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن قيمة المتوسط الحسابي=4,56083، قيمة $T=0.0001$ ، أي أن وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال (3,86-4,85) وأن قيمة $T < 0.05$ (test) أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي حسب مقياس مسلاش للاحتراق النفسي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في "تختلف مظاهر الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية والاقتصادية في ظل جائحة COVID-19، وعليه الفرضية الرئيسية الثانية محققة.

حيث تتفق نتائج الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة وفق النظريات المفسرة و حسب النظرية السلوكية فيفسر ظاهرة الاحتراق النفسي على أنه مرحلة متقدمة من الضغوط النفسية تنتج من تفاعل الفرد مع بيئته إذ تكون البيئة المحيطة به غير مناسبة مما تقل من كفاءته وكذلك قلة إنتاجه ما يعرض الفرد للاحتراق حيث تكمن أعراضه وفق أبعاده (الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الانجاز الشخصي) .

1-2-3 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: يعاني الأساتذة الجامعيين من الاجهاد الانفعالي في ظل جائحة COVID-19.

جدول رقم (18) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الاولى

الأبعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	68	5,20261	1,546281	67	0.0001	0.05

التفسير:

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن قيمة $T < 0.05$ (T test) أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في " يعاني الأساتذة الجامعيين من الإجهاد الانفعالي في ظل جائحة COVID-19"، وعليه الفرضية الجزئية الأولى محققة.

وكتفسير للنتائج وعلى ضوء النظريات المفسرة نجدان نظرية التحليل النفسي تفسر ظاهرة الاحتراق على أنه متمثل في سلوكيات ظاهرية مثل: الاجهاد الانفعالي، تبدل المشاعر، نقص الانجاز الشخصي نتيجة ضغط مزمن لمدة طويلة على الأنا وذلك مقابل الاهتمام بالعمل مما قد يؤثر على جهد وقدرات الفرد مع عدم قدرته على مواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية ما يشكل عنه مظاهر مختلفة من الاحتراق. أو ناتج عن عملية الكبت والكف عن الرغبات الغير مقبولة، أي يجب الموازنة الأنا بين رغبات اللهو وقواعد الأنا الأعلى لتجنب الوقوع في صراعات وتكوين اضطرابات نفسوجسمية على مستوى أبعاده الثلاث . ولعل من أبرز أعراضه ارتفاع الضغط العملي، انخفاض مستوى المبادرة والعمل، الإرهاق ، التعب، العزلة والانسحاب، الشعور بالإجهاد والاستنفاد والشعور بالإحباط. ويعتبر الاجهاد الانفعالي نقطة بداية ظاهرة الاحتراق فهو مجموعة من الانفعالات السلبية و غير السوية الناتجة عن استنفاد الطاقة .

في حين اتفقت النتائج الفرضية الجزئية الأولى مع جميع الدراسات السابقة على تسجيل استجابات مرتفعة على مستوى البنود الخاصة ببعيد الاجهاد الانفعالي.

2-2-3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: يعاني الأساتذة الجامعيين من تبدل المشاعر في ظل جائحة COVID-19.

جدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثانية

القيم الاحتمالية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الأبعاد
0.05	0.0001	67	1,137080	3,05588	68	تبلد في المشاعر

التفسير:

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن قيمة ($T \text{ test} < 0$) أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في يعاني الأساتذة الجامعيين من تبدل المشاعر في ظل جائحة COVID-19، وعليه الفرضية الجزئية الثانية محققة.

وكتفسير للنتائج وعلى ضوء النظريات المفسرة للظاهرة نجد أن النظرية الوجودية تفسر ظاهرة الاحتراق النفسي على أنها راجع الى انعدام وجود معنى للحياة لدى الفرد بحيث عندما يفقد الفرد معنى الحياة فإنه يعاني نوعا ما من الفراغ الوجودي الذي يشعره بعدم أهمية الحياة ويحرمه من التقدير الذي يشجعه على مواصلة الحياة فلا يحقق أهدافه أي عندما لا يعيش الانسان وجوده ولا يدرك امكانياته وقدراته وتقييده بأن لا يكون حرا في تحقيق أهدافه وتكوين اتجاه سلبى هذا الأخير ما يدهور صحته

النفسية ويسبب ما يسمى بالاحتراق النفسي و ظهور أعراض على مستوى بعد تبدل المشاعر، المتمثلة في السلبية و تقلب المزاج و انخفاض علاقاته داخل العمل وغيرها .

كما يفسر نموذج Maslach et Leiter (1988) أن الاستنزاف الوجداني هو عنصر حتمي في عملية الاحتراق النفسي للعامل، وذلك بسبب الاتصال المباشر بالعملاء، وهذا الاستنزاف يؤدي إلى تبدد الشخصية كاستجابة للتعايش والتعامل بها مع مشاعر الاستنزاف عندما لا يتمكن الفرد من التعايش بالأشكال الأخرى لتخفيف التوتر وهذا ما يفسر مظاهر بعد تبدل الشخصية .

3-2-3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : يعاني الأساتذة الجامعيين من تدني الشعور بالإنجاز في ظل جائحة COVID-19.

جدول رقم (20) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الثالثة

الأبعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
تدني الشعور بالإنجاز	68	4,77941	1,075099	67	0.0001	0.05

التفسير:

نلاحظ من الجدول رقم (20) أن قيمة ($T \text{ test} < 0$) أقل من مستوى المعنوية 0.05 و تنحرف عته القيم ب1.075099 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة المتمثلة في يعاني الأساتذة الجامعيين من تدني الشعور بالإنجاز في ظل جائحة COVID-19، وعليه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

وكتفسير للنتيجة الدراسة فإنه عندما يشعر الأستاذ الجامعي بأنه لم يعد كفاء في العمل مع زملائه داخل الحرم الجامعي و نقص تفاعله مع الطلبة وعدم قدرته على تحمل المسؤولية يتشكل له نوع من نقص الانجاز الشخصي فمن المفيد هنا الإشارة الى دراسات ماسلاش لظاهرة الاحتراق النفسي وفق أبعاده الثلاثة التي تناولت منهجية الاتصال مع الآخرين أثناء العمل والأداء المنخفض و نقص الانتاجية للأفراد المصابين بظاهرة الاحتراق النفسي .

وحسب النظريات المفسرة نجد أن النظرية السلوكية تفسر الاحتراق النفسي على أنه حالة داخلية شأنها شأن القلق والغضب. ويحدث كنتيجة لعوامل بيئية، حيث أن البيئة تلعب دورا أساسيا في تشكيل الضغوط النفسية المختلفة والسلوكيات المضطربة من أبرزها نقص الانجاز الشخصي لدى الفرد أي أنه يحدث نتيجة تعلم سلوك خاطئ أو بالأحرى اكتساب احساس خاطئ عن مستوى تقديره لنفسه من ناحية الانتاجية ، وكذا متغير ارتباطها بنظام الجامعة والمساند الاجتماعية والمهنية داخلها ، فإذا ما تم ضبط تلك العوامل و المتغيرات المعززة للظهور تلك المعتقدات و الأفكار فإنه من السهولة التحكم بالاحتراق النفسي.

ومنه من خلال نتائج المقياس على مستوى أبعاده الثلاثة يمكن تفسير حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي نتيجة لحدوث الاجهاد الانفعالي داخل العمل فيفقد الأستاذ طاقته ويستنفذ عاطفيا مما يسبب له برودا وتبلد في مشاعره و الشعور بالسلبية تجاه الآخرين و التهمك و الابتعاد عن مهنته و بالتالي ينتج تدريجيا نقص على مستوى الانجاز الشخصي و انعدام الفاعلية و الكفاءة المطلوبة، فكثرة الضغوطات و الالتزامات العمل تؤدي إلى الاجهاد و التعب و فقدان القدرة على العمل مما يقدمه في كل مرة خطوة لخطر الاصابة بالاحتراق النفسي.

3-2-4 عرض نتائج أكثر الأبعاد تأثير على الأساتذة :

جدول رقم (21) يوضح نتائج نتائج أكثر الأبعاد تأثير على الأساتذة

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال الذي يقع فيه	المستوى	الترتيب
الإجهاد الانفعالي	68	5,20261	1,546281	4,86-5,85	مرات عديدة في الاسبوع	1
تبلد المشاعر	68	3,05588	1,137080	2,86-3,58	مرات قليلة بالسنة	3
تدني الشعور بالإنجاز	68	4,77941	1,075099	3,86-4,85	يحدث مرات عديدة بالشهر	2

نستنتج من خلال الجدول رقم(21) أن أكثر المظاهر الاحتراق بروزا لدى أساتذة الجامعة في ظل كوفيد - 19 كانت تعزى على بعد الاجهاد الانفعالي بمتوسط حدوثه مرات عديدة في الاسبوع ، حيث قدر المتوسط الحسابي =5.20261 الذي يقع في المجال (4.86-5.85) و الذي يعتبر احتراق نفسي مرتفع ، ليله بعد تدني الشعور بالإنجاز حيث قدر المتوسط الحسابي=4.77941 أي أن وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتهي إلى المجال (3.86-4.85) الذي يقابله حدوث مرات عديدة بالشهر، ووصولاً

إلى بعد تبليد المشاعر الذي قد المتوسط الحسابي=3.05588 أي أ هذه الدرجة تنتهي إلى المجال (2.86-3.58) الذي يقابله حدوثه مرات قليلة بالسنة.

وهذه النتائج المتوصل إليها تتفق مع نتائج دراسة (سلامة ومقابلة 1990) التي طبقت على عينة قوامها 424 معلما و معلمة حيث أوضحت نتائج الدراسة أن درجات الاجهاد الانفعالي لدى المعلمات أعلى منها لدى المعلمين على بعد تبليد الشعور ونقص الانجاز، ففي البداية يسبب الاجهاد إما انخفاضا في تحقيق الذات أو الإرهاق العاطفي الذي يدوره يؤدي إلى تبليد الشخصية وصولا إلى تقليل تحقيق الذات.

5-2-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: فروق حسب الجنس.

تمثلت في: توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (22) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الرابعة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى	القيمة الاحتمالية
الاحتراق النفسي	الذكور	4,581340	0,648718	66	0,017	0.05
	الإناث	4,534848	0,826385			

نلاحظ من الجدول رقم (22) أعلاه أن قيمة T أقل من مستوى المعنوية 0.05 ويعني أن $T=4.581340$ للذكور، و $T=4.534848$ للإناث، و بما أن $\alpha=0.017$ وهي قيمة أقل من 0.05 فمنه ($t < 0.05 = 0.046492$) وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

إذن فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير الجنس. وعليه الفرضية الجزئية الرابعة محققة.

وهذه النتائج المتوصل إليها تتفق مع دراسة (كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون 1982) التي طبقت على عينة كبيرة من العاملين في مهن المحاماة، الشرطة، التمريض، الطب النفسي، الإرشاد، التعليم، الإدارة، العمل الاجتماعي. وقد كشفت نتائجها على وجود فروق مهمة بين الذكور والإناث في مختلف

أبعاد الاحتراق النفسي، إذ أظهر الذكور شعورا بالإنجاز بدرجة أعلى من الإناث على مستوى التكرار والشدة.

وأيضاً ما أثبتته دراسة (دراسة نادية الشرنوبلي 2001) التي طبقت على عينة من 102 ذكور و 94 إناث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حيث وجدت فروق جوهرية بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

بينما تختلف مع دراسة (ملال ومحززي 2018) التي طبقت على عينة قوامها عينة قوامها 200 أستاذ(ة) من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، حيث لم تجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس لدى الأستاذ الجامعي.

6.2.3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

والتي تمثلت في: توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (23) يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية الخامسة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	مستوى	القيمة الاحتمالية
الاحتراق النفسي	داخل المجموعات	0,774839	67	0,22	0.05
	خارج المجموعات	0,516986			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة T أكبر من مستوى المعنوية 0.05، يعني أن $0.774839 = \text{داخل المجموعات}$ ، و

T خارج المجموعات = 0.516986، وبما أن $0.22 = \alpha$ وهي قيمة أكبر من 0.05، فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير العمر. وعليه الفرضية الجزئية الخامسة غير محققة.

وهذه النتيجة المتوصل إليها اختلفت مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (محمد عمر الخرابشة 2005) على عينة قوامها 166 من معلمين و معلمات بطريقة عشوائية في كل مديريات التربية بالبلقاء وكرك والمملكة الأردنية، حيث خلت نتائجها بوجود فروق دالة إحصائية حسب متغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة من لديهم خمس سنوات فأكثر.

في حين نرجعوا هذه النتائج إلى أن كل الأساتذة ذكورا وإناثا مهما اختلفت فئة أعمارهم والخبرة المهنية إلا أنهم كلهم يمارسون عملهم تحت وضع جديد و ضغوطات و الزامات كثيفة جراء وضع covid-19 و ما يفرضه من احترازاات و التزامات فكلهم يمارسون عملهم في نفس الظروف ويتعرضون لنفس الضغوط مثل : التدريس الحضوري و البعدي، عدد الطلبة الذين يتم الإشراف عليهم، توزيع المقاييس، تحضير الدروس، الاستفادة من العطل العلمية....

7.2.3 عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

والتي تمثلت في: توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (24) يوضح نتائج اختبار ANOVA للفرضية الجزئية السادسة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	مستوى	القيمة الاحتمالية
الاحتراق النفسي	داخل المجموعات	0,359261	67	0,51	0.05
	خارج المجموعات	0,533740			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة T أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، أي أن T داخل المجموعات=0.359261 و T خارج المجموعات=0.533740، و بما أن $\alpha=0.51$ و هي قيمة أكبر من القيمة الاحتمالية 0.05 فإنه لا توجد فروق دالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والاقتصادية في ظل جائحة COVID-19 تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وعليه الفرضية الجزئية السادسة غير محققة.

و حسب النتيجة المتول إليها فقد اختلفت عن نتائج الدراسات السابقة كدراسة (ماسلاش و جاكسون 1982) على عينة كبيرة من العاملين في الحمامة، الشرطة، التمريض، الطب النفسي، التعليم..

والتي أظهرت النتائج أن كلا من المتزوجين والمطلقين كانوا قد عانوا من الاجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الأفراد المتزوجين على مستوى التكرار والشدة .

وتعود عدم وجود دلالات دائمة لتأثير الوضع الراهن covid-19 الذي أصبح حديث الساعة ومدى تأثيره بدرجات متساوية على الأفراد مهما كانت وضعيتهم فشدة الضغط و الالتزامات و الأعمال تلغي الفروق بين الظروف و الخصائص الأخر للأفراد العينة.

4. الاستنتاج العام :

يعتبر الأستاذ الجامعي ركيزة المجتمع كونه وليد ثروة بشرية متعلمة و متحضرة للتقدم الوطن ،لذا تعتبر مهنة التدريس من المهن الانسانية والاجتماعية الأكثر عرضة للإصابة بظاهرة الاحتراق النفسي ،فكان اختيارنا للدراسة في ظل ظروف ضاغطة جديدة متمثلة في covid-19 و من خلالها أردنا الكشف عن أبرز المظاهر الاحتراق النفسي بروزا في ظل تلك الجائحة و ما إذ كانت تختلف مستويات الاحتراق بين الأساتذة، وربطها بمتغيرات(الجنس، العمر. الحالة الاجتماعية) فقد أسفرت النتائج على مايلي :

- ✓ تختلف مستويات الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19 .
- ✓ تختلف مظاهر الاحتراق النفسي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في ظل جائحة COVID-19.
- ✓ توجد فروق دالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

بناء على النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن ظاهرة الاحتراق النفسي لها تأثير بالغ الخطورة على الأستاذ الجامعي فهو يتعرض يوميا للضغوطات خارجية داخلية مستمرة تؤدي به إلى الاجهاد الانفعالي و تبدل المشاعر و نقص في الانجاز الشخصي و خاصة في ظل هذه الظروف الجديدة الضاغطة المتمثلة في جائحة كوفيد-19 التي أسفرت معها العديد من الالتزامات والضغوطات و انشغالات تثقل بها كاهل الأستاذ الجامعي ما يجعله أكثر عرضة للإصابة ويؤثر بصورة خاصة على أدائه الأكاديمي، وعلى جودة قطاع التعليم العالي بصورة عامة، فننوه من هذا المنطلق على ضرورة الاهتمام أكثر بهذه الفئة و توفير امكانيات خاصة بعد ادراج الدراسة عن بعد و ايجاد حلول تخدم الأستاذ و الطالب في نفس الوقت للحصول على انتاجية .

الختامة

خاتمة:

يعد مجال العمل من المجالات الأكثر عرضة لسلسلة من المعوقات والمخاطر النفسية، ما يترتب عنها العديد من الآثار السلبية على العملية المهنية بأكملها و من أبرز هذه المجالات قطاع التعليم العالي الذي يعد ممول لليد العاملة والمؤهلة لكل بلد، ويعتبر الأستاذ الجامعي من أهم عناصر العملية التربوية لاتصاله بالعديد من المتغيرات المعززة للكثير من الاضطرابات و المظاهر المتعلقة بجملة من العوامل الشخصية للأستاذ والعوامل الخارجية (كوفيد-19) ما يجعل الأستاذ يشعر بالعجز مشكلا ظاهرة الاحتراق النفسي الذي اصبحت في الآونة الأخيرة موضوع للبحث والتعمق في هذا المجال حيث ظهرت العديد من الدراسات تدرس الاحتراق النفسي داخل مهنة التدريس و خصوصا لدى الأستاذ الجامعي فنذكر دراسة دراسة الرشدان(1995)المتتمثلة في "الاحتراق النفسي لهيئة التدريس" حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث، كما نجد دراسة كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون (1982) التي أسفرت نتائجها على وجود فروق مهمة بين الذكور والاناث في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق مهمة بين الجنسين و العمر في مستويات الاحتراق النفسي، وكذا دراسة مقابلة وسلامة (1990) التي توصلت لوجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لدراستنا الحالية فقد توصلنا لمجموعة من النتائج متمثلة في: وجود اختلاف في مستويات الاحتراق النفسي حيث حدث عدة مرات بالشهر ما يقابله احتراق نفسي متوسط، كما توصلنا لوجود اختلاف في مظاهر الاحتراق النفسي من أبرزها الاجهاد الانفعالي، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، وتبلد المشاعر على الترتيب .

ووجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس أي هناك اختلاف في الاصابة بالاحتراق بين الذكور و الاناث في حين لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير العمر و الحالة الاجتماعية، مما يدل على تأثير الظروف الأنية المتمثلة في انتشار فيروس covid-19 وأثاره السلبية لدى الأساتذة مما وضعهم تحت نفس الضغوطات والالتزامات و المهام البيداغوجية المكثفة التي كلها عبارة عن مظاهر معززة لظهور ظاهرة الاحتراق النفسي و تأثيرها على الأستاذ الجامعي من عدة جوانب، هذا ما يتطلب من الباحثين النظر و التعمق أكثر لمواجهة هذه الظاهرة التي تلعب خطرا كبيرا على نفسية الأفراد و خصوصا العمال أصحاب المهن الانسانية و الاجتماعية .

الاقتراحات و التوصيات:

بعد التوصل على النتائج و مناقشتها يمكننا إدراج جملة من الاقتراحات قد تخفف من خطر الاصابة بالاحترق النفسي لدى الأستاذ الجامعي و هي :

- توفير الجو و الامكانيات المنظمة للتسهيل الدراسة عن بعد للطلبة و الأساتذة.
- تجنب تكثيف المهام البيداغوجية.
- توزيع الحجم الساعي للدراسة بانتظام سواء حضوريا أو عن بعد .
- تقديم العطل في موعدها للأساتذة كفرصة للراحة و تجديد الطاقة للحصول على مردود انتاجي معتبر.
- الوضع في الاعتبار السمات الشخصية لدى الأستاذ أثناء عملية التوظيف.
- تقليل خطورة الاصابة بالاحترق عن طريق تخفيف الأعباء المهنية من طرف الجهات المسؤولة.
- التنفيس من حين إلى آخر من خلال ممارسة الرياضة، الانشغال بأشياء يحبها لتقليل من خطورة الاصابة بالاحترق النفسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم كامل محمد، سهام.(2008).اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات ،كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة.
- أحمد محمد عوض بني أحمد.(2007).الاحترق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس،ط1 ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. أبطوي، محمد.(2020). دراسة الوباء وسبل التحرز منه: الأوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر.
- أشرف السعيد، أحمد محمد.(2007). الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي ، جامعة المنصورة، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- أمور ينبغي أن تعرفها عن لقاحات فيروس كورونا covid-19،(2021)، على الموقع الإلكتروني :
أطلع عليه يوم 2021/06/15 على الساعة 05:00 www.healthvermont.gov.
- براهي، وريدة.(2004-2005).المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم لاجتماع جامعة الحاج لخضر باتنة .
- بن سلامة، حنان.(2018).مستوى الاحترق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد البشرية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- بن صالح، بسمة .(2016/2015). مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام Lmd من خلال عمليتي التدريس والتقييم أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
- بن عامر، زكية .(2017).مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي الاقسام النهائية و علاقتها ببعض المتغيرات .أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس.
- بنين، أمال. بنين، ابتسام.(2016).الاجتهاد النفسي لدى الطالب العامل بجامعة الوادي ،دراسة استكشافية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ،مجلة العلوم النفسية و التربوية: عدد 3(1).
- بوحفص، عبد الكريم.(2011).أسس ومناهج البحث في علم النفس. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوعموشة، نعيمة.(2020).فيروس كورونا(كوفيد-19)في الجزائر –دراسة تحليلية-، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر. مجلة التمكين الاجتماعي العدد.2(2).
- بومجان، نادية .(2016/2018). بناء برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- تلاي، نبيلة.(2017/2016)، الاحترق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة العاملة اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- جديات، عبد الحميد.(2012)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية، رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس والتربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر-2- .
- الخالدي، جاجان جمعة. البرواري، رشيد حسين أحمد. (2013).الاحترق النفسي لدى المرأة .ط1.عمان: دار جريب للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد جواد.(2007).الاحترق النفسي و علاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة، كلية التربية –علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.

قائمة المراجع

- درويش، محمد أحمد. (2014). الاحتراق النفسي. ط1. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- الدريدي، طارق. (2020). جائحة كورونا covid-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرية الألكسو العلمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- دشلي، كمال. (2016). منهجية البحث العلمي. منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- الزهراني، نوال بنت عثمان بن أحمد. (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- ساراتشي، رودلف، ترجمة أسامة فاروق حسن. (2015). مقدمة صغيرة جدا عن الأوبئة، ط1، القاهرة: مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة.
- سلامي، دلال. عزي ايمان. (2013). تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والأفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي العدد 3.
- سناني، عبد الناصر. (2012-2011). الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة.
- شبل، بدران. سعيد سليمان. (2008). التعليم في مجتمع المعرفة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشخي، هاشم بن سعيد. (2015). دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد 13(1).
- الصباح، محمد ربيع ادريس. (2014/2013). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض درجة الاحتراق النفسي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق.
- طايب، نعيمة. (2013/2012). علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية والنفسجسدية لدى الممرضين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.
- عيساوي، ايمان. عماري نسيبة. (2015/2014). فاعلية برنامج ارشادي انتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدى الأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم تربية ارشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- الغول، أروى نور الدين. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لخفض درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الاعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 20، (14).
- الفتلاوي، محسن كاظم. (2008). الجودة الشاملة في التعليم: المعايير، المواصفات، المسؤوليات، عمان: دار الشروق.
- فرج عبد القادر طه، (د.س). معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الفقيه، أحمد بن حسين. (2020). معلم الدراسات الاجتماعية والقضايا العالمية المعاصرة: فيروس كورونا المستجد (COVID19) نموذجاً، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة الملك سعود. المجلد 36(9).
- فلوح، أحمد. (2013/2012). مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران.
- فيروس كورونا المستجد covid-19. (2020). دليل توعوي صحي شامل، (ط1)، الأنروا.
- قرفي، بسمة. (2020/2019). مستوى الاحتراق النفسي لدى أطباء الاستعجال في ظل جائحة كوفيد-19، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة 8 ماي 1945 قلمة.
- القريوني، ابراهيم امين. الخطيب، فريد مصطفى. (2006). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الامرات العربية المتحدة.
- كرفورد، دوروثي إتش، ترجمة أسامة فاروق حسن. (2014). الفيروسات. (ط1)، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- كرو العزاوي، رحيم يونس. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. (ط1). عمان، الأردن: دار دجلة
- لويس، كامل مليكة. (1990). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. ط1. الكويت دار القلم: الكويت.

قائمة المراجع

- مارخام، ميري جينيفر.(2020).مرض فيروس كوفيد-19، مراكز مكافحة الأمراض و الوقاية منها:(CDC)مرض فيروس كورونا2019(كوفيد-19).
- محاد، موسى (2019/2018). الاحتراق النفسي لدى الأساتذة وعلاقته بالاتجاه نحو التعليم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة.
- محمد فتحي عبد العال.(2020).كورونا جائحة العصر، قسم أدبيات علمية، القاهرة: مصر.
- مدوري، يمينة. (2015/2014). الاحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية وطبيعة الممارسات المهنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.
- مركز المساعدة النفسية الجامعي (2021/2020).الدليل المساعد للطالب، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- المعبي، جيهان سعد عبده.(2020).أطروحة معالجة مواقع الصحف الالكترونية و المواقع الاخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد covid-19.مجلة البحوث الاعلامية، العدد(54)(5).
- ملال، خديجة. محرز، مليكة.(2018).الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 35.
- مليحي، حلبي.(1990). مناهج البحث في العلوم التربوية، الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- منصور، نبيل.(2014/2013). فاعلية برنامج إرشادي في الحد من ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3.
- منظمة الصحة العالمية.(2020). فيروس كورونا المستجد.
- منظمة اليونيسف.(2020).رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19والسيطرة عليه في المدارس.
- ورغي، سيد أحمد، وآخرون.(2019).مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين في ظل تطبيق(LMD)، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية:جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- ووكر، ريتشارد، ترجمة مركز ابن العماد.(2007).الأوبئة والطاعون،(ط1). بيروت: دار العربية للعلوم ناشرون.

المراجع الأجنبية:

- Bull.Acod.Natlemed.(2016).le Burn out. Un rapport exprime une prise de position officielle de l'academie.(2).
- Carl F.weems and wendy K .Slverman.(2013).child and adolcent psychopatolgy. Second edition.publisher:oxford university .
- CORONAVIRUS-19 (COVID-19)Prévention, traitement et protection de soi et des autres (2020) .Medicines for humanity.
- Dharmendra. K, Rishabha.M, Pramod. K.Sh.(2020). Corona Virus: A Review of COVID-19 .Eurasian journal of Medicine and Oncology. 4(1.)
- DICTIONARY OF COVID-19 TERM(2020). Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization – Rabat-maroc.
- Evelyne.J.(2008).Le Burn-in et le Burn-out.psychologie et psychotherapeite(hypnose، therapie breve.EMDR.EFT). www.resilience-psy.com.
- Grayson .W.(2020) . Coronavirus 2020 "What is really happening and how to prevent it."
- Isabelle.C.(2000).Le stress lepuisement.La resignation et la sante des enseignants au collegial:un modele dintegration.comme exigence partielle de la matraise en psy chologue linverste du quebec a trois rivvieres.

- Julie.A.(2010).Les determinants organisationnels et sociaux des trois dimensions de lepuisement professionnel .memoire presente a la faculte des etudes superieures en vue de lobtention du grande de M.se.en relations in dustrielles.universite de montreal.
- Maladie du coronavirus 2019 (COVID-19) à l’attention des dirigeants communautaires et des chefs religieux dans le monde: [cdc.gov/coronavirus .
www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/global-covid-19](https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/global-covid-19).
- Michael M.(2020) .Covid-19 what you need to know about tge corona virus and the race for the vacine.ATRIA BOOKS. Newyork.
- Murielle.N. S . (2012). Pour un modèle explicatif de l’épuisement professionnel et du bien-être psychologique au travail : vers une validation prévisionnelle et transculturelle. vers une validation prévisionnelle et transculturelle. Philosophie. Université Charles de Gaulle - Lille III.
- Peter B.(2003).Le burnout.patient care.(32).
- Philippe. Z ,Franck. G .(2013) .Épuisement professionnel : principales approches conceptuelles, cliniques et psychométriques .ARMAND COLIN / RECHERCHES.
- Sarah. D.(2008).analyse communicationnelle de lepuisement professionnel (burn out)chez travailleurs et travailleuses du domeine des communications-markting ou quebee .memoir presente comme exigence partille de la maitrise en communicaton .universete du Quebee montreal.

- Sidney.O.(2020) ..Corona virus outbreak, All the secrets revealed about the Covid-19 pandemic. A complete rational guide of its Evolution, Expansion, Symptoms and First Defense.
- Sophie. K.(2009).epuisement professionnel .Facteurs facilitant et entravant .le retour ou traville .memoir presnte comme exigence partielle de la maitrise en administration des affaires .universite du quebec a montreal .
- W.Ness. (2020). The Complete Guide to the Coronavirus (COVID-19). Tiny Shoe Media.
- Wuqi. Q ;Shannon. R ;Cordia.C, A.mao.(2017). The Pandemic and its Impacts Health, Culture and Society the journal licensed under a Creative Commons Attribution United States License. published by the University Library System. Vol 9–10 .

الملاحق

الملاحق:

مقياس ماسلاش و جاكسون للاحتراق النفسي:

أساتذتنا الكرام نقترح عليكم المشاركة في بحث علمي حول الاحتراق النفسي ، وذلك بهدف التعرف على شعوركم ونظرتكم نحو مهنتكم وفق أبعاد مختلفة. نرجو منكم الإجابة على كل العبارات مع العلم أن جميع المعلومات ستكون بسرية تامة وتستخدم لغرض دراسة علمية.

مساهمتمكم لن تستغرق أكثر من 10 دقائق، نرجو منكم الجلوس في وضعية مريحة ولضمان موضوعية إجابتمكم نطلب منكم الإجابة بطريقة فردية وتجنب القيام بالعملية في حضور الآخرين. عند انتهائكم من الإجابة على العبارات كل صفحة اضغطو على suivant للمرور للصفحة الموالية و استكمال باقي الإجابات.

نحيطكم علما أن كل الإجابات مقبولة فالهدف معرفة شعوركم نحو مهنتكم خصوصا في ظل هذه الظروف الصعبة التي عشناها مؤخرا.

نشكركم مقدما على مساهمتكم في هذه الدراسة.

لكم منا أسى عبارات التقدير والاحترام .

	لا أبدا	يحدث قليلا في السنة	يحدث مرة واحدة في الشهر أو أقل	يحدث بعض الأحيان في الشهر	يحدث مرة في الأسبوع	يحدث بعض الأحيان في الأسبوع	يحدث يوميا
1							
2							
3							
4							

							5	أشعر إنني أتعامل مع بعض الطلبة على إنهم أشياء لا بشر
							6	إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الأجهاد
							7	أتعامل بفاعلية مع مشاكل طلابي
							8	أشعر بالإنهيار بسبب عملي
							9	أشعر أن لي تأثير إيجابي في حياة الناس من خلال عملي
							10	أصبحت أكثر قسوة مع الناس منذ بدأت عمل التدريس
							11	أشعر بالإزعاج و القلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواظفي
							12	أشعر بالحيوية و النشاط
							13	أشعر بالإحباط من ممارسة مهنة التدريس
							14	أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بإجتهاد كبير
							15	حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل

							إن العمل مع الناس مباشرة يؤدي إلى ضغوط كبيرة	16
							أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مرح مع طلابي	17
							أشعر بالراحة و السعادة مع انتهاء العمل مع طلابي	18
							أنجزت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير و ذات أهمية في ممارسة هذه المهنة	19
							أشعر كأني أشرفت على النهاية من ممارستي للمهنة	20
							أتعامل بكل هدوء مع المشاكل أثناء ممارستي لهذه المهنة	21
							أشعر أن الطلبة يلوموني على بعض مشاكلهم	22